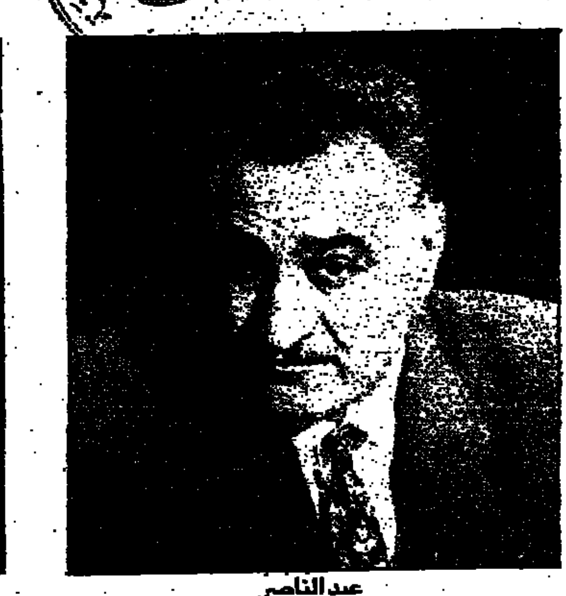
٢٣ يوليو وأحداث الساعة فى حديث شامل لخالد محيى الدين

أسأل مبارك : ماذا تريد من الأحزاب


عبدالناصر


محيى الدين


فاروق


السادات




مبارك

الدعوة لوحدة الأحزاب غامضة .. والديمقراطية تلقى ضربات كل يوم

إقتراحات الحكومة لاتعالج البطالة .. ولابديل عن التنمية الشاملة

لاأوجه للشبه بين ثورة ٢٣ يوليو ومايجرى فى السودان الآن

هناك جدية فى عودة العلاقات مع ليبيا .. والمكاتب تفتح قريبًا

نص الحديث على الصفحة الثالثة



الأهالى
جريدة كل الوطنيين

٢٣ يوليو
٣٧ سنة
عدد خاص

يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى
الأمين العام
خالد محيى الدين
رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
لطفى واكد
رئيس التحرير
محمود المراغى
العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت - القاهرة
ت : ٣٩٢٢٣٠٦ - ٣٩٢٢٤٠٨ - ٣٩٣٩١١٤
الرقم البريدى ١١٥١١

العدد ٤٠٧ ـ السنة الثانية عشرة ـ الاربعاء ٢٦ يوليو ١٩٨٩ ـ ٢٣ ذى الحجة ١٤٠٩ هـ ـ ١٢ صفحة ـ ٢٠ قرشا

مجلس الدولة :

من حق جهاز المحاسبات مراقبة شركات الاستثمار التى يشارك فيها مال عام

افتت الجمعية العمومية للفتوى والتشريع برياسة المستشار د . سمير لبيب مشرقى نائب رئيس مجلس الدولة بحق رقابة جهاز المحاسبات على الشركات التى تساهم فيها الدولة بنسبة ٢٥٪ على الاقل سواء فى ذلك شركات او بنوك .

كان قانون جهاز المحاسبات الذى صدر فى العام الماضى قد قضى بمد محاسبة الجهاز الى الشركات الخاصة والاستثمارية التى يساهم القطاع العام بنسبة ٢٥٪ من راسمالها على الاقل .

وكانت جمعية رجال الاعمال قد تقدمت بمذكرة من خلال الدكتور عاطف عبيد وارسلت نسخا منها الى د . عاطف صدقى ود . رفعت المحجوب تقول فيها ان تدخل الجهاز بهذا الشكل سوف يعوق اداء الشركات القائمة ويخيف القطاع الخاص من اية مساهمة مقبلة .

وقد لجات الحكومة الى مجلس الدولة حسما لبعض الخلافات التى نشات بالنسبة لهذه الشركات .

وتعتبر فتوى الجمعية العمومية فتوى ملزمة لكافة الاطراف . وبذلك هزمت المحاولة الاخيرة لجمعية رجال الاعمال ضد رقابة جهاز المحاسبات .

الحزب الحاكم وحلوله الوهمية

انفض المؤتمر الخامس للحزب الحاكم ، من حيث بدأ ..

وبرغم خطورة المشكلة التى دارت حولها اعماله .. فان التوصيات التى اسفر عنها ، لم تخرج عن مجموعة من الشعارات العامة ، التى تفتقر إلى التحديد العملى الملموس ..

فالتوصيات اولا تعالج قضية البطالة ، فى مجال الاقتصاد والمال ، مؤكدة على الخطأ الثابت والدائم فى سياسة الحكومة ، وهو اعتبار مشكلتنا فى جوهرها مشكلة اصلاحات فى السياسة المالية .. وليست كما يرى حزب التجمع ومعه كل خبراء الاقتصاد فى البلد مشكلة هيكلية ، تتصل بطبيعة نظامنا الاقتصادى فى مجمله .

وهى ثانيا تتحدث عن تطورات جوهرية فى نظم التعليم ، لاعادة تشكيل قوة العمل ، وهى مسالة ـ إن كانت جوهرية لكنها تتعلق بالاجيال القادمة والمستقبل ، ولا تحل مشكلة ملايين العاطلين الموجودين فعلا الآن ..

وهى ثالثا تكرر فى مجال استصلاح الاراضى نفس الشعارات التى نسمعها منذ سنوات ، والتى لم تسفر عن اى تقدم حقيقى ، لافى استصلاح الصحراء ، ولافى حل ولو جزء من مشكلة البطالة ..

وهى رابعا تبشر بمشروعات ضخمة فى مجال الصناعة والطاقة ، دونها مشاكل التمويل ، والوقت الطويل الذى يحتاجه تنفيذها ..

وهى خامسا تعيد وتزيد فى الكلام عن التنمية المحلية والقرية المنتجة وغير ذلك من الكلام الذى ردده كل الوزراء والمحافظين

ثم بعض الاحلام عن اهداف طموحة ، ومشروعات عملاقة ، واخرى صغيرة .. لانعرف كيف تحققها البيروقراطية المصرية العريقة .. ولاكيف تتحرر إرادتها من قبضات الوزراء والمسئولين الكبار .. ومتى يمكن ان يحدث ذلك .. ومن اين ستدبر الاموال اللازمة له .. وماذا يفيد بالضبط فى حل مشكلة (٢) مليون عاطل ! ؟

الجديد الوحيد فى توصيات مؤتمر الحزب الحاكم تمثل فى البند الخامس من التوصيات الخاص بالهجرة الخارجية . فهنا كشف الحزب وحكومته عن توجههما الاساسى لحل مشكلة البطالة .. بتصديرها

لكن هنا ايضا الامر ليس بالبساطة التى يجرى إيهام الناس بها . فكم هى قدرة استيعاب قوة العمل المصرية لدى كل هذه الدول العربية والافريقية فى ظل انحسار المشروعات وعوائد النفط ؟ ... مليون .. اثنين

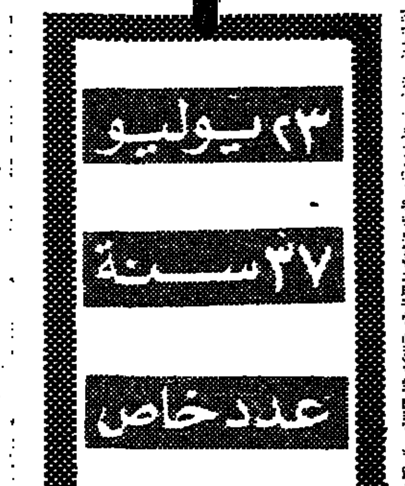
والباقى .. ماذا ستفعل له حكومة الحزب الحاكم .. بعد ان جاءت توصيات مؤتمرات الحزب كلها هلامية .. يحتاج تنفيذ بعضها ـ إن احسنا النية ـ إلى سنوات وسنوات .. ! ؟

إننا نؤكد من جديد ، ان حل مشكلة البطالة ، كما عرض خبراء حزبنا ، وكل الخبراء الوطنيين ، يكمن فى الأخذ بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة .. وبمجموعة من الاجراءات العملية والجدية التى تتيح فرص عمل معقولة للشباب .. وبتامين سريع ضد البطالة يحمى الشباب واسرهم من الكارثة ، لحين حل المشكلة جوهريا ..

لن يتاتى شىء من ذلك إلا باجراءات حاسمة تعيد توزيع الثروة ولو جزئيا ، بالأخذ من فائض الثروات الموجودة بين الطفيليين ، وصبها فى رصيد عملية التنمية الوطنية الشاملة للاقتصاد وللمجتمع المصرى .

« الأهالى »

ضبط شبكة تجسس أمريكية جديدة فى القاهرة ..



الطبيب الجاسوس اثناء المحاكمة

علمت « الاهالى » ان السلطات المصرية تحقق فى سرية تامة مع بعض الاشخاص يعتقد ان لهم علاقة بقضية التجسس لصالح المخابرات الامريكية والتى اصدرت محكمة امن الدولة العليا حكما فيها هذا الاسبوع .

شملت التحقيقات اثنين من لواءات الشرطة السابقين وثلاثة موظفين فى وزارة كبرى اثنان منهما برتبة وكيل وزارة والثالث مدير عام .

وشملت التحقيقات ايضا اسماء (١٢) دبلوماسيا اجنبيا يتوقع صدور قرار بابعادهم خارج البلاد خلال ايام ، وعدد من الموظفين بجهات اجنبية تعمل بمصر .

من المتوقع احالة المتهمين والقضية الى محكمة عسكرية عليا .

كانت اجهزة المخابرات المصرية قد توصلت الى وجود شبكة تجسس بالقاهرة ، تقوم بجمع معلومات داخلية ذات حساسية خاصة من الهيئات العامة والاجتماعية ، حول الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية بالبلاد ، تستهدف من خلالها تقييم الأوضاع بشكل عام داخل مصر . الامر الذى يعد بمثابة نقل معلومات محظور تداولها ، وغير مصرح بها لجهات غير مصرية ، ويقع فى اطار التجسس لصالح دول اخرى ، وقد تم رصد تحركات واتصالات تلك الشبكة وتم ضبط عدد من افرادها .

على جانب آخر تابعت « الاهالى » محاكمة الطبيب الجاسوس ص ٤

أسرار الأسبوع

● مباحث امن الدولة تجرى فى سرية تامة تحقيقا مع (٤٠) امين شرطة بتهمة اعادة نشاط تنظيم « امناء الشرطة الاحرار » وتوزيع منشورات تطالب بالافراج عن امناء الشرطة المعتقلين منذ العام الماضى بتهمة الانتماء للتنظيم ، وتحسين الاوضاع المادية للامناء

● معظم الوزراء سافروا الى الاسكندرية والعجمى عقب سفر رئيس الوزراء لامريكا للعلاج على ان يعودوا قبيل عودة الرئيس مبارك من اثيوبيا .

● وكيل وزارة باحدى وزارات الانتاج باحدى المحافظات مطلوب القبض عليه وضبطه واحضاره امام النيابة العامة لاتهامه فى مخالفات خطيرة تتعلق بالرشوة والتصرف فى المال العام لحساب بعض المسئولين

● هبط سعر الدولار فى الاسكندرية عنه فى القاهرة وبورسعيد .. سعر الدولار فى الاسكندرية يزيد قرشا واحدا على سعر السوق المصرفية ! !

● رفض رئيس الوزراء دعوة الغرفة التجارية الامريكية للتحدث امامها على غداء عمل .

[اسرار اخرى ص ٥]

خالد محيى الدين يشارك اهالى المنوفية ودمياط الاحتفال بثورة يوليو

يلقى خالد محيى الدين فى السادسة مساء غد الخميس خطابا سياسيا شاملا فى شبين الكوم فى الاحتفال الذى يقيمه التجمع بمناسبة العيد السابع والثلاثين لثورة يوليو يشارك فى الاحتفال د . فؤاد مرسى والشيخ مصطفى عاصى ود . ماهر عسل امين التجمع فى المنوفية يقام الاحتفال فى نادى المعلمين بالبر الشرقى بشبين الكوم

كما يتحدث خالد محيى الدين فى المؤتمر الشعبى الذى سيقام بنفس المناسبة يوم الاثنين ٣١ يوليو فى محافظة دمياط ويشارك فيه من الحزب الناصرى ضياء الدين داود ود . جودة عبد الخالق عضو اللجنة المركزية للتجمع وجمعة سلطان امين التجمع فى دمياط يقام الاحتفال فى السابعة مساء بمقر قصر الثقافة بدمياط

ويسافر الى بغداد الجمعة القادم

يغادر خالد محيى الدين الامين العام للتجمع القاهرة متوجها للعاصمة العراقية بغداد يوم الجمعة القادم يحضر الأمين العام الاحتفال بذكرى الاربعين للاستاذ مشيل عفلق مؤسس حزب البعث العراقى

ويغادر القاهرة اليوم لطفى واكد الأمين المساعد للحزب المؤتمر الذى يقيمه العرب فى اوربا بالعاصمة الفرنسية باريس ، يوم ٢٩ يوليو الجارى .

وفد من التجمع يزور ضريح عبد الناصر


لطفى واكد

توجه لطفى واكد الامين العام المساعد على راس وفد من حزب التجمع الى ضريح الزعيم جمال عبد الناصر صباح الأحد الماضى حيث قرا الفاتحة على روح المناضل العظيم ووضع إكليلا من الزهور باسم الامانة العامة للحزب بمناسبة العيد السابع والثلاثين لثورة ٢٣ يوليو ارسل عدد من امانات التجمع اكاليل ورود اخرى للضريح شارك فى الوفد طلائع التجمع واتحاد النساء التقدمى

عرفات يوافق على لقاء وايزمان

صرح محمود عباس (ابومازن) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات يقبل اقتراح الوزير الاسرائيلى عيزرا وايزمان بعقد اجتماع بينهما واضاف ان عرفات يوافق على عقد الاجتماع فى اى مكان سريا او علنياً .

● الأمن يقتحم احتفال التجمع فى بورسعيد بثورة يوليو [ص ٧]

خطايانا مع السودان
د . فؤاد زكريا
(ص ٧)

وزارة المالية تتحفظ على مشروع الهيكل الجديد لأجور العاملين

كتب ـ محمود الحضرى : تحفظت وزارة المالية على مشروع الهيكل الجديد لاجور العاملين بالدولة ، واكدت ان الشكل المقترح لهيكل الاجور يستحيل تنفيذه لاعتماده على تغيير وتعديل مربوط كل درجة مالية وبدايات التعيينات للعمالة العادية او المؤهلين . إقترحت الوزارة الاكتفاء بمنح علاوة سنوية على غرار ما تم بحيث يستكمل المرتب زيادة ١٠٠ ٪ خلال الخطة الخمسية لكل عامل ودراسة ضم علاوة كل ٦ شهور لأساس المرتب الأصلى .

وصرح مصدر مسئول بالمالية ان المشروع إصطدم بالتعهدات الحكومية الاخيرة لصندوق النقد الدولى خاصة انه يخل بتعهد ترشيد وخفض الانفاق السنوى والذى يدخل ضمنه الأجور .. واكد انه من المستحيل ان يرى المشروع النور .

المعروف ان مشروع الهيكل الجديد لاجور العاملين بالدولة تقدم به اتحاد العمال والجهاز المركزى للتنظيم والادارة وان الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء طلب مناقشة المشروع بين وزارتى المالية والقوى العاملة واتحاد العمال .

التعامل مع الاتحاد السوفيتى بسعر السوق المصرفية

علمت « الاهالى » ان الدكتور يسرى مصطفى وزير الاقتصاد قد قدم مذكرة إلى لجنة السياسات بمجلس الوزراء يطلب فيها إلغاء الاسعار الحسابية للعملة والتى يتم التعامل فيها مع ثلاث دول فقط هى : الاتحاد السوفيتى والسودان وكوريا الديموقراطية .. وهذه الاسعار تحتسب الدولار بسعر ١٩٠ قرشا وتحتسب الجنيه الاسترلينى بسعر ثلاثة جنيهات فى حين سعر الدولار فى السوق المصرفية ٢٦٠ قرشا وسعر الاسترلينى ٤٢٥ قرشا .

وتضمنت مذكرة وزير الاقتصاد إلى لجنة السياسات ان الهدف من هذا الاجراء ان « تعبر قيمة السلعة عن سعرها الحقيقى ، حتى لايحدث خلل فى التكاليف لايعبر عن الحقيقة .

علمت « الاهالى » ايضا ان تعديل الاسعار الحسابية قد يصدر به قرار خلال شهر اغسطس القادم ويبدأ العمل به اعتبارا من اول سبتمبر المقبل .

زيادة تذكرة ترام الاسكندرية ١٠٠ ٪

رفعت هيئة النقل العام بالاسكندرية اسعار تذكرة الركوب بترام محرم بك من خمسة قروش إلى عشرة طوال اليوم كما رفعت اسعار الركوب بترام الرمل من خمسة قروش إلى عشرة بعد الساعة العاشرة مساء .

القرار تم دون موافقة المجلس الشعبى المحلى للمدينة والتى تنص لائحته على عدم زيادة اسعار الخدمات الحكومية التى تقدم للجمهور إلا بعد عرض الموضوع على المجلس وموافقته عليها .

شركة خاصة تحاول الاستيلاء على الخدمات الأرضية بالأقصر

حررت شركة مصر للطيران محاضر بقسم شرطة الاقصر ضد شركة وادى النيل (قطاع خاص) واتهمتها باصطياد عملاء شركة مصر للطيران من الجو ، والاتصال بالطائرات من برج المراقبة ، واغرائهم بان تتولى شركة وادى النيل الخدمات الارضية لطائراتهم .

المعروف ان الاستيلاء على الخدمات الارضية بالمطارات المصرية كان هدفا لعدد من شركات الاستثمار والقطاع الخاص طوال الفترة الماضية .

اجرى المهندس فهيم ريان إتصالات بالمسئولين حتى لاتتكرر الاعتداءات على الخدمات الارضية لمصر للطيران .

تعذيب عبدالقادر حلمى

اتهمت زوجه العالم المصرى عبد القادر حلمى السلطات الامريكية بتعذيبه عن طريق اطفاء السجائر بجسده وقالت السيدة ابية الطيب انها رات وبنفسها اثار حروق السجائر بذراعه وظهره ، اثناء زيارتها له فى السجن جاء ذلك فى رسالة بعثت بها منظمة الاطباء من اجل حقوق الانسان وهى جماعة امريكية مستقلة الى المنظمة المصرية لحقوق الانسان وذكرت الجماعة الامريكية انها اجرت اتصالا تليفونيا مع زوجة عبد القادر حلمى المتهم بتهريب مواد عسكرية محظورة الى مصر وان عائلته تشكو من منع زيارة اطفاله له واشار نقلا عن زوجته ان حلمى مسجون حاليا فى مركز للاعتقال فى ولاية كاليفورنيا فى انتظار ان تجرى محاكمته فى ١٧ سبتمبر المقبل

مصر تتعهد لصندوق النقد : التخلى عن تسعير المحاصيل الزراعية

كتب المحرر الاقتصادى

صرحت مصادر عليا ان موافقة الحكومة المصرية على برنامج صندوق النقد الدولى فيما اسماه برنامج الاصلاح الاقتصادى قد صحبها التزام مصر بتنفيذ البرنامج خلال عامين مقابل ان يسمح لها باقتراض (٩٠٠) مليون دولار من الصندوق وقد خفض الصندوق المبلغ الى ٧٥٠ مليون دولار على ثلاث دفعات تسدد الدفعة الثالثة منه عقب اتمام تنفيذ البرنامج وفى نفس الوقت فرض الصندوق على القرض المقترح سعر فائدة تجارى يرهق الحكومة المصرية عند السداد اذ ان مدة سداد القرض لاتتعدى خمس سنوات

وكانت الحكومة المصرية ترغب فى استخدام هذا القرض فى مساندة الجنيه المصرى حتى لايتعرض لهزات شديدة عقب اتمام تحرير سعر الصرف المقترح خلال عامين فقط بما فى ذلك سعر الدولار الجمرك وسعر دولار البنك المركزى (٧٠ قرشا)

وقد ناقش الرئيس مبارك شروط الصندوق بالنسبة لمصر مع عدد من قيادات الدول الاوربية خلال وجوده فى باريس وقد ايد الرئيس مبارك من وجهة

[البقية ص ٧]

رفض مصرى لمطالب اسرائيل بتحويل الاتوستراد عن مقابر اليهود

كتب مصباح قطب : طالب وزير الداخلية الاسرائيلى ـ الذى زار مصر مؤخرا ـ بوقف قرار هدم مقابر اليهود بضاحية البساتين ، واحاطتها بالاسوار ، وتحويل طريق الاتوستراد بعيدا عنها ، وبدعوى ان المقابر اليهودية منطقه اثريه وان الديانه اليهودية تحرم نقل المقابر

رفضت الحكومة المصرية الطلب الاسرائيلى ، واوضحت ان اسرائيل سبق ان نقلت رفات بعض الاسرائيليين ، وهو دليل على عدم جدية تحريم نقل المقابر ، كما ان المقبره الوحيده التى لها قيمه اثريه بعيده عن طريق الاتوستراد وسيتم الحفاظ عليها

كانت الدوائر اليهودية قد نظمت حملة دعائية ضد قرار نقل المقابر اليهودية .

مصطفى خليل يتوسط لاسرائيل والباحثون المصريون يعترضون

رفض عدد من الباحثين واساتذة الجامعات المصرية وساطه الدكتور مصطفى خليل مهندس التطبيع المصرى الاسرائيلى . لمساعدة احد الباحثين الاسرائيليين فى اجراء بحث عن قوة العمل المصرى بالداخل . وحجم العماله المصرية بالخارج .

من أم عذبت الشرطة ابنها حتى الشلل إلى الزعيم عبد الناصر

تركت المواطنة نرجس سالم عبدالسلام والدة الشاب سالم ابراهيم سالم الذى عذبته الشرطة حتى الشلل رسالة فى ضريح الزعيم جمال عبدالناصر قالت فيها :

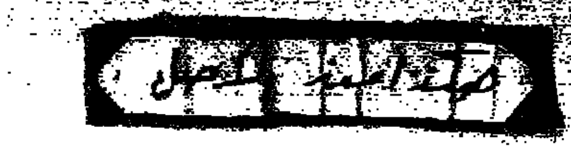
ايها الزعيم .. فى ذكرى الثورة اقدم لك هذه المذكرة لعلى اجد ردا منك طالما ان الاحياء لايرون ولايسمعون ولايتكلمون .

ايها الزعيم اين امن المواطن وحمايته فى بلده لقد اختطفت الشرطة إبنى وعذبته حتى شلت ذراعاه إرضاء لاحد اصحاب النفوذ .

ايها الزعيم لقد كان من الواجب ان يستخدم الكرباج الذى عذب به ابنى الذى شارك فى حرب اكتوبر ليجلد به المتسترون على جرائم تبديد ثروة مصر .

ايها الزعيم كان فى عهدك شعار الشرطة فى خدمة الشعب ، ولاتدرى ماذا حدث بعدك .. الشرطة تعنى .. تضرب .. تسب ايها الزعيم مازلنا نذكر اسمك وعملك ودفاعك عن الابرياء والغلابة .

[والتوقيع نرجس سالم . (٢٣) يوليو ١٩٨٩ .



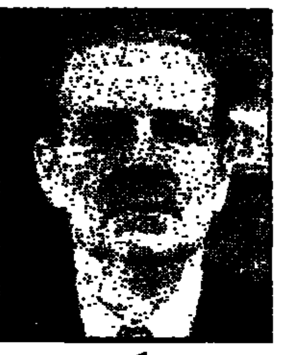
هذه القضية امام قمة افريقيا :

حوار الطرشان : بين الشمال والجنوب !

● • وصلت مديونية افريقيا وحدها الى ١١٠ مليار دولار .. وتجاوز عدد سكان العالم خمسة مليارات . من المتوقع تضاعف هذا الرقم بحلول القرن القادم . سيكون نصيب الدول النامية من هذه الزيادة ٦٠٪ نظرا لفشل سياسات تنظيم النسل ، برغم حالات الاجهاض السنوية التى وصلت الى ٢٨ مليون حالة ، نصفها – على الاقل – غير شرعى » !

تزامنت هذه الاخبار مع الدعوة الى احياء الحوار بين الشمال والجنوب ، التى انطلقت من نادى الاغنياء فى باريس ، المشغولة بالاحتفال بالذكرى المئوية الثانية للثورة الفرنسية . وقد حمل عبء الدعوة الى الحوار اربعة زعماء من دول العالم الثالث . وذلك للبحث عن صيغة جديدة لحل المشاكل المتراكمة التى تعانى منها الدول الفقيرة .

محمد هيكل



ميتران

بيكر

وقد اشار الرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران ، الذى اعلن تأييده – مشكورا – على مبادرة رؤساء مصر والهند وفنزويلا والسنغال ، بأن عقد مؤتمر للحوار بين الشمال والجنوب يعد بداية طيبة وضرورية ، فضلا على ان هناك عملا كبيرا لابد من انجازه لتضييق الهوة فى مجال الفوارق وعدم المساواة بين الدول الغنية والدول الاكثر فقراً .

ماذا يعنى الحوار ؟!

ويبرز تساؤل بديهى : ماذا يعنى الحوار بين الشمال والجنوب ؟ هو فى بساطة « غير واقعية » حوار الدول الغنية التى تقع فى شمال الكرة الارضية ، مع الدول النامية فى جنوب هذا الكرة ، من اجل بناء مجتمع دولى تنتفى عنه مظاهر الفقر والجوع والمرض والجهل !

والواقع ان دول الشمال تغض دوما النظر عن هذا الحوار ، وعلى حد تصريح جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكى غداة اعلان المبادرة الاخيرة فى باريس الذى قال فيه : « انه لا يتعين تشتيت الجهود المبذولة حاليا لحل مشكلتى الديون والبيئة ، لان ذلك سيؤدى الى اضفاء الطابع السياسى على بعض القضايا الفنية » ! واضاف فى استعلاء : ان الولايات المتحدة شاركت بقلب مفتوح فى احتفالات العيد المئوى الثانى للثورة الفرنسية جنبا الى جنب مع العديد من قادة الدول الغنية .. والدول الفقيرة » !!

ولتقق تصريح بيكر الاستعلائى الذى اعلنه الاسبوع الماضى مع تصريح لكلود شيسون الوزير الفرنسى السابق كان قد اعلنه فى ١٨ مارس ١٩٨١ ، وجاء فيه « ان حوار الشمال والجنوب لايمثل سوى مشكلة هامشية بالنسبة للحكومات الاوربية ، او جهد خيرى ، او هدية اضافية على ابعد تقدير » !!

تداعيات جديدة

واذا كانت الدعوة بعودة الحوار تأتى فى ظل هذه النظرة الاستعلائية التى تتزعمها الولايات المتحدة ، والتى تجد هوى فى كل من بريطانيا والمانيا الاتحادية « الصديقة » .. فان الخلفية التاريخية وما صاحبتها من علاقات التبعية التى كانت سائدة فى العصر الاستعمارى قبل الحرب العالمية الثانية ، وهو ما حاولت فرضه الدول الصناعية بعد الحرب متجاهلة التداعيات التاريخية والسياسية والاقتصادية التى مرت بها الدول النامية ، وملحدث من تغييرات جذرية ، اذا إستقلت الدول النامية واحدة تلو الاخرى ، لذلك فان التبعية اصبحت امرا لايمكن قبوله .

ومع ذلك : فقد ظل تقسيم العمل الدولى بين الدول المتقدمة والدول النامية كما هو ، حيث ظلت الاولى متخصصة فى الانتاج والتصدير ، بينما ظلت الثانية متخصصة فى انتاج وتصدير المواد الخام ، وظلت الاقتصاديات النامية تمثل جزء تابعا وملحقا بمراكز السيطرة الصناعية المتقدمة من خلال روابط التبعية المختلفة « نقديا وتجاريا وتقنيا وعسكريا » .

ومع تزايد كتلة الدول النامية المستقلة ، التى باتت تشكل الاغلبية فى الامم المتحدة ، ومن خلال وعيها بضرورة التكتل لتكوين جبهة قوية امام الدول الغنية ، بغية خلق مناخ اقتصادى دولى ملائم لتحقيق اهداف التنمية ، تشكلت مجموعة الـ ٧٧ خلال المؤتمر الاول للامم المتحدة للتجارة والتنمية عام ١٩٦٤ ، حيث ترعرعت هذه المجموعة فى حضن حركة عدم الانحياز ، وتوجت نشاطاتها فى مؤتمر قمة عدم الانحياز الذى انعقد فى الجزائر عام ١٩٧٣ ، حيث افرز برنامجا اطلق عليه « من اجل نظام اقتصادى دولى جديد » .. والذى تضمن استراتيجية عمل لاصلاح الهياكل الاساسية للنظام الاقتصادى الحالى ، الذى وضع فى غيبة من الدول النامية ، والذى لم يأخذ بعين الاعتبار المصالح التنموية المشروعة لهذه الدول .

التفاؤل الحذر !

وفى تطور حسبه المراقبون تفاؤلا على طريق العمل المشترك بين طرفى الخيط « الشمال والجنوب » عقدت الدورة السادسة الخاصة بالجمعية العامة للامم المتحدة فى شهرى ابريل ومايو ١٩٧٤ لبحث هذا الموضوع ، وقد اسفرت المناقشات عن اصدار وثيقتين هامتين هما :

(١) اعلان بشأن اقامة نظام اقتصادى دولى جديد (قرار رقم ٣٢٠١) .

(٢) برنامج عمل لهذا النظام (قرار رقم ٣٢٠٢) .

وقد جاء فى مقدمة الاعلان « نحن اعضاء الامم المتحدة قد اجتمعنا فى دورة خاصة لندارس لأول مرة قضايا المواد الاولية والتنمية ، ونعلن رسميا عن عزمنا المشترك لوضع نظام اقتصادى دولى جديد يستند على العدالة والمساواة والمصلحة المشتركة » .

ووفقا لهذا السيناريو ، فقد اعطت هذه الدورة اشارة البدء للحوار بين الشمال والجنوب ، وقد استكمل بيان الاول من مايو ١٩٧٤ ، ببيان آخر فى ديسمبر من نفس العام تضمن ميثاق الحقوق والواجبات الاقتصادية للامم ، ثم صدرت وثيقة التنمية والتعاون الدولى فى سبتمبر ١٩٧٥ ، حيث اصبحت هذه النصوص المرجع الاساسى لمجموعة الـ ٧٧ فى جميع مفاوضاتها مع دول الشمال !

وتعاقبت المؤتمرات .

وتوالت اللقاءات الدولية دون التوصل الى نتائج ملموسة ، وبرزت نقاط الاختلاف بين الشمال والجنوب ، ففى حين تطالب الدول النامية بفتح مفاوضات شاملة فى اطار الامم المتحدة حول جميع المشكلات المتعلقة بالنظام الاقتصادى الدولى ، تفضل دول الشمال – كما جاء فى تصريح بيكر – المفاوضات الجزئية ، والعودة الى العلاقات الثنائية وفحص المشكلات فى اطار التى تهيمن عليها كصندوق النقد الدولى .

التعثر .. لماذا ؟

ومع تغير ظروف السبعينات ، واستعادة الدول الصناعية لزمام المبادرة ، لذلك فقد ظل الوضع الاقتصادى الراهن لمجموعة الدول الصناعية وعلاقاتها بمجموعة الدول النامية يسير فى اتجاه استفادة الدول الاولى على حساب الدول الثانية .. اى تنمية التخلف فى الاخيرة ، وتغذية التقدم فى الاولى .. !!

والواقع ان تعثر الحوار الشمالى الجنوبى ، طبقا لسنوات سبع من الصمت (٧٤ – ٨١) حيث عادت الحياة الى الحوار من خلال مؤتمر كانكون المكسيكية الذى عقد فى ٢٢ اكتوبر ١٩٨١ وشهدته ٢٢ دولة (ثمانية من الشمال و ١٤ من الجنوب) حيث كان محوره « الازمة الاقتصادية العالمية » مع البحث عن « صيغة جديدة للتعاون البناء بين الدول الصناعية الغنية والدول الفقيرة المتخلفة » .

وقد شهد المؤتمر وجهتى نظر (فى الشمال) حيث تبنت الولايات المتحدة من خلال رئيسها ريجان المفاوضات الثنائية بين الشمال والجنوب ، فى حين تبنت فرنسا من خلال ميتران مبدأ المفاوضات الشاملة باعتبارها الوسيلة الوحيدة للخروج بالحوار من الطريق المسدود .

وبالطبع .. لم يصل المؤتمر الى شىء يذكر ، وكما قال الرئيس المكسيكى لوبيز بورتيو فى اعلانه لاعمال المؤتمر فى ٢٤ اكتوبر « لاتوجد حلول سهلة لتخفيف حدة الجوع التى ابتلى بها فى جميع انحاء العالم » !!

وقد سار الحوار الجنوبى الجنوبى خطوات كثيرة ، وإن كانت فى معظمها متعثرة ، ويذكر هنا المؤتمر الذى دعت اليه انديرا غاندى فى ٢٢ فبراير ١٩٨٢ ، وهذه نحو ٤٤ دولة من العالم الثالث ، حيث طالبوا « باعادة النظر فى نظام النقد الدولى ، والضرورة الحتمية فى ايجاد نظام اقتصادى دولى جديد » .

هذا وينبغى لدول الجنوب – وهناك مؤشر ايجابى من خلال مؤتمر القمة الافريقى على ضرورة الاعتماد على الذات وتعبئة كل الموارد ، والافلات من دائرة الاستقطاب الدولى للتجارة الخارجية بين الشمال والجنوب ، مع ترشيد الاستهلاك خاصة فى مجال التسليح والتنسيق والعمل الجماعى فى الميادين الاقتصادية والمالية على المستوى الاقليمى .

فضلا عن الاستثمار المباشر لاموال الاوبك فى الدول النامية على اسس تجارية وعلى هيئة مشاريع مشتركة ، مع ضرورة العمل على استيعاب الايدى العاملة من دول الجنوب فى الدول النفطية بما يترتب على ذلك من تحويلات مالية ، ستعمل بدورها على انتعاش اقتصاد الدول الاشد فقرا .

بقى ان نقول : ان التاريخ شاهد حى على ان دورة الحوار الشمالى الجنوبى ، يشبه فى مجمله « حوار الطرشان » !!

تصريحات هامة فى القمة الافريقية

عقد مؤتمر القمة الافريقى جلسة مغلقة صباح امس تحدث فيها الرئيس حسنى مبارك رئيس الدورة الحالية لمنظمة الوحدة الافريقية ، واكد ان القارة الافريقية تواجه مشاكل حادة فى مقدمتها مشكلة الديون ومشاكل النزاعات الحدودية والاقليمية ، مثل مشكلة استقلال ناميبيا ومشكلة الصحراء والنزاع بين تشاد وليبيا وبين موريتانيا والسنغال وقدم عيد عمرو السكرتير العام للمنظمة تقريرا عن جهود المنظمة لحل المشاكل الافريقية ، كما تناول الموقف فى الشرق الاوسط وماتتعرض له الانتفاضة الفلسطينية من اجراءات اسرائيلية بشعة .

تتمثل فى هدم منازل الفلسطينيين وطردهم من قراهم خارج البلاد .

ون ناحية اخرى صرح الرئيس منجستو هيلا ميريام للصحفيين فى اعقاب انتخاب الرئيس مبارك رئيساً للمنظمة ان العلاقات بين مصر واثيوبيا «هى علاقات تاريخية شهدت تحولات كبيرة ايجابية منذ تولى الرئيس مبارك السلطة فى مصر .

وقال ان مصر بذلت جهودا مكثفة لحل مشاكل اثيوبيا مع الصومال والسودان وانه سيلتقى بالفريق حسن البشير قائد مجلس قيادة الثورة السودانى فى اديس ابابا على هامش اجتماعات المنظمة الافريقية كما اعلن البشير انه قد يلتقى مع جون جارنج زعيم الحركة الشعبية لتحرير السودان لمناقشة كيفية انهاء الحرب فى جنوب السودان وتحديد مواعيد لبدء جولات الحوار بين السلطة السودانية وحركة جارنج ولم يستبعد متحدث باسم حركة جارنج هذا الاجتماع واعلن ترحيب الحركة بعقد مثل هذا اللقاء .

■■

المقاومة اللبنانية تهاجم الجيش الجنوبى

● ذكرت الاذاعة اللبنانية ان الهدوء الحذر يسيطر على الخطوط التقليدية للعناحية الجنوبية والجبل كما اشار ان قوات المقاومة الوطنية اللبنانية شنت هجوماً بالصواريخ على قوات جيش لبنان الجنوب العميلة لاسرائيل .

■■

قائمة الدول التى ستحصل على مساعدات أمريكية

وافق مجلس النواب الامريكى على لائحة المساعدات الخارجية للعام المقبل والتى تبلغ قيمتها ١٤ الف مليون دولار وهذا المبلغ يقل ٧١٦ مليون دولار عن المبلغ الذى طلبته ادارة الرئيس بوش

وستحصل اسرائيل على ٣ الاف مليون دولار اكثر من نصفها مساعدات عسكرية بينما تحصل مصر على ١٩٠٠ مليون دولار معظمها مساعدات عسكرية وباكستان ٣٢٠ مليون دولار . والفيلبين ١٦٠ مليون دولار مساعدة اقتصادية و١٥ مليون دولار للمجر وبولندا من ضمن المبلغ المخصص لمساعدتهما اقتصاديا وقدره ١٢٥ مليون دولار

هل كانت الجبهة الاسلامية وراء الانقلاب ؟

الميرغنى — الترابى

رسالة الخرطوم
أمين رضوان

وصف مصدر سودانى مطلع فى الخرطوم انقلاب ٣٠ يونيو ٨٩ ، بانه ابرد انقلاب جاء للسودان ، فقد استقبلته الجماهير السودانية بفتور شديد ، ودلل على ذلك بالمسيرة التى نظمها مجلس ثورة الانقاذ صباح الثلاثاء ٨٩/٧/١١ بأن شعاراتها كانت باهتة للغاية ، وعلى عكس ما كتب محرر احدى المجلات المصرية الاسبوعية الذى لم يشاهد المسيرة حيث سافر فجر نفس اليوم ، فلم يشترك فى المسيرة اكثر من الفى شخص ، بعضهم من الصبية المشردين فى شوارع الخرطوم ، والبعض الآخر غلب على وجوههم طابع الفرجة اكثر من طابع التأييد .

فباستثناء التأييد أو العطف على مجلس الانقاذ من قبل الجبهة القومية الاسلامية والاخوان المسلمون لم تتجاوب معه أى من القوى الحديثة او القوى الديمقراطية خاصة وان قرار الحل شمل اطرها التنظيمية كالنقابات والاتحادات المهنية

وحتى الان لايقف خلف مجلس الانقاذ السودانى ، سوى الجماعات الدينية والجبهة القومية الاسلامية ، رغم اعتقال زعيمها د . حسن الترابى الذى قيل أنه كان مجهزا حقيبة ملابسه انتظارا لنقله الى المكان المخصص له فى سجن كوبر والاخوان المسلمون بقيادة الصادق عبدالماجد والجد نور الدائم استاذ الشريعة الاسلامية بجامعة أم درمان الاسلامية الذى عرض عليه الاشتراك فى الوزارة فأعتذر عن المشاركة فيها رغم تأييد جماعته لمجلس الانقاذ .

نفس المصادر اكدت على العلاقة الحميمة بين مجلس الانقاذ والجبهة القومية الاسلامية بعدة مؤشرات ربما كان اهمها : الوثيقة الخطيرة التى وزعتها الجبهة القومية الاسلامية الاحد ٢٥ يونيو ١٩٨٩ ، اى قبل الانقلاب بخمسة ايام ، والوثيقة وزعت بمناسبة مرور (١٠٥) اعوام على هروب محمد عثمان الميرغنى « الجد » الى مصر وبعنوان «الهجرة الثانية .. او الهروب الكبير ..

تقول الوثيقة : « ورأى السيد محمد عثمان « الجد » ، أن الخطب قد تفاقم بسبب « اشتعال المهدية » الى حد لايمكن ملافاته ، إلا اذا جاء المدد من مصر ، فلم يجىء المدد من مصر ، وخاف إذا بقى ، أى محمد عثمان « الجد » ان يقع فى الاسر ويذل ، فقرر رأيه على الخروج من « الخاتمية » ، فخرج فى ٦ رمضان ١٣٠١ هـ ، الموافق ٣٠ يونيو ١٨٨٤ قاصدا مصر » .. ثم تستكمل الوثيقة النص التاريخى فتقول : « بقية الحكاية ، ان محمد عثمان « الجد » هرب ومات فى البحر « النيل » وقذف بجثته .. وتقول رواية ضعيفة : ان سيادته قد وصل الى القاهرة وبقى فيها .. وتواصلت سيرة الخيانة الوطنية حين اصطحب (على) (كتشنر) لفتح البقعة الجسورة واستباحة ام درمان » « عزيزى محمد عثمان الحفيد دعنا نعيد عبارة (ورأى السيد محمد عثمان ان الخطب قد تفاقم الى حد لايمكن ملافاته الا إذا جاء المدد من مصر فلم يجىء) « عزيزى محمد عثمان ان مناسبة النشر بريئة جدا فقد بقى من ٣٠ يونيو ايام ، وما اشبه الليلة بالبارحة !!

ويجدر الذكر ان محمد عثمان الميرغنى الحفيد هو نزيل سجن كوبر بالخرطوم حيث لم يتمكن من مغادرة العاصمة السودانية قبل ٣٠ يونيو ٨٩ ، بينما نزل شقيقه الاكبر احمد عثمان الميرغنى رئيس رأس الدولة السودانى السابق ضيف على مصر ..

.. فالوثيقة تريد ان تقول ان الجبهة القومية الاسلامية كانت على علم بالانقلاب العسكرى الاخير فى السودان لقربها من قادته ، ويؤيد ما جاء فى الوثيقة حسب ما نقلت تلك المصادر السودانية .الوثيقة انه فى اخر جلسة الجمعية التأسيسية (البرلمان السودانى) خاطب محمد عثمان طه المنظر الايديولوجى للجبهة نائب د . حسن الترابى والمطلق السراح حتى الان . خاطب اعضاء الجمعية التأسيسية قائلا : ماذا تنتظرون .. لماذا لاتتركون السلطة لغيركم وتذهبون الى منازلكم »

وتضيف تلك المصادر السودانية الوثيقة على مدى علاقة الجبهة القومية الاسلامية بمجلس الانقاذ السودانى ان حكام الاقاليم السودانية وقادة المناطق العسكرية تم تعيينهم فى الاسبوع الاول من الانقلاب اما من اعضاء الجبهة القومية الاسلامية فى القوات المسلحة او من ذوى الميول الجبهوية ، بعد ان تم اعتقال اكثر من ٣٠٠ ضابط سودانى من الرتب المختلفة فى القوات المسلحة السودانية

وعزز هذه المؤشرات اقدام مجلس الانقاذ السودانى على الغاء مبادرة السلام الموقعة بين الحركة الشعبية لتحرير السودان (جون قرنق) والحزب الاتحادى ، واصفا تلك المبادرة بانها لاتختلف عن إعلان كوكا دام فهى تدخل حسب تصوره ضمن المناورات الحزبية ، وكانت الجبهة القومية الاسلامية قد اخذت على عاتقها افشال تلك المبادرة بكل السبل لانها تعتبرها انتقاص للسيادة السودانية ، وربما كانت نقطة التقاطع بين مجلس الانقاذ والجبهة هى طرح المجلس قوانين سبتمبر ٨٣ الخاصة بقوانين بالشريعة الاسلامية للاستفتاء كما جاء فى برنامجه السياسى لذا ما حدث اختلاف حولها ، واعتبرت الجبهة ان طرح هذه القوانين للاستفتاء الشعبى مرفوض من قبل قادة الانقلاب – لانها – حسب تعبيرها – لايقبل الاستفتاء على شرع الله !!

ولكن اخطر ما فى تلك العلاقة بين مجلس الانقاذ والجبهة القومية الاسلامية هو ذلك المشروع الخطير الذى أعدته وقدمته لقادة الانقلاب وتسربت عناصره لاحدى السفارات العربية فى الخرطوم ويقضى بدفع مجلس الانقاذ الى الاطاحة ببعض رؤوس قادة الاحزاب السياسية المنحلة وفى مقدمتهم قادة اليسار تعقبها حملة اعتقالات واسعة فى صفوف اليسار السودانى والقيادات النقابية .

المصادر ذاتها اكدت ان الجبهة التى اعدت هذا المشروع تستهدف تصفية ما اسمته فى لافتاتها الكبيرة التى مازالت تزين بعض الشوارع الخرطوم الرئيسية « بالطابور الخامس » أى القوى السياسية المؤيدة لجون قرنق حيث تقول تلك اللافتات : « جون قرنق لايقاتل وحده .. احذروا الطابور الخامس » .. عاصمة تلك السفارة التى تسرب اليها المشروع الذى كان معترضا تنفيذه عقب الانتهاء من عطلة العيد ، لم توافق عليه .. بل حذرت من الاقدام عليه وهى العاصمة التى ابدت تأييداً للانقلاب منذ يومه الاول رغم كان مفاجئا لها ، ورغم ذلك

احتمالات تنفيذ المشروع تتزايد يوماً بعد يوم كما تؤكد تلك المصادر .

مراقبون فى العاصمة السودانية اشاروا الى ان مجلس الانقاذ الجديد فى السودان وضع نفسه فى مأزق تاريخى حينما اقدم على حل الاطر التنظيمية للقوى السودانية الحديثة صاحبة المصلحة الحقيقية فى انقاذ حقيقى للسودان من ازماته الاقتصادية والسياسية والامنية الحادة لان تلك القوى التى تضم العمال والفلاحين والمزارعين والموظفين والمهنيين هى التى تتحمل العبء الاساسى من تلك الازمات واختار بدلاً منها القوى التى تقف خارج نطاق تلك الازمات من خلال ممارسة نشاط اقتصادى طفيلى يزيد من تلك الازمات ولايساهم فى حلها وليس ادل على ذلك سوى ما فعله مجلس الانقاذ الاسبوع الماضى حينما افرج عن جميع تجار العملة فى السوق السوداء وجميعهم من الجبهة القومية الاسلامية والجماعات الاسلامية ..

وفى نفس الوقت الذى تقل فيه السيولة النقدية من العملة السودانية فى البنوك الحكومية السودانية تمارس البنوك الاسلامية التى تسيطر عليها الجبهة القومية الاسلامية – بنك فيصل الاسلامى – بنك السودان الاسلامى – بنك غرب السودان الاسلامى نشاطها النقدى فى العملات الاجنبية دون رقيب وتقوم بتجميع العملات الاجنبية من السودانيين فى الداخل والخارج غير مبالية باقتصاد السودان .

ورغم ذلك فان مجلس الانقاذ الجديد يبتعد عن المدخل الحقيقى لانقاذ السودان من ازمته الطاحنة .

وقام بالغاء الخاصة بحل مشكلة الجنوب .

بمناسبة الذكرى ١٠٥ الهجرة الثانية او الهروب الكبير

وتقول بقية الحكاية أن محمد عثمان هرب ومات فى البحر وقذف بجثته وتقول رواية اخر ضعيفة أن سيادته قد وصل القاهرة. وتواصلت سيرة الخيانة الوطنية حين أصطحب (على) (كتشنر) لفتح البقعة الجسورة واستباح أمدرمان.

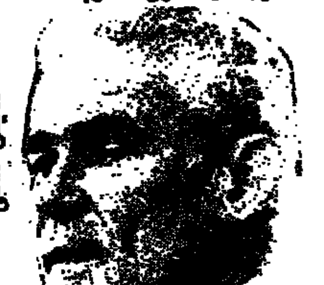
عزيزى محمد عثمان الحفيد دعنا نعيد عبارة (ورأى السيد محمد عثمان ان الخطب قد تفاقم الى حد لايمكن ملافاته الا اذا جاء المدد من مصر فلم يجىء).

عزيزى محمد عثمان ان مناسبة النشر بريئة جدا فقد بقى من ٣٠ يونيو أيام وما أشبه الليلة بالبارحة!!

مايكل مانلى: على الاحزاب الاشتراكية فى العالم الثالث ان تغير سياساتها

كان مايكل مانلى الزعيم اليسارى ورئيس وزراء جمايكا فى زيارة لندن لاجراء محادثات مع السيدة تاتشر رئيسة الوزراء والسير جفرى هاو وزير الخارجية . اهمية هذه المحادثات انها تشكل خطا جديدا لليسار الحاكم فى إحدى دول العالم الثالث . فمانلى احد زعماء اليسار فى دول العالم الثالث وهو احدى المفكرين الكبار والمنظرين الذين قدموا اسهاما كبيرا فى ايديولوجية العالم الثالث وهو فى نفس الوقت احد المتحدثين باسم المدافعين عن حقوق شعوبه ..

مجدى نصيف



مايكل مانلى

ولقد كانت هذه هى زيارته الاولى لبريطانيا بعد نجاحه فى انتخابات فبراير الماضى بعد ان حصل حزب الشعب الوطنى الذى يرأسه على ٦٠٪ من اصوات الناخبين (٤٥ مقعدا من ٦٠) وهو يريد من بريطانيا ان تسهل له عقد اتفاقيات تجارة تفضيلية مع « السوق المشتركة » بل ويسعى الى ان تشكل دول الكاريبى وحدة واحدة فى التعامل التجارى مع السوق وصرح فى مؤتمر صحفى بعد المفاوضات كثير من دول العالم الثالث تخشى اوربا الموحدة عام ١٩٩٢ لكننا نؤيدها لانها يمكن ان تقدم لنا امكانات اكبر واوسع من التعامل مع كل دولة من دولها وحدها » اما بالنسبة لجمايكا فقال ان اتفاقيات التجارة التفضيلية ستفيد صادراتنا من السكر والموز وغيرها وقد طلبت من بريطانيا فترة انتقالية للانتقال الى هذا الوضع » ..

واضاف ما كل من الافضل لنا ان نقوم فى منطقة الكاريبى بتنظيم انتاجنا وهذا يعنى تدفق اكثر لرؤوس الاموال للقيام باستثمارات ومشروعات مدروسة طبقا لاحتياجاتنا وهناك منظمة الجماعة الاقتصادية للكاريبى (اختصارها كاريكون) وقد حققت تقدما فى التنسيق بين السياسات التجارية للدول الاعضاء خلال فترة السبعينات ونحن ننوى تنشيطها مرة اخرى وكان ادوارد سيجا زعيم « حزب شغيلة جمايكا » اليمنى قد جمد نشاط هذه المنظمة منذ توليه السلطة بعد سقوط ما يكل مانلى فى انتخابات علم ١٩٨١ .

ولقد كان ما يكل مانلى من اوائل الزعماء الذين ادركوا انهم يعيشون عصرا جديدا يتطلب فكرا جديدا لذا كان برنامج حزب الشعب الوطنى لا يعتمد على المواجهة كما كان الوضع فى فترة حكمه الاولى ..

كانت صيحات شباب الحزب تدوى : « نقسم على تفتيت الرأسمالية طوبة طوبة – نقسم على الوقوف فى وجه صندوق النقد الدولى نقسم على رفض الركوع للامبريالية الامريكية » .

واجه ما يكل مانلى وحزب الشعب فى الفترة الاولى مصاعب اقتصادية ضخمة وعمليات تخريب مما ادى الى سقوطه فى الانتخابات لذا اعتمدت سياساته الجديدة على النقاط التالية :

● تطوير علاقاته بالادارة الامريكية (كان الرئيس الامريكى بوش مديرا للمخابرات الامريكية عندما كان مانلى رئيسا للوزراء فى المرة الاولى وكان هو الذى نظم عمليات التخريب ضد حكمة وقال مانلى ان اول زيارة له ستكون لواشنطن ..

● بعد نجاح « حزب شغيلة جمايكا » اليمنى للسلطة علم ١٩٨١ قطع علاقات جمايكا بكوبا التى كان « حزب الشعب » قد اقامها ووثقها لكن مانلى يقول لننا لن نطلب من كوبا هذه المرة اطباء او مدرسين او فنيين كوبيين كما حدث فى السبعينات ..

● يقوم « الحزب الشعب » الان بتشجيع القطاع الخاص ليلعب الدور الاساسى فى الاقتصاد الجمايكى وسيركز حزب الشعب اهتمامه الاول على تنشيط السياحة التى اضيرت بسبب زيادة الجريمة والمخدرات ..

● عرض مانلى و « حزب الشعب الوطنى » التعاون مع المعارض اليمنية ممثلة فى « حزب شغيلة جمايكا » بزعامة ادوارد سيجا رئيس الوزراء السابق فى رسم سياسات مشتركة فى مجالات محددة التعليم والسياحة والصحة العامة والحرب ضد الجريمة والحرب ضد المخدرات

لكن اليمين مازال حذرا يرفض ان يمديد التعاون حتى الان اما اليسار الماركسى « حزب الشغيلة » فيرى ان مايكل مانلى (وحزب الشعب الوطنى الذى يتزعمه) قد تراجع عن الاشتراكية الحقيقية ..

التى تبناها ودافع عنها وهو يؤيد مانلى على أساس ان يمثل الان الطبقة الوسطى اما « حزب الشغيلة » فيستمر فى تنظيم الجماهير العاملة المقهورة : جماهير العمال والسود والنساء والشباب والطبقة الوسطى ..

برلمان الظل السوفيتى





جورباتشوف

جرت العادة ان يستجوب النائب الوزير فى البرلمان ، اما ان يستجوب الناخبين النواب فذلك هو الجديد فى التجربة الديمقراطية السوفيتية . حيث تأسست فى موسكو جمعية باسم « ليموريال » او رابطة الناخبين مقرها ميدان علم بجوار استاد لينين الرياضى يسمى « لوجنيكى » ، تعقد اجتماعاتها بشكل دورى ايام الاحاد وتصدر نشرة باسم « رابطة الناخبين » يصفها المراسلون الاجانب « بالهايد بارك الشيوعية » . نظام بلا قوات

ويكتب الكاتب السوفيتى ، الكسندر كابكوف ، تحت هذا العنوان فى « البرافدا » ، رأيت مشهدا لم اعتد عليه من قبل وهو طابور طويل من المتبرعين للنشرة فلم املك سوى الوقوف فى الطابور وتعلن صحيفة « الكمسولسكايا برافدا » على الظاهرة وتعطى صورة حيه لما يحدث فى الاجتماعات قائلة : لم تسجل الادارية المحلية بموسكو اية ملاحظة على الاجتماعات واستغنى اعضاء « ميموريال » عن الشرطة وينظمون هم اجتماعاتهم عن طريق لجنة النظام بالجمعية وحينما تتصفح العدد الاول من النشرة نجد الموضوعات التالية :

• يجب اعادة الاعتبار للشعوب المضطهدة البيروقراطية ضد البريسترويكا ونحن والصفحة الاخير ، نداء بعنوان ، هنا تجمع التوقيعات لاستدعاء النائب سلمسونف لخروجه عن البرنامج الانتخابى ، ويعلق الصحفى « ديمترى كازوتين » فى جريدة ابناء موسكو على تلك الاجتماعات على انها لا تمثل وجهة نظر واحدة وهناك من يخالفهم فى الراى الا ان هناك عشرات الالاف عنهم كانوا فى فترات الركود من مشجعى كرة القدم واصبحوا يهتمون بالسياسة والاشتراكية ويضيف العامل يتجينى ميشلكوف ان دعاة الديمقراطية مع حرية الاجتماع حتى للمخالفين فى انراى ويرى النائب اداموفتش من على منبر الجمعية ان مثل هذه الاجتماعات مراة تعكس راى الشعب فى مجلس السوفيت الاعلى وكذلك الازبيجانى وسكرتير المنطقة الحزبية يياكو « ماميدون » حينما اعلن فى المجلس للنواب « إحذروا فالشعب اصبح الا يرى كل شىء وسيصب على البيروقراطيين جام غضبه وحول هذه الظاهرة اكد علماء الاجتماع السياسى السوفيت انها تبرهن على بروز الحس والتاييد القوى للشعب السوفيتى للعلانية والمكاشفة حتى لا تترك امور السياسة للمناقشات التليفزيونية والغرف المغلقة .

هذا وقد اجرت الصحافة السوفيتية استفتاء بين نواب مجلس السوفيت الاعلى حول تلك الظاهرة جاءت نتائجها ٥٧٪ مع الطابق الديمقراطى الحالى ، ٣٧٪ مع المزيد ، ٦٪ تتخوفه .

الا ان نتائج هذا الاستفتاء الصحفى لاتعكس بالضرورة الاراء الحقيقية للنواب الذين رفضوا فى نفس الوقت اقتراح التصويت بالاسماء حتى يعلم الشعب كل شىء .

سليمان شفيق

ابو اياد : وسائل غير سياسية للمرحلة المقبلة

قال صلاح خلف (ابو اياد) عضو اللجنة المركزية لحركة فتح إن الحركة ستبحث عن وسائل جديدة غير لغة السياسة والدبلوماسية للتحرك المقبل خاصة وانه قد مر على اتخاذ مقررات الجزائر اكثر من ثمانية شهور دون ان نلمس اية خطوات من شأنها ان تؤدى الى ايجاد حل

وحذر صلاح خلف من خطر تغلب العنف على المرحلة المقبلة من النزاع العربى الاسرائيلى . وقال ان المؤتمر العام لفتح سيعقد هذا الشهر وانه ليس هناك مبرر لتاجيله

٩٠ طفل فلسطينى استشهدوا منذ بداية الانتفاضة

ذكرت تقارير الصليب الاحمر الدولى ان عدد الاطفال الفلسطينيين الذين استشهدوا منذ بداية الانتفاضة فى ديسمبر ٨٧ بلغ ٩٠ طفلا تحت سن ١٧ سنة بينهم ٢٠ طفلا فى سن الثانية عشر .

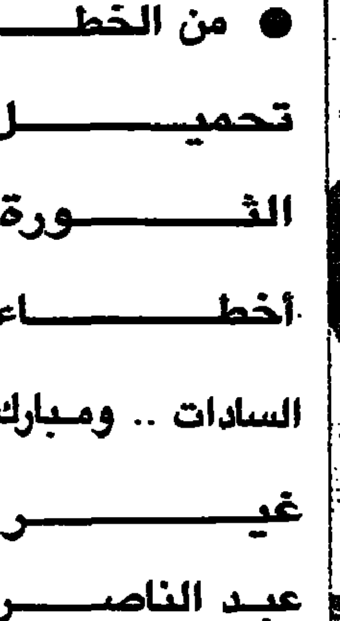


الأهالى




مبارك ومحيى الدين .. وحديث حول الحياة الحزبية

● من الخطأ تحميل الثورة أخطاء السادات .. ومبارك غير عبد الناصر




خالد محيى الدين .. ولقاء أخير مع عرفات

● تحية لعرفات في عيد ميلاده الستين فقد قاد السفينة وسط انواء عاتية

بعد الثورة أصبح الوضع .. نحن أو الملك ..

● رفض عبدالناصر فكرة اعدام فاروق .. وكانت الأغلبية معه .
● أمريكا فشلت في احتواء ناصر فطالبت بعودة الاحزاب
● العنف بدأه الاخوان .. وحادث المنشية وقائع مادية أكيدة

على مدى سبعة وثلاثين عاما هي عمر الثورة المصرية .. اختفى الكثيرون من اعضاء مجلس قيادة الثورة ، إما بالرحيل .. او بالخروج عن مبادئها او بالاعتزال . لاذ بعضهم بالصمت .. وتكلم البعض الاخر .. فكانوا بين ناطق بالحقيقة و ..

بينما ظل هو .. كما هو .. خالد محيى الدين قلب الدفاع عن مكتسبات الشعب المصرى وثورته .

إختلف مع عبدالناصر فكان له في ذلك راى .

ثم .. عاد للحياة السياسية ايضا امينا لحزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى و .. له في ذلك موقف .

عن هذا وذاك يتحدث خالد محيى الدين .. ومن جديد نعيش معه تلك الايام ، منذ ان كان عضوا في مجلس قيادة الثورة .. الى ان اصبح الوحيد من اعضاء المجلس .. مستمرا في ساحة العمل السياسى .

يوم ان خلع الملك

اليوم ٢٦ يولية ..

عن هذا اليوم يتحدث خالد محيى الدين ..

« في تلك الليلة .. ليلة ٢٦ يوليه استدعينا للقيادة لاجتماع طارئ» كان جمال سالم قد عاد من الاسكندرية وكان المطلوب عقد إجتماع عاجل لبحث مصير الملك . كان العد التنازلى ليوم التنازل عن العرش قد بدأ . وكان هناك راى يرى التخلص منه جسديا »

حوار :
نجاح عمر
محمود المراغى

□ هل كان هناك قرار مسبق بالتخلص من الملك ؟

● « لا .. كانت الخطة هى الاستيلاء على القوات المسلحة .. ثم الاذاعة وبعد لخروج القوات المسلحة من قبضة الحكم نفرض ما نريد من شروط .. لذلك رفض مجلس قيادة الثورة التصفية الجسدية للملك . وكان عبد الناصر بين الرافضين لذلك ، بل وأجرى اتصالات لخلق رأى عام في المجلس ضد التصفية الجسدية .

وقتها لم يكن في فكرنا اعلان الجمهورية .. لكن بعد أن تمكنت القوات المسلحة من قبضة الحكم كان الأمر الواقع يفرض الاختيار .. نحن أو الملك .. فاتجه التفكير الى التنازل عن العرش ..

لحظة صمت يعود بعدها خالد محيى الدين الى تلك الايام ..

« كنا نتوقع مقاومة الملك لطلب التنازل .. لهذا بدأت القوات المسلحة تتجه الى الاسكندرية منذ ظهر ٢٤ يولية لتأمين عملية الخروج .. يومها سافر زكريا محيى الدين .. وحسين الشافعى .. وكان محمد نجيب هناك وقد تحركت هذه القوات الى الاسكندرية بعد ان وصلنا تأييد حاميتها . وبعد ان اتخذنا القرار النهائى في اجتماع مجلس الثورة

□ وانت اين كنت ؟

● كنت في سلاح الفرسان كنت مسئولا عن المعلومات .. في هذا اليوم ٢٦ يوليو .. حمل ايضا التليفون آخر التطورات وعلمنا نتيجة اللقاء مع الملك وهو قبوله التنازل عن العرش

ورغم اننى اتابع الموقف من بدايته واعلم الخبر فقد كان لاذاعته من الراديو وقع آخر جعلنى انفعل. كنت لحظتها عند الدكتور .. وقبل ان اخرج طلبت من زوجتى ان تسمع نبأ هاما في السادسة مساء .. دون ان اخبرها اى نبأ ستسمع

□ اسأل وبعد هذا الحديث بسبعة وثلاثين عاما .. ماذا تغير .. وماذا تبقى على الساحة المصرية من امور لم تغيرها الثورة ؟

● رغم كل المعارضين للثورة .. ورغم ما حدث طوال حكم عبدالناصر .. فقد تغيرت مصر الى الامام .. اشياء كثيرة تحققت كانت حلما للحركة الوطنية .. الجلاء .. تأميم شركة قناة السويس .. خلع الملك .. تصفية الاقطاع .. الاصلاح الزراعى .. الشعور بالتحرر العميق الذى حدث بالقرية المصرية في مواجهة الاسياد وجهاز السلطة .. التصنيع .. العدالة الاجتماعية ..

لاجدال ان قوى جديدة قد نشأت من العمال والفلاحين المنتفعين بالاصلاح الزراعى .. والمستفيدين من مجانية التعليم .. كل هذه القوى هى الان التى تمسك بزمام الدولة .. وهى القوى الجديدة التى عجزت القوى المعادية للثورة عن تصفيتها .. وذلك بخلاف الاثر العربى والدولى ..

لذلك .. والكلام مازال لخالد محيى الدين - يستطيع اى انسان أن يقف مقارنا بين الذين يدافعون عن الثورة والذين يهاجمونها - فتقييم الانسان لثورة يوليو يعكس موقفه السياسى والطبقى ..

□ لقد اختلفت انت مع ثورة يوليو في ايامها الأولى ..

● نعم .. كنت أول من أختلف مع قيادة الثورة . وكان ذلك على اسلوب الحكم .. كنت من أنصار سرعة العودة الى الحياة النيابية وإقامة حياة حزبية سليمة .. لكن .. ايضا القول بأن الثورة كانت انتكاسة يعوزه الدليل .. فالانطلاقة التى حدثت .. كم المتعلمين .. عدد العمال والفلاحين في المجالس النيابية والمؤسسات الشعبية .. هؤلاء هم أبناء العمال والفلاحين الذين خلقوا قوى جديدة كان لايمكن لها أن تصل الى كرسى السلطة لولا الثورة . ورغم أن هناك من يفهم الديمقراطية على انها النموذج الغربى .. الا أن ما تم في القرية المصرية يعتبره الفلاحون حرية ضخمة ..

« في القرية أناقش الفلاحين وأتحدث معهم خلال ذلك قالوا لى .. « إحنا تحررنا » .. وسألتهم من إيه ؟

لجليوا .. الآن لانخاف من العمدة أو المأمور أو الضابط .. »

ويستطرد أمين عام حزب التجمع .. هذا هو كلامهم طبعا بالاضافة الى الحقوق الاجتماعية .. صحيح وقعت للثورة بعض الهزائم .. كالانفصال بين مصر وسوريا ونكسة ١٩٦٧ .. لكن هذه الهزائم تعكس عدم نجاح النظام السياسى في مصر .. فمصر وقعت فيما يسمى بفخ التورط في معركة ١٩٦٧ .. ولا جدال أن عبدالناصر يتحمل المسئولية السياسية عن حرب ١٩٦٧ .. لكن قيادة القوات المسلحة هى المسئول الاول عن حجم الهزيمة .

الثورة .. ومايزعمون

□ يرى البعض ان الثورة المصرية قد انتهت في علم ١٩٥٤ اى قبل ان تبدأ مرحلة الثورة الاجتماعية وعندما رفضت عودة الاحزاب .. ما رأيك .. خاصة ان لك وجهة نظر خاصة في هذه الفترة ؟ !

● كان لدى قناعة ان عودة الحياة النيابية بعد دخول القوات المسلحة حلبة السياسة سوف تختلف عنها قبل الثورة . كنت اتصور انهم خلال ممارستهم السياسة سيضعون الجيش في الاعتبار بعد أن أصبح قوة قادرة على التغيير . لكن هذه الرؤية - رغم عدم الاخذ بها حينذاك - لم تمنع الانجازات الضخمة للثورة .

■ ولكن هل كان يمكن لانجازات الثورة ان تتم في ظل الاحزاب التى كانت قائمة ؟ ! .. ويجيب خالد محيى الدين ..

● كان يمكن للانجازات ان تكون ابطأ .. ولكن الحركة الشعبية اكثر .. لسبب بسيط انها كانت ستحقق بعد أن يطالب بها الشعب .. اى في ظل وجود قوة تدافع عنها ... وقوة أخرى تقاومها اى نوع من الحركة السياسية النشطة .. وهو ما كان الامريكان يخافونه ..

■ هنا لابد من وقفة امام علاقة الثورة بالامريكان !

● يقول خالد محيى الدين .. « كان الامريكان يأملون في احتواء عبد الناصر .. وعندما فشلوا طالبوا بالديموقراطية وعودة الأحزاب » ثم يكمل : « وكنت أرى تحديد فترة انتقال قوامها ثلاث سنوات يخطط خلالها بطريقة واضحة لعودة الحياة النيابية السليمة .. وبالطبع وكما قلت كانت الممارسة الديموقراطية سوف تضع في اعتبارها الجيش وبالتالى ستكون شيئا آخر مختلفا عما قبل الثورة .

والآن يمكن القول ان من يعارضون الثورة لانها لم تجر انتخابات في وقت مبكر .. انما يعبرون عن رأى « الصفوة » .. لكن جماهير الشعب حصلت على مكتسبات لم تكن ممكنة بدون ثورة . وعندما ننظر لفكر اى انسان يعارض الثورة نجده يفعل ذلك من منطلق اجتماعى وطبقى مهما ادعى انه يسار .

« فالوفد » الآن غير الوفد القديم .. انه الآن يمثل قطاع الرأسمالية المصرية التى تريد الحكم مع الحزب الوطنى أو بدونه ولكن على نفس المنهج بدليل انهم يؤيدون الميزانية والخطة .. ان الخلاف على الديموقراطية .. ونحن مع الديموقراطية لكننا نضيف اليها الديموقراطية الاجتماعية ! !

ثورة الأجيال القادمة

« هناك تجنى ومحاولة تصوير أن عهد الثورة كله سواد .. ونحن نرى أن ثورة يوليو مفخرة للشعب المصرى والأمة العربية .. وانجاز تاريخى بكل ما تمثله من ايجابيات وسلبيات مقياس ذلك حب الناس وتأييدهم لها .. وهو تأييد غير عادى .

الثورة قدمت من الانجازات ما ستظل الأجيال القادمة تذكره .. ومن الخطأ تحميل ثورة يوليو اخطاء سياسات السادات والتركه التى تركها صحيح انه واحد من قادة يوليو .. لكنه حكم بغير منهجها .. والذى يجب ان يعرفه الجميع .. أن ثورة يوليو ليست سيطرة حزب - ان اعداء الثورة يقولون .. ان مبارك امتداد للسادات والسادات امتداد لعبد الناصر . قد يكون ذلك من الناحية الشكلية حزب حاكم وديموقراطية شكلية لكن الواقع والحقيقة غير ذلك .. فعصر عبد الناصر كان له مضمون اجتماعى اقتصادى متقدم .. مصر كانت كاملة الاستقلال .. سوق مصر يملكه المصريون ٩٠٪ من محتوياته .. كانت صناعة مصرية . الشعب المصرى كان يعيش في ظروف أفضل . لهذا أعطى للثورة وعبد الناصر حبه وبالطبع هذا معيار صحيح كان من الأفضل لو شارك الشعب الثورة بصورة اكبر لكن ذلك لا يلغى الانجاز .

و .. يبدى خالد محيى الدين دهشته من هؤلاء المؤرخين الذين يفترون على عبد الناصر قائلا :

● عندما أرخ المؤرخون لمحمد على قالوا انه بانى مصر الحديثة رغم انه قتل المماليك وصفى كل أعدائه جسديا .

● الثورة الفرنسية قتلت معارضيها ولم تستقر بعد نحو ما يقرب من المائة عام وقعت خلالها أحداث جسام ومذابح ومقصلة ومع ذلك نتحدث عنها كشئ عظيم .

بينما عبد الناصر قاوم من قاوموه ورغم أن السلطة .. كل السلطة كانت بيده ومع ذلك لم تفعل ثورة يوليو ما فعلته أى ثورة أخرى »

ثم يستطرد .. « لا يعنى ذلك أنى اقارن بين ثورة يوليو والثورة الفرنسية .. فثورة مصر تخص مصر والأمة العربية والدليل الاستجابة العربية لأهداف الثورة والقيمة الكبيرة التى عادت على مصر يجنى ثمارها حتى الآن الشعب العربى كله .. فتأميم قناة السويس مشجع على تأميم الثروات .. قضى ناصر على أسطورة « بعبع » الاستعمار . وحطم أسطورة الاحلاف وكان يمكن أن تكون مصر جزءا من استراتيجية الاحلاف الغربية .. كذلك قضى على أسطورة « البعبع » السوفيتى فأخذ منه السلاح .

يوليو والمستقبل .. والعالم الثالث

■ الآن .. وفي ظل الظروف التى يعيشها العالم الثالث .. هل مازالت « يوليو » الثورة والاسلوب هى المخرج من الازمة ؟

● يجيب عضو مجلس قيادة الثورة ..

● لا مخرج لمصر أو أى بلد من بلدان العالم الثالث الا بنوع من نظام يوليو « المعدل » بمعنى .. دور رئيسى للدولة في التنمية دون أن يلغى ذلك القطاع الخاص .. لكنه مكمل لدور الدولة فالدولة موجه ومحرك .. هذا بالاضافة الى ..

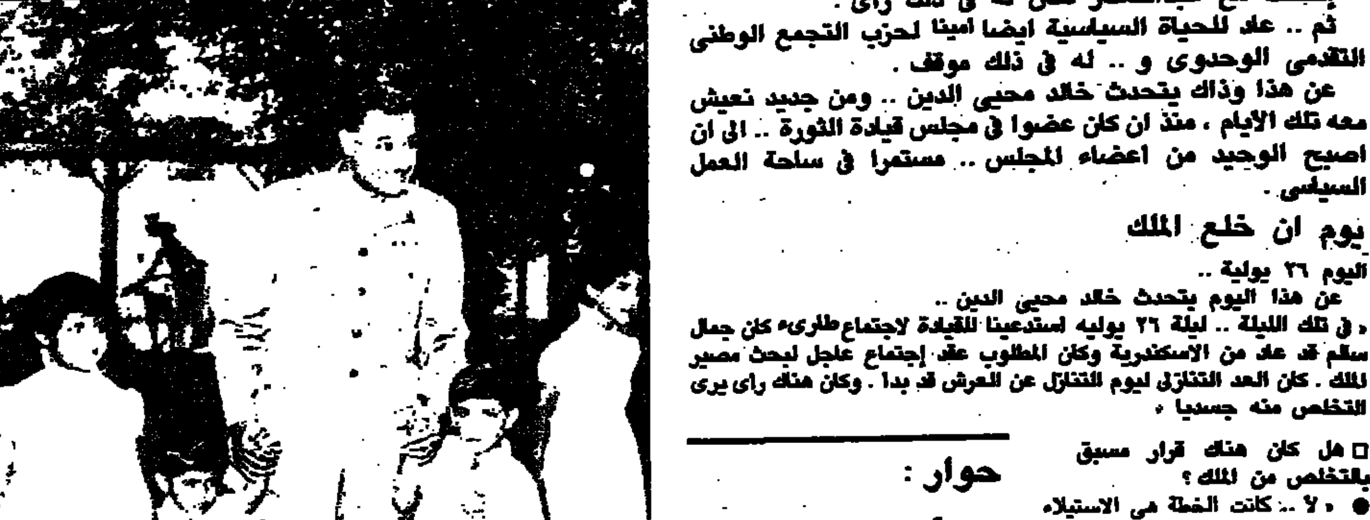
● اصلاح زراعى حقيقى

● نوع من العدالة الاجتماعية .. ليس ما يتم الآن .. فلا يمكن ان نطلب من العمال أن يعملوا في غيبة تصور لمجتمع تسوده العدالة .. بالتجربة يمكن تصور شكل لمجتمع جديد يدفع العمال للانتاج من أجل المستقبل . فقد اثبتت التنمية الحديثة انه لا يمكن احداث التنمية دون عدالة اجتماعية .. وبالطبع لا يتم ذلك بدون مشاركة الجماهير في اتخاذ القرارات فقد أثبتت التجربة الانسانية أن التعدد الحزبى نظام جيد وهذا هو جوهر فكر حزب التجمع .. ويخطئ من يتصور ان ثورة يوليو أممت كل شئ وألغت القطاع الخاص .. فالقطاع الزراعى كان قطاعا خاصا ابقت عليه الثورة فازدهر وانتج في عصرها . وكان يجمع بين توجيه القطاع العام .. والحافز الفردى .. وكانت حياة الفلاح أفضل .. الآن رغم زيادة الدخول للفلاحين فالحياة صعبة .

نموذج آخر .. القطاع الصناعى في عهد الثورة نجح .. ولم يكن هناك محاولة للمساس بالحافز الفردى أو العداء لمن ينتج ثروة مادامت طرقهم مشروعة .

الثورة اذن رفعت درجة الحماس الوطنى ووضعت أملا فعمل الناس بحماس . كان الأمل مضاعفة الدخل القومى في عشر سنوات .. أمام ذلك بدأ الناس يحلمون بالحياة الأفضل .

وبالفعل كانت الحياة أفضل .. رغم تكاثر السكان بنفس النسبة الحالية باختصار كان في ثورة يوليو الصالح والطالح .. وكان في أمكان من أتوا بعد عبد الناصر ان يأخذوا الصالح ويصححوا الطالح .. لكن ما جرى كان قلبا للمائدة على رأسها ومن هنا لم تتم المسيرة .




رحلة الصباح مع الأولاد .. الى المدرسة


عبدالناصر وقرينته ثم خالد - عبدالحميد - عبد الحكيم

الثورة والتجمع

■ في قضية الديموقراطية يرى البعض ان التعدد الحزبى في برنامج التجمع نوع من « التكتيك » .. لكن اذا ما وصل التجمع الى الحكم فسوف يعود الى نظام الحزب الواحد .. حول « التكتيك » و« الاستراتيجية »

يرد أمين عام حزب التجمع .. خالد محيى الدين قائلا ..

« برنامج التجمع هو برنامج الديموقراطية الاجتماعية الحقيقية لدرجة ان الاشتراكية الدولية ارسلت الينا تطلب انضمامنا لها قبل ان تطلب ذلك من الحزب الوطنى لكننا رفضنا وفضلنا ان نظل مراقبين بسبب وجود حزب اسرائيلى وقال عنا حزب العمال البريطانى .. أن حزبنا هو الحزب الاشتراكى الديموقراطى الحقيقى وليس حزبا ماركسيا ..

رأيى الشخصى - والكلام لخالد محيى الدين - أن فكرة التكتيك غير واردة لسبب بسيط اننا نعمق فكرة التعددية لدى الجماهير .. وطبعا من الصعب على حزب ان يغير مقولاته أمام الجماهير اذا وصل الى الحكم .

■ اذن صيغة التنظيم الواحد لم تعد صالحة الآن .. أم انها كانت كذلك منذ بدايتها !

● التنظيم الواحد كان مقبولا في مرحلة تذويب الفوارق بين الطبقات .. والعدالة الاجتماعية كان الناس مستعدين للتنازل عن التعدد الحزبى مقابل العدالة الاجتماعية .. الآن من يسيطر لو قام الحزب الواحد .. لا شك انه سيكون للقوى ذات النفوذ والمال .. من هنا التعدد الحزبى يفرض نفسه بعد ان تغيرت الأهداف .

مصر المنهوبة

■ الاكيد ان الضباط الاحرار لم يغامروا بحياتهم من اجل السرقة ولا نهب مصر . لكن هذا ما يصوره اعداء الثورة وفلول الاقطاع الذى قضت الثورة على سطوتهم وسيطرتهم .. هذا هو المنطق .. فما هى الحقيقة ؟

● يقول خالد محيى الدين ..

لا اعتقد أن أحدا من مجلس قيادة الثورة يمكن أن يفعل ذلك .. فكل رجال الثورة معروفة أحوالهم .. والثورة التى جعلت العامل والفلاح يعيش افضل لا يمكن ان تسرقه .

وعلى أى حال من بيده الدليل فليتقدم الى القضاء .

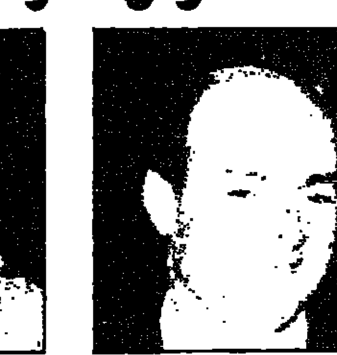
اما عن رصيدها الذهب الذى كان موجودا في البنك المركزى .. فبيانات البنك وأرقامه خير شاهد على كذب الادعاء بأنه قد أسيئ استخدامه أو بدد .. بالاضافة الى ذلك هناك مؤشرات الاقتصاد .. قيمة الجنيه المصرى وكيف كانت « مصونة » في تلك الفترة . الانتاج .. التصدير .. المدارس التى كانت تبنى في كل قرية .. باختصار الاقتصاد المصرى في صحة جيدة .. ويعكس ذلك كل المؤشرات الاقتصادية . بالاضافة الى ذلك .. الثروة الأخرى التى كانت تملكها البلاد الثروة البشرية .. من ابناء العمال والفلاحين الذين غطوا مواقع الصواريخ عند اللزوم ثلاثة مهندسين وعالم رياضيات في كل موقع ..

هذا العدد الهائل من الخبرات الفنية والعلمية التى بنت الوطن العربى وأعادت لمصر مليارات الجنيهات .. الروح التى خلقها عبد الناصر في فكر التضامن العربى ففتحت المجال لهذا الطريق . الوحدة التى كانت جنينية قبل الثورة وأخذت بعدها بعدا سياسيا وثقافيا واجتماعيا .. كل هذا جعل امكانية بناء عربى قوى أقرب الى الحقيقة .. فكيف للذين فعلوا كل هذا ان يسرقوا ثروة البلاد ! »

● ●

جمال سالم

زكريا محيى الدين


محمد نجيب

حادث المنشية

■ بين المؤامرة .. والتآمر يحلو لأعداء الثورة ان يضعوا حادث العدوان على جمال عبد الناصر في ميدان المنشية .. يقولون انها « فبركة » للقضاء على الاخوان المسلمين ؟ ونقول .. هل كان عبد الناصر في حاجة إلى ذلك كى يقضى على اعدائه ..

على اى حال .. مهما قالوا وقلنا فالقول .. لواحد من رفاق عبد الناصر .. خالد محيى الدين يقول ..

« يقولون أنها « فبركة » .. الرصاص أطلق أم لا ؟ جرح واحد وقبض على واحد .. أطلق الرصاص من يدعى محمود عبد اللطيف كل هذه الامور المادية .. حدثت بالفعل أم لا ؟

اذن هل يستطيع الاخوان انكار ان محمود عبد اللطيف كان عضوا في جماعتهم وفي التنظيم السرى ؟

اذا كان حادث المنشية ملفقا .. فماذا عن قتل الخازندار .. ونسف المحكمة .. وقتل ابراهيم عبد الهادى .. بل ونسف منزل أحد قادة التنظيم السرى ؟ أحداث عنف كثيرة .. وجهاز مسلح ولا يمكن انكار ذلك .. وكلها أحداث سابقة على حادث المنشية ولا يمكن للاخوان الادعاء بأنهم بعيدون عنها .. أما أن جمال عبد الناصر استغل هذا الحادث لتصفية الاخوان فنعم .. ولو كان أى حاكم آخر مكانه لفعل نفس الشئ وإلا من الذى بدأ باطلاق الرصاص .. عبد الناصر على الاخوان .. أم العكس !لوحدث ذلك في أى بلد ديموقراطى شرقى أو غربى لكان نفس رد الفعل وهذا لا يعنى كما يقول خالد محيى الدين انكار ما حدث من تجاوزات غير انسانية مع الاخوان لا يقبلها أى انسان لكن الادعاء بأن الحادث كله ملفق فهذا غير صحيح .

مبارك ودعوة الأحزاب

■ دعا الرئيس مبارك الاحزاب لتوحد جهودها . ولتتجمع من اجل تحقيق الاستقرار والتنمية والأهداف القومية العامة .. كما تحدث عن القطاع العام ونقل بعض انشطته للقطاع الخاص .. هل يمكن ان يكون ذلك محل حوار حزبى عام .. وهل يقبل حزب التجمع فكرة اتفاق الاحزاب حول برنامج لحد أدنى على سبيل المثال ؟

يرد خالد محيى الدين :

● لسنا ضد الحوار ، ولكنى مع تحديد الاولويات في هذا الحوار .. فالأولى بالمناقشة هى المسائل الاساسية والقومية .. الأولى بالمناقشة قضية الديموقراطية والسياسة الاقتصادية .. ولا يجوز أن نناقش التفاصيل ونترك الكليات .. ودعوة الرئيس مبارك حتى الآن غامضة .. ولنا أن نسأله : ماذا تريد من الاحزاب .. فممارسات الحكومة رغم الحديث عن الديموقراطية اعتداء يومى على الديموقراطية .. والحديث عن أن « تسمو الأحزاب على نفسها » وتصور أن هدف الحزب يتعارض مع هدف الوطن .. او تصور ان الحزب الوطنى وحده ينظر الى المصلحة الوطنية .. كل ذلك دليل التدهور الديموقراطى

أعود لقضية أولويات الحوار فأقول انه اذا كان مطروحا قضية غزو الصحراء فلنناقش قضية الغذاء متكاملة فلنناقش الاستقلال الغذائى وتحرير مصر من التبعية في لقمة العيش وكيفية الاكتفاء قدر الممكن. وإذا كانت الحكومة تطرح نقل ملكية بعض وحدات القطاع العام للقطاع الخاص من باب أولى أن يكون النقاش حول تطوير القطاع العام .. و .. هكذا .

يضيف خالد محيى الدين :

ونحن نرى ان الاتجاه الرئيسى المطلوب في البلاد هو وجود حد أدنى في الاقتصاد والسياسة والديموقراطية والحياة الاجتماعية .. هذا الحد الادنى لا يجوز النقوص عنه خارجيا او داخليا ..

فالحد الادنى الداخلى .. هو تكون مصر مستقلة اقتصاديا وخارجيا وأن تكون في وضع عدم انحياز حقيقى لا شكلى - وأن تكون ارادة مصر المستقلة خارجيا وداخليا أمر متفق عليه . فاذا كان هناك تفكير في اتفاق عام على حد ادنى من السياسات تحمى المواطنين من الغلاء وتدهور مستوى المعيشة .. وحد ادنى من الخدمات الاجتماعية ونظام ديموقراطى يسمح بتداول السلطة فنحن على استعداد للتفاهم .. لكن الدعوة هكذا مبهمة ..

خالد محيى الدين مازال يواصل شرح وجهة نظره .. ان اى شئ لابد ان يتم بالناس .. والاستقرار لا يتعارض مع التغيير.. لكن التغيير بالديموقراطية هو ما يحقق الاستقرار وبالتالى لابد من المساواة في الحقوق .. حق التعبير المنظم .. لا الحكم بقانون الطوارئ هذه المشاركة هى الطريق الوحيد الذى يعطى الاستقرار .. وليس الاستقرار فرض اى شئ بالقوة .. الاستقرار لا يتم الا بممارسة ديموقراطية سياسية واجتماعية تضع اساس السلام الاجتماعى .. لكن مجتمع به ٢ مليون عاطل .. واسعار معيشه تفوق اى دخل وتزور فيه ارادة الناخبين بطريقة فاضحة كان اخرها انتخابات مجلس الشورى .. هذا المجتمع لا يمكن أن يكون به استقرار . ولا يمكن ان يشعر ابناؤه بحماس للعمل والبناء .. لهذا .. ليس غريبا ان ينشغل كل فرد بنفسه والبحث عن حلول فردية لمشاكله .. لقد فقد المواطن الان حماسه .. بعد ان كان هذا الحماس احد انجازات الثورة .

الخروج من الازمة

من الديموقراطية الى الاقتصاد ومنطق الممكن .. والامر الواقع في مواجهة المشاكل .. والمواطن الساخط على الاثنين الى هذا وذاك يتطرق بنا الحديث مع خالد محيى الدين ..

رأيى أن الحكومة تسير في نفس السياسة السابقة .. ففكرة الخروج من الازمة تعتمد على تأجيل الديون .. والبحث عن قروض جديدة .. وهناك قانون الاستثمار وما فيه من اعفاءات وامتيازات هل هذا هو الحل للازمة الاقتصادية وجذب رؤساء الاموال ؟أم البناء الاقتصادى الصحيح والمناخ الجيد هما اللذان يشجعان رأس المال ..

رؤوس الاموال تساعد في البناء لكنها لا تبنى وحدها (في التجربة الالمانية واليابانية ساعدت رؤس الاموال .. لكن الذين قاموا بالعبء الرئيسى هم اهل البلاد لا يبنى اقتصاد قوى الا بعمل ابناء الوطن .. وهذا لا يتأتى الا بوجود الحماس للعمل والبناء ..

لكن الحكم الان يسير على نفس المنوال السابق .. كثير من الامتيازات تعطى لاصحاب الاستثمارات .. واصحاب الثروات وهذا واضح فيما صدر من قوانين .. قانون الاستثمار الموحد .. وقانون الايلولة .. كلها اعفاءات وامتيازات فيما فرضوا ضرائب على اجور العاملين في الخارج . اى نفس السياسة السابقة في الانحياز الاجتماعى والسياسى والامتيازات التى تخرج للمستثمرين .. وهذا طبعا لن يحل الازمة .

افهم ان يكون التشجيع لقطاعات معينة .. فليست كل انواع الاستثمارات مطلوبة لكنها قطاعات تتحرك حسب الحاجة ..

عودة الى الجبهة الحزبية وفكرة الاتفاق على خطوط مشتركة ماهو بالتحديد موقف حزب التجمع .

يقول خالد محيى الدين انه لم يدع رسميا .. وبالتالى لا يعرف نوعية الدعوة وكيف تتم .. خاصة وانه قد جرب الحزب دعوات سابقة ولم يكن فيها الجدية الواجبة لمثل هذا الدعوة .. فبينما كان الحوار يدور حول ذلك صدر قانون مجلس الشورى دن أن يستشار فيه أحد بوصفه قانونا عاما يهم الحياة الحزبية كلها فكيف لا تستشار فيه الاحزاب ؟

ثم يتساءل خالد محيى الدين .. لو قلت رأيى هل تأخذ به الحكومة ويجيب .. لا أعتقد فالحكومة تضع سياسة اقتصادية معينة ولا تأخذ برأى الاحزاب الاخرى ..

البطالة

ما رأيك في مشكلة البطالة وما انتهت اليه توصيات الحزب الوطنى ؟

رأيى ان الحلول المقترحة لاتحل المشكلة .. ذلك ان البطالة لها حلان ..

الاول عاجل .. وهو اعادة تدريب الخريجين لتوجيهم الى الجهات التى تتطلب عمالة ..

والثانى حل آجل .. وهو التنمية الاقتصادية الشاملة بطريقة تستوعب عمالة كثيرة .. ولا تجرى وراء التكنولوجيا المتقدمة جدا ثم التفاهم مع البلاد العربية على تصدير العمالة ..

ذلك ان التفسير الوحيد لوجود بطالة اقل خلال فترة الستينات رغم ان الامكانيات كانت اقل منها الان . التفسير الوحيد لذلك توقف التنمية الشاملة ..

يوليو والسودان

كان طبيعيا .. ان ننهى حديثنا عن ما حدث في السودان من تغير على طريقة يوليو كما يقولون هل من تشابه هل هو دور الجيش هنا وهناك ؟ .. خالد محيى الدين الذى خرج يوم ٢٣ يوليو يقول لا .. ان التغييرين مختلفان فيوليو كانت في مواجهة الملك وكان اتجاهها لتصفية نفوذ قوى اجتماعية .. في نفس الوقت ابقت على الدستور والاحزاب فترة بعد الثورة .. فضلا عن قيامها بتدعيم النقابات والمؤسسات الشعبية ..

في السودان قام التغيير على العداء للحزبيين والغت النقابات و الجمعيات كلها حتى جمعية تحسين الصحة واذ اردنا ان نربط بين الاثنين قلنا ان نسأل وقد مر ٢٧ عاما كيف لم تستفد ثورة السودان مما جرى وتفرز الصالح والطالح ؟ ...

[البقية ص ٧]

● في رأى حزب العمال البريطانى ان التجمع هو الحزب الاشتراكى الديموقراطى الحقيقى وليس حزبا ماركسيا


فؤاد سراج الدين

● الوفد الجديد يمثل الطبقة الرأسمالية .. ويريد الحكم مع الحزب الوطنى او بدونه

أم الجاسوس تقاطع النيابة فى المحاكمة :

قل ما تشاء .. امريكا تسمع على الهواء !

قضت المحكمة بحبس الطبيب المتهم ويدعى سامى يوسف ابراهيم واصف لمدة ١٠ سنوات اشغال شاقة مع دفع غرامة عشرة آلاف جنيه . وقضت بنفس العقوبة على شقيقه سمير يوسف ابراهيم(طبيب اطفال)ومعاقبة مندوب المخابرات الامريكية نيكولاس ادوارد رينولدز لمدة خمس سنوات اشغال شاقة وغرامة خمسة آلاف جنيه . ومعروف ان المتهمين الثانى والثالث هاربان وقد صدر الحكم ضدهما نهائيا .

استمعت المحكمة فى البداية الى المتهم الاول الذى حاول انكار التهمة قائلا انه ضحية لعبة من المخابرات المصرية لتتم مبادلته بالمهندس المصرى عبد القادر حلمى المحبوس فى امريكا حاليا . وقال ان ما قام به عبارة عن عمل صحفى عادى كما ان المعلومات التى حصل عليها تنشر مثلها بالجرائد ويعرفها عدد كبير من الاشخاص .

وبعد ذلك استمعت المحكمة برئاسة المستشار سعيد محمود السيد وعضوية المستشارين محمد عادل رشدان وأحمد بسيونى الشرقاوى الى مرافعة على الهوارى رئيس نيابة امن الدولة العليا والتى تولت تحقيق القضية ..

قال رئيس النيابة فى مرافعته ان ما ارتكبه المتهم يمثل جحودا صارخا فقد نشأ فى اسرة تبوأت مكانة علمية عالية فى مصر ثم هاجرت مع عائلها الدكتور يوسف واصف الى الولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٦٨ . وعندما أراد ولداه الحاصلان على الجنسية الامريكية الى جانب الجنسية المصرية .. عندما اراد دراسة الطب عادا الى مصر عام ١٩٧٩ ابنه الاكبر سمير واصف ولم يكتف بالدراسة بل اتجه الى جمع المعلومات للاضرار بالامن القومى المصرى .

وفى عام ١٩٨٣ لحق به الابن الاصغر المتهم الاول سامى واصف ومارس نفس الجرائم مع شقيقه الاكبر الذى رحل الى امريكا بعد انتهائه من دراسته وبذلك ارتضى المتهمان لنفسيهما اخس مهنة بدلا من اشرف مهنة بتمكن المتهم الثالث من تجنيدهما والعمل لحساب المخابرات الامريكية .. وبينما يترافع رئيس النيابة تدخلت والدة المتهم موجهة كلامها اليه وهى تهدد : قل .. قل كل ما تريد فما تقوله يسجل على الهواء الان كاملا فى امريكا ..

ولم يعرها رئيس النيابة اى اهتمام بل استمر فى مرافعته قائلا : ان جريمة التخابر كما حددها القانون ثابته فى حق المتهمين فالمتهم سامى اقر فى التحقيقات انه علم بأن شقيقه سمير على صلة بشخص امريكى يدعى باسم حركى « تونى » وكان يمده بالمعلومات واعترف بأنه شارك شقيقه فى تجميع المعلومات ايا كان نوعها ..

كما اقر المتهم بسفره الى امريكا مرتين للحصول على دورات تدريبية نظرية وعملية فى جمع وتوصيل المعلومات والهرب من مراقبة اجهزة الامن المصرية ..

وقال رئيس النيابة ان المتهم اقدم على ما فعل وهو يعلم انه مخالف للقانون بدليل اعترافه أنه كان يلتقى مع المندوب الأمريكى فى اماكن لاتثير الشبهات حتى أن بعض اللقاءات تمت فى دورة مياه أحد مطاعم وسط القاهرة كما أقر المتهم بأن المندوب الأمريكى طلب منه محاولة تجنيد بعض أعضاء الجماعات الاسلامية ، وأعضاء من جهاز المخابرات المصرية .

وكذلك اعترافه بأنه اندفع الى هذا العمل حباً فى المغامرة وكشف الأسرار . كما أن من دربوه خلال زياراته لامريكا أخبروه بأنه صار عنصراً فى المخابرات الامريكية وصار واحدا منهم وهنا تدخلت أم المتهم مقاطعة رئيس النيابة وموجهة الحديث الى المحكمة : « ان القضية مقصود بها استبدال ابنى بالمهندس المصرى عبدالقادر حلمى بدليل أننى عندما تقدمت إلى النيابة لزيارة ابنى فى سجنه قال لى وكيل النيابة : روحى اضغطى على المخابرات الأمريكية لكى تفرج عن المهندس المصرى .

ورغم محاولاتها فى استمرار مقاطعة رئيس النيابة إلا انه استمر قائلاً : ان المتهم نقل العديد من المعلومات والاحصائيات إلى المخابرات الأمريكية عن عدد المظاهرات التى قامت بها الجماعات الاسلامية وكيفية تصدى قوات الأمن المركزى لهم . كما ارسل لهم بعض المنشورات الاسلامية . وقام بعمل دراسة حول امكانية تجميع الطلاب المسيحيين فى جماعات مناظرة للجماعات الاسلامية . كما امدها بمعلومات عن حالات الاحباط التى يعانى منها الشباب المصرى فى السنوات الأخيرة . كما أرسل تقريراً يصور الدولة بأنها غير ملتزمة بالقرارات التى تتخذها وخاصة فيما يتعلق بالقرار السابق إصداره عام ١٩٨٧ باغلاق مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية حيث اكد لهم فى التقرير ان المكاتب لم تغلق .

وأضاف رئيس النيابة ان المتهم أرسل معلومات تتعلق بتزوير نتائج الاستفتاء على رئاسة الجمهورية ورد فعل طلاب الجامعات إزاء أحداث الأمن المركزى الشهيرة فى فبراير ١٩٨٦ .

واعترف المتهم أنه حصل من مندوب المخابرات الأمريكية على تليفون يتصل به وقت الطوارىء .

وقال رئيس النيابة انه بمتابعة الخط تبين انه خاص بشركة امريكية للخدمات واعترف صاحبها انها قامت بتأجير الخط الى السفارة الأمريكية بالقاهرة لبعض الوقت .

وأضاف رئيس النيابة ان المتهم قام بعدة جولات فى محافظات مصر لتحقيق وجمع المعلومات لنقلها الى المخابرات الأمريكية . وأنه قد الحق أضرارا بالأمن القومى المصرى وبالمركز السياسى والتفاوضى لمصر . واختتم رئيس النيابة مرافعته مطالبا بالاشغال الشاقة المؤيدة (٢٥ سنة) للمتهمين قائلاً لولا ان الجريمة وقعت فى زمن السلم لطالبت النيابة باعدامه .

الأمن يجبر الفلاحين:توقيع شيكات على بياض داخل السجون !

كتب – ثروت سرور

تبذل الاجهزة التنفيذية بمحافظة البحيرة جهودها لاحتواء الازمة التى تفجرت فى عزب الحمراء القبلية والبحرية التابعة لمركز ابو حمص . بعد اقتحام الأمن المركزى والاعتداء بالضرب على الفلاحين وزوجاتهم واعتقال ١٦ فلاحا بسبب احتجاجهم ضد استيلاء عائلة البسيونى على اراضيهم

تشكلت لجنة من اعضاء مجلس محلى المدينة لتهدئة الاوضاع . لكن اعمالها تعثرت لانحيازها الواضح ضد الفلاحين . فى نفس الوقت الذى استمر فيه اعتقال ١٦ فلاحا . تقدم عبدالله الزغبى المحامى بالتظلم ضد اعتقالهم امام محكمة جنوب القاهرة ، واكد محامى الفلاحين ان اجهزة الأمن أجبرت الفلاحين على توقيع شيكات على بياض داخل السجن لتهديدهم بها اذا طالبوا بحقوقهم واستعادة اراضيهم :

دراسة علمية :

تطالب بتوظيف القدرات العلمية لحماية البلاد من التبعية

د . أحمد البنداق

كتب محمد حنفى :اكدت دراسة علمية ان مصر لم تصل الى مرحلة التنمية التكنولوجية الشاملة ، حيث تعتمد ٦٧ ٪ من الشركات المحلية لتنميتها التكنولوجية على مصادر خارجية مشتركة وان الدول العربية تستورد سنويا منتجات تكنولوجية بحوالى ١٢٠ مليار دولار بينما تدفع امريكا للبترول المستورد ٥٠ مليار دولار كما ان نسبة السلع المصنعة من العالم الثالث لا تتعدى ١٢ ٪ من اجمالى المتاح عالميا .

وقالت الدراسة التى قدمها د . احمد نعيم البنداق الاستاذ بالمركز القومى للبحوث لاكاديمية ناصر العسكرية حول دور القدرات العلمية والتكنولوجية فى دعم الأمن القومى ان جوهر الأمن القومى يعتمد على التنمية الشاملة على اساس تكنولوجى وطالبت الدراسة بتوظيف القدرات العلمية لحماية الأمن القومى من التبعية العلمية والعسكرية خاصة بعد سيطرة الدول المتقدمة عليها واستخدامها كسلاح ضد الدول النامية

واخيرا نجحت عضوة البرلمان فى تعيين زوجها المحظوظ

تمكنت عضوة بمجلس الشعب عن ٠٠٠٠٠ من استصدار قرار من رئيس الوزراء ، يقضى بتعيين زوجها رئيسا لاحدى مدن محافظة الغربية . سبق لهذه العضوة ان توسطت لزوجها للعمل ببنك ناصر الاجتماعى ورفض رئيسه تعيينه . كما رفض محافظ كفرالشيخ تعيينه رئيسا لاحدى مدن المحافظة ، بينما قبل محافظ الغربية !

نقطة نظام

الأغبياء والتفاصيل الصغيرة

يبدو ان وفد الثورة المضادة قد افلس فاخذ يعيد ما اعتاد ان يلقيه علينا فى يوليو من كل عام نفس الوقائع ، ونفس الاسلوب التقليدى فى تشويه الثورة وزعيمها .. حتى .. اصبح فى إمكان المواطن اى مواطن ان يتوقع ما سوف تنشره صحيفتهم فى عيد الثورة المقبل ولعشرين عيد قادم !!

وبالتكرار لم يعد لدى الانسان المصرى ادنى شك فى ان ما يشغل الوفد الان هو تصفية حساباته مع الثورة . لا البحث عن حلول لمشكله الحقيقية .

من كثرة ما قالوا .. اصبحت هناك قناعة ان قضية الوفد الأساسية ليست الخروج بالناس من الازمة بقدر الهائهم عن الحقيقة

اذ لم يعد حادث المنشية هو ما يشغل الشعب الان وسواء كان حقيقة لم غير ذلك كما يحلو للوفد ان يقول فلن يؤثر ذلك فى شروط صندوق النقد الدولى .. او يحمينا من التبعية .. ولا توظيف الاموال .. ولااستغلال القطاع الخاص الذى يتحدث « الوفد » باسمه .. و .. لن يحسن وجه الرغيف .. الطباقى ..

ايضا ..

لم تعد شجاعة عبدالناصر فى حاجة الى إثبات ولا هى محل جدل لسبب بسيط .. ان تلك حقيقة اثبتها الزمن ، وما اتخذه عبدالناصر من مواقف وما خاض من معارك .

ويستطيع المتلعون بالاصلاح الزراعى او مجانية التعليم وما بينهما من فئات اجتماعية وجدت على خريطة الحياة الانسية مكانا بعد الثورة .. تستطيع هذه الفئات ان تصل الى الحقيقة بلا اى مجهود .

لكن ..

شجاعة عبدالناصر ليست مجرد استمرار فى الخطابة بعدان اطلق عليه الرصاص فى حادث المنشية .. فالشجاعة الحقيقية هى .. شجاعة إتخاذ القرار لصالح فئات لاحول لها ولا قوة فى ظل وجود قوى شرسة تملك الثروة والقوة على التآمر وتدبير المؤامرات داخليا وخارجيا .

شجاعة عبدالناصر .. هو ذلك الانحياز الواضح للاغلبية التى طال حرمانها فى مواجهة الاقلية التى إزداد بطشها وتحكمها وإستغلالها .

شجاعة عبدالناصر .. هى تلك المعارك متنوعة السلاح ابتداء من الحصار الاقتصادى وحتى القنابل العنقودية .. بجنود من الفقراء العزل الا من إيمانهم وانتمائهم للوطن والثورة بعد الله

القضية اذن تلك التفاصيل الصغيرة التى يريدون للشعب المصرى ان يغرق فيها حتى لايرى الحقيقة ..

بينما الحقيقة هى .. انهم خرجوا من الكهوف .. فكانت الردة .. وكانت الازمة فى المأكل والمسكن والتعليم .. الى اخره

الحقيقة هى تلك الفرق الذى حدث فبان الصراع بين من يسابق الزمن .. ومن يحاول شده الى الوراء .

بين اعداء الثورة من فلول الاقطاع والرجعيين الطفيليين والباحثين عن اقصر الطرق للثراء السريع .. و .. اصحاب الثورة « وهم الاغلبية » الذين يعرفون جيدا ان الاغبياء وحدهم يغرقون فى التفاصيل الصغيرة .

نجاح عمر

وزير الرى قرر من المكتب .. والفلاحون خالفوا فى الحقول

(١٠٠) ألف فدان أرز ... مهددة بالضياع !

الفلاحون : أراضينا يحرقها العطش .. ومياه الترع تصب فى المصارف !

كتب – محمد عراقى

ليست قصة مثيرة ان يقرر الوزير حرمان بعض المناطق من زراعة الارز هذا العام توفيرا للمياه وان يخالف القرار كل الفلاحين . هذه ماساة ان تصدر القرارات دون دراسة لاحتياجات الناس . والنتيجة (١٠٠) الف فدان ارز مهددة بالضياع . « الأهالى » تابعت القصة – المأساة .

الموقف المائى – هذا العام – افضل . وبنص تصريحات وزير الرى نفسه فى مجلس الشعب فهناك مياها متوافرة تغطى احتياجات الخطة الخمسية الثانية والثالثة لجميع الزراعات . ثم وفجأة اصدر الوزير قرارات الحرمان .

عبدالعزيز ابوحسين من صفط مركز ديرب « استبشرنا خيرا بعد كلام الوزير ولكنه خيب أمالنا بالقرار رقم ٣٦١ الذى منع الزراعة فى منطقة التصريح الخامس :وبحثنا عن مبررات القرار لدى المسئولين عن الرى فى مناطق الحرمان الموزعة على محافظات الشرقية والدقهلية والغربية والبحيرة من جنوب غرب الدلتا إلى الوسط والشمال ذهبنا إلى المهندس عاطف غالى مدير رى الدقهلية الذى قال « إن المنع لتوفير المياه وإن هذا التوفير لمصلحة مصر كلها وان المساحة التى كانت مستهدفة بعد بناء السد كانت ٧٠٠ الف فدان اما الآن فإن المساحة قد تجاوزت الـ ٩٠٠ الف فدان » . ولم يشر سيادته إلى ان عدد المصريين فى بدء عمل السد العالى كان نصف عددهم الآن . اما الدراسة التى اعدها حلمى الخشاب عضو اتحاد الفلاحين فتقول ، إن إجمالى مساحة الارز سنة ١٩٦٥ كان ١,٠٢٣,٩٥٦ مليون فدان بينما كان عدد السكان ٢٩,٣٨٩ مليون نسمة وليس معقولا ان يزيد السكان إلى مايقرب من الضعف تتقلص المساحة عما كانت عليه

اما المهندس توفيق شنودة – رى جنوب الدقهلية – فيقول « إن ماتقرره الوزارة لايتم إلا بعد دراسة والمقننات التى تصرفها محسوبة بمنتهى الدقة ونحن هنا ننفذ الأوامر » .

يتحدى الجميع !

ولان قرار الوزير – وفى هذه السنة بالذات – لم يكن له مايبرره فقد اعترضت عليه جميع الجهات الحكومية والشعبية بما فى ذلك مديريات الزراعة والمجالس المحلية فى قرى ومراكز الحرمان ولدينا محاضر الاجتماعات التى سجلت هذه الاعتراض ، كما اعترض عليه اعضاء مجلس الشعب الممثلين لهذه المناطق ، الا ان سيادة الوزير انفرد بالاصرار على حرمان منطقة التصريح الخامس وفى لقاء مع المهندس سمير شحاته مدير عام الشئون الزراعية اكد أن التحديد فى زراعة الارز – المساحة والأماكن – يأتى اولا من الرى ورغم أن المسئولين لم يبذلوا جهودا جدية فى منع او حتى تقليل فاقد المياه سواء بفعل الحشائش او بسبب عدم تطبيق نظام الرى الليلى فان منع زراعة الارز هو الاجراء الوحيد الذى أصرت عليه وزارة الرى ورفضت حتى التعديلات التى اقترحتها مديريات الزراعة لتخفيف حدة المشكلة ومراعاة صالح الفلاحين والأرض وتعليقا على التشدد فى الأرز والتغاضى عن اهدار الماء فى زراعات اقل شأنا او اضاعته بلا فائدة اصلا يقول المزارع عابدين رمضان عبد الحليم – عزبة السادات ميت غمر – « اذا كان الرز بعد المشتل بيقعد فى الارض ٧٠ يوماً لاغير فالبردى موجود طول السنة وبيحتاج ميه اكثر عشر مرات ومافيش عليه تحريج ، والناس كلها طالعة فى زراعة البردى وبتوع الرى عارفين » ومن بهتيا مركز ديرب نجم يشير الفلاح محمد الحاج سيد الى نهاية ترعة السنطى المفتوحة على المصرف ويقول كل الترع زى كده اخرها مصرف بتصب فيه طول الليل والميه الحلوة تروح من المصارف على البحر المالح من غير فايده واللى مانعين زراعة الرز ماكلفوش خاطرهم يعملوا اى حاجة تمنع الخسارة دى

هل كان ممكنا

يقول استاذ الاجتماع د . صلاح متى بجامعة الزقازيق وامين مساعد حزب التجمع بالشرقية « ان تغيير سلوك الفلاحين فيما يتعلق بغذائهم اليومى ليس بالأمر السهل خاصة اذا لم يكن هذا التغيير متدرجا ومصحوبا بحملة اقناع واسعة والارز فى مناطق زراعته يعتبر المكون الرئيسى لغذاء الناس تماما كالخبز اما الفلاحة ام ابراهيم احمد عوض فتقول « المحضرجه » لنا ودفعنا غرامة ٥٠ جنيها مخالفة رز عن السنة اللى فاتت والسنة دى مجبورين نزرع علشان اكل العيال مادام مافيش رز فى بطاقة التموين ولاالجمعيات بتاعة الفلاحين ولا فى السوق اما الفلاح عبدالعظيم شحاته من القنايات شرقية فيقول « اذا ماكناش نزرع رز حنزرع دره رجيع والأرض حاتتلم منا وماتجيبش حاجة والمثل بيقول دره على دره ماينفعش وعلشان كده كان قدامنا يا اما نخالف ونزرع رز ياإما يضيع منا الدرة والأرض حالها يقف وتحتاج كام سنة شقا على بال ماتشم نفسها تانى والمخالفة فى حالة زى دى بتكون غصب ويؤكد هذه الحقيقة مهندس الزراعة محمود حجاب ويقول « الأرز غسيل للارض والدورة الثلاثية قطن – ذرة – ارز – ضرورة صلاحية تماما كما انها ضرورة اقتصاد ،

د . عصام راضى

يوسف والى

نطاق المخالفة

ولأن الذين حرموا زراعة الارز لم يوفروا للناس وسيلة اخرى للحصول عليه لذلك فقد خالف الفلاحون فى جنوب شرق الدلتا وكل اراضى التصريح الخامس واذا كان الحصر النهائى للزراعات المخالفة لم يتم بعد فهى وباجماع كل من التقينا بهم من رجال الزراعة سوف تزيد كثيراً على مساحة العام الماضى التى بلغت ٦٠ الف فدان ويقدر البعض انها فى هذه السنة سوف تصل الى ١٠٠ الف فدان مزروعة ارزا ومحرومة من الماء

فهل يتدارك الوزير الامر لم يتركنا للكارثة ؟

فى قرية ميت ابو عربى شرقية اخذنا الفلاحون الى حقول الارز التى تشققت ارضها من العطش وتقزمت النباتات

وحتى يحيى الناس زرعهم وتحتفظ وزارة الرى بالنسبة ثابتة بين ايام العمالة اطلاق المياه فى الترع – وايام البطالة الثلث والثلثين يقترحون ان تعدل الدورة من ٥ ايام وعشرة الى ٦,٣ وهم مستعدون للرى الليلى فهل يستجيب المسئولون عن الرى فيتقنون الموقف قبل فوات الفرصة ام يتركون ١٠٠ الف فدان تبور مسببة كارثه للفلاحين وللزراعة المصرية والاقتصاد القومى ؟

لأول مرة :

دور ثان بالمدارس الصناعية بمدينة دكرنس

وافق د . فتحى سرور وزير التعليم على عقد إمتحان دور ثان . لطلاب دبلوم المدارس الثانوية الصناعية فى المواد العملية بمدينة دكرنس بالدقهلية . كان عدد كبير من الطلاب قد رسبوا فى امتحان تلك المواد وشكا الطلاب واولياء الامور من زيادة حجم الراسبين بسبب رسوبهم فى المواد العملية فقط تعد هذه اول مرة يوافق فيها الوزير على إمتحان دور ثان لدبلوم المدارس الصناعية . الجدير بالذكر ان خالد محيى الدين الأمين العام للتجمع قد اجرى اتصالات مكثفة مع الوزير للموافقة على هذا الطلب .

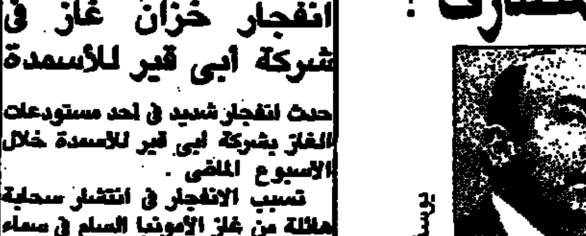
■■■

العبوات وراء اختفاء محلول الجفاف

كتب عماد فؤاد

اوضحت شركة « سيد » للادوية ان نقص ادوية معالجة الجفاف يرجع إلى نقص العبوات التى يوردها المشروع القومى لمعالجة الجفاف كما تصادف حلول موعد الجرد السنوى الذى بدأ هذا الشهر وتوقف فيه توريد طلبات الصيدليات اثناء الجرد .

من ناحية اخرى اكد الصيادلة استعدادهم لتحضير محلول معالجة الجفاف بسهولة فى صيدلياتهم بشرط توفير الكيماويات اللازمة ، إلا ان شركة الجمهورية للادوية التى تنتج الكيماويات قد خفضت ميزانية الكيماويات وبالتالى انخفض إنتاجها .



ارتفاع اسعار الغذاء ١٣ ضعفا عن عام ٦٧

كتب – مسعد نوار

كشف تقرير الغرفه التجارية عن ارتفاع اسعار الغذاء ١٣ ضعفا عما كانت عليه فى عام ١٩٦٧ وكان ارتفاع اسعار الخضر والفاكهة خلال العام الماضى فقط ١٨ ٪ كما اوضح التقرير ان التجار يشددون استغلالهم خلال شهر رمضان ويرفعون اسعار الخضروات بمعدلات كبيرة خاصة الطماطم والخيار وورق العنب والفلفل وبعض الخضروات الاخرى وفى مقارنة بين اسعار ١٩ صنفا من الخضروات تبين زيادة اسعار ١٧ صنفا عن العام الماضى بنسب تتراوح بين ٨ ٪ الى ١٠٨ ٪ وانخفاض اسعار صنفين فقط هما البامية والقلقاس اما الفواكه فقد ارتفعت اسعار خمسة اصناف هى البرتقال ١٠٠ ٪ والتفاح ٣٥ ٪ والبطيخ ١٨ ٪ والفراولة ٢٨ ٪ والبلح الجاف ٣٣ ٪ وانخفضت اسعار الكنتالوب ٢٥ ٪ والخوخ ٣٩ ٪ بينما احتفظ الموز بنفس سعره .

وارجع التقرير الارتفاع الكبير فى اسعار الخضر والفاكهه الى احتكار المعروض منها بفرض تحقيق ارباح طائلة فى غياب الرقابة التموينية ولم تنعكس هذه الزيادة فى الاسعار على زيادة الانتاج لكنها ساعدت فى الاستمرار صعود الاسعار لكل الاصناف . وطالب التقرير بضرورة تسعير الاصناف الرئيسية من الخضروات لحماية المستهلك وكبح الاحتكارات على السوق .

■■■

بالمستندات !

تحقق احدى الاجهزة الرقابية مع رئيس شركة ادوية كبرى ، بتهمة اختلاس ٥٠ الف جنيه ، ومخالفات ادارية اخرى ، قدم مدير الادارة الهندسية واللجنة النقابية مستندات تثبت صحة الاتهامات .

التحاليل تؤكد تلوث مياه الشرب بالسويس وزيادة الإملاح فيها

كتب عبدالحميد كمال : كشفت نتيجة تحليل لمياه الشرب بالسويس قام بها معمل احدى الشركات الصناعية الكبرى بالمدينة عن زيادة انواع البكتريا الموجودة بالمياه وعن ارتفاع نسبة النترات نتيجة صرف المياه الزائدة عن رى الاراضى على ترعة السويس ، المصدر الرئيسى لمحطة مياه الشرب .

كما كشف التقرير ان نسبة املاح الكالسيوم والماغنسيوم زائدة فى مياه الترعة نتيجة لغلقها عند حد معين وعدم جريانها مما يؤدى الى زيادة الاملاح على الحد المسموح به فى مياه الشرب .

اكد التقرير ان الاحواض ومرشحات محطة المياه تحتاج الى صيانة وغسيل نظرا لوجود كميات كبيرة من البكتريا بالمياه ، واقترح التقرير عددا من الحلول منها الصيانة الدورية لمحطة الشرب وعدم زيادة نسبة الكلور عن المسموح ومنع تدفق مياه الصرف الى الترعة .

مما يذكر ان سؤالا وجه فى مجلس الشعب الى وزير الرى منذ شهور بشأن هذه المشكلة ولازالت مياه الصرف تلقى فى الترعة .

انفجار خزان غاز فى شركة ابى قير للأسمدة

حدث انفجار شديد فى احد مستودعات الغاز بشركة ابى قير للاسمدة خلال الاسبوع الماضى .

تسبب الانفجار فى انتشار سحابة هائلة من غاز الامونيا السام فى سماء المنطقة هددت حياة سكان القرى المجاورة مما اضطر الآلاف منهم لترك منازلهم بسرعة والهروب إلى اماكن بعيدة . كما تسببت كثافة الغاز فى اتلاف مساحة كبيرة من المحاصيل الزراعية فى الأرض المجاورة .

■■■■

شركة مينرال تطالب بتحويل ديونها لمحافظة الشرقية لراسمالها

كتب بدوى ادريس : عرضت شركة مينرال للمياه المعدنية للمرة الثانية على محافظة الشرقية المشاركة فى راسمالها ، وذلك بقيمة ديون الشركة لها والمقدرة بحوالى ٧٨٥ الف جنيه . كانت امانة المجلس المحلى للمحافظة قد طلبت من قبل اعادة النظر فى تلك المشاركة ، بعد تبين للجان المختصة ان ديون الشركة تعدت الملايين ، والمشاركة فيها تمثل خطورة عالية .

عمال ونقابات

ثالث إضراب لعمال

الاسكندرية – محمد حسينو :

امتنع المئات من عمال جمعية فوفرة القطن عن العمل وذلك للمرة الثالثة خلال هذا العام وذلك احتجاجا على عدم استلام لجورهم الشهرية فى الموعد المحدد لصرفها .

وكانت إدارة الجمعية قد امتنعت عن صرف اجور العمل عدة مرات مما اضطرهم للامتناع عن العمل والتظاهر هم واسرهم امام مبنى المحافظة فى الشهر الماضى وتحت الضغوط قامت إدارة الجمعية بصرف عشرة جنيهات من لجور كل عامل عن شهر مايو وبعد الامتناع الاخير عن العمل لمدة ثلاثة ايام قامت الادارة بصرف نصف الاجر . فقط لكل عامل عن اجر شهر يونيو .

الجمعية تعانى من سوء الادارة والتبذير الشديد فى اموالها مما جعلها تصل إلى حالة الافلاس بما يؤدى إليه ذلك من تعريض مصالح مئات العاملين بها للخطر .

■■■■

رئيس اتحاد العمال :

التأمينات غير منتظمة

اعلن احمد العماوى رئيس الاتحاد العام للعمال وعضو مجلس الشورى امام المجلس ان الظروف التى يعمل فى ظلها عمال المخابز بالغة السوء . وانهم يعانون من عدم وجود تأمينات اجتماعية منتظمة لهم وانهم يبذلون مجهودا ضخما دون مقابل مجز

واضاف انهم يعانون من البطالة المتقطعة حيث يعملون ايـاما ويتعطلون عن العمل ايـاما اخرى .

جهود مكثفة لحل أزمة الحديد والصلب

اللجنة النقابية تطالب بتغيرات فى ادارة الشركة

كتب محمود الحضرى :

عقد المهندس محمد عبد الوهاب وزير الصناعة إجتماعا الثلاثاء الأسبق لمناقشة احداث شركة الحديد والصلب الأخيرة . حضر الاجتماع المهندس عادل الدنف رئيس هيئة الصناعات المعدنية ، واحمد العماوى رئيس إتحاد عمال مصر ، وسعيد جمعة رئيس النقابة العامة للصناعات الهندسية والمعدنية ، وسليمان إدريس رئيس اللجنة النقابية « المستقيل » بالحديد والصلب .

كما حضرها المهندس ضياء طنطاوى رئيس الشركة . ناقش الوزير الأوضاع التى ادت للأحداث بالشركة ، على ضوء مذكرة اللجنة النقابية للوزير والاتحاد العام ، والتى اوضحت فيها أسباب إستقالتها الجماعية . وجرى بالاجتماع مواجهة بين النقابة ورئيس الشركة ، والنقابة العامة ، تبين خلالها ان النقابة لم تكن على علم بقرار الوزير بإحالة عضوى مجلس الادارة للتحقيق .

كما تبين ان قرار زيادة الحوافز ليلة احتجاز نائب رئيس الشركة صدر على مسئولية رئيس الشركة وحده . وتقرر عقد لقاء داخل الشركة يصدر عنه قرارات لصالح العمال ، يحضره نفس المجتمعين واللجنة النقابية المستقيلة بكامل أعضائها .

تضمنت مذكرة اللجنة النقابية لوزير الصناعة ورئيس إتحاد العمال – والمكتوبة فى ست صفحات – ان هناك مؤامرة تدار بإحكام داخل الشركة ، كانت السبب الرئيسى لخلق اسلوب التعامل بالعنف مع إدارة الشركة ، وقد جاء هذا مخالفا لاسلوب . الحوار والتفاوض بشأن المطالب الاقتصادية للعمال .

وقالت المذكرة ان تسويف الادارة لمطالب العمال على مدى العامين الاخيرين ، كان وراء الأحداث ، وان مماطلة الادارة مازالت مستمرة . فلم تجتمع لجنة الانتاج سوى مرة واحدة ، مخالفة بهذا قرار رئيس الجمهورية فى هذا الشأن ، والذى يقر إجتماعها دوريا ، وكذلك لم تقم الشركة بصرف تعويض الأجر خلال فترات المرض للعمال ، وكذا عدم صرف حافز الانتاج عن أيام الاجازات المرضية ، كما ماطلت الادارة فى حل مشاكل نقل العاملين بالقاهرة والجيزة ، وتطوير لائحة المزايا العينية بما فيها الوجبة الغذائية ، ولم تأخذ الادارة بملاحظات اعضاء النقابة حول اسلوب الترقيات للادارة العليا .

وكشفت مذكرة النقابة للوزير عن دور لعبة بعض أعضاء الادارة العليا – ذكرا بالاسم – فى تحريك الاحداث لاغراض شخصية ، .

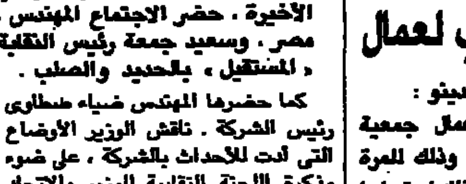
وقالت المذكرة ان إدارة الشركة ضعيفة ، لدرجة عدم إستيعابها لمطالب التنظيم النقابى ، وزادت التناقضات والخلافات داخلها ، الامر الذى إنعكس على النقابة نفسها وادى لانشقاق بين اعضائها . وطالبت النقابة فى مذكرتها بضرورة إجراء تغييرات فورية فى إدارة الشركة للحفاظ على كيانها ، والحفاظ على وحدة العمال .

وقال محمد الديب امين عام اللجنة النقابية بالشركة ، ان استقالة النقابة مسببة . إحتجاجا على الأوضاع داخل الشركة ، والتى إنتهت بأحداث يوم وقفة عيد الأضحى وصباح العيد ، وان بداية الاحداث بدأت مع دعوة عضوى مجلس الادارة للعمال بعدم تقاضى رواتبهم إلا بعد زيادة الحافز ، ووصفها بأنها دعوة إنتهازية ، وتبين أن ماقاما به عن ان الحافز زاد يوم ٢٥ يونيو الماضى بنسبة ٢٥ ٪ غير صحيح ، خاصة وان لجنة الحوافز لم تتوصل لقرار نهائى حتى يوم الاحداث . ومازال التفاوض مستمر ، لتطوير الحافز من خلال رأى ودراسة النقابة فقط . ووصف مايحدث بالحديد والصلب بانه محاولة لهدم العمل النقابى خاصة انه لم يحدث اعتصام داخل الشركة ولهذا ستقف النقابة امام كافة محاولات هدمها .

م – محمد عبدالوهاب

واكد الديب ان النقابة لم تكن يوما ما مع الادارة ضد العمال ، وقد كشفنا عن مماطلتها فى تنفيذ المطالب العمالية من خلال النشرات الدورية داخل الشركة على مدى العامين الماضيين . وآخر المواقف قضية الترقيات ، حيث وقف اعضاء اللجنة النقابية ضد الادارة .

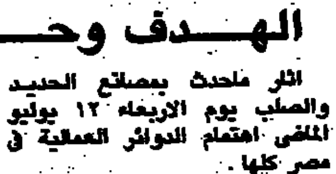
وفى إطار بحث مشاكل شركة الحديد والصلب تم عقد إجتماعين يومى السبت والاثنين الماضيين بمكتب رئيس هيئة الصناعات الهندسية المهندس عادل الدنف بحضوره رئيس الشركة ، ونائبه المهندس حسن عبد اللطيف والمدير المالى مصطفى عبد الجواد وعبد العزيز بدوى رئيس الشئون الادارية بالهيئة ، وممثلان عن النقابة ، وتوصلت مناقشات الاجتماعين إلى عدة قرارات بخصوص الحوافز لرفعها لتصبح أعلى ستصل إلى ٥٠ ٪ ، وكذلك تم الاتفاق على عدة قرارات اخرى تشمل المزايا العينية لعمال الشركة . ومن المقرر أن تعلن تلك القرارات فى إجتماع سيتحدد موعده خلال ساعات .



بيان رجال الأعمال .. فى الجمعية العمومية لعمال البناء

تنعقد فى التاسعة من صباح الجمعة القادم بشركة « المقاولون العرب » فرع شبرا ، الجمعية العمومية الأولى للنقابة العامة للعاملين بصناعات البناء والاخشاب فى دورتها الحالية (٨٧ – ١٩٩١) .

تناقش الجمعية تقريرا عن ميزانية النقابة ، وآخر عن لتجاوزات النقابة خلال العام الماضى ، وثالث عن نشاط سكرتارية العلاقات الدولية . من المتوقع ان تناقش الجمعية ايضا بيان رجال الاعمال الذى وقعه رئيس اتحاد العمال ، وموقف مجلس ادارة النقابة الرافض للبيان .



الهدف وحدة العمال

اثار ماحدث بمصانع الحديد والصلب يوم الاربعاء ١٢ يوليو الماضى اهتمام الدوائر العمالية فى مصر كلها .

ومصدر هذا الاهتمام يأتى من اعتبارين – الاول هو نجاح تحرك العمال واعتصامهم فى تحقيق اهدافه حيث اجبرت الادارة على رفع الحوافز بنسبة ٢٥ ٪ وإعادة النظر فى إيقاف أعضاء مجلس الادارة الذين كان قد صدر قرار بإيقاف نشاطهم من وزير الصناعة .

الاعتبار الثانى هو الانقسام الذى حدث فى صفوف العمال او بين العمال واللجنة النقابية وممثلى العمال فى مجلس الادارة .

واذا كان نجاح العمال فى انتزاع حق جديد برفع نسبة الحوافز ٢٥ ٪ والتصدى للعدوان الذى وقع على بعض ممثليهم فى مجلس الادارة قد اعاد الثقة والزهو الى صفوف العمال وكرس حقيقة ان الاضراب والاعتصام والتضامن بين العمال تقاليد نضالية كفيلة بانتزاع حقوقهم .

فان الانقسام الذى حدث بين اللجنة النقابية وبعض ممثلى العمال فى مجلس الادارة وفى صفوف العمال على وجه العموم اثار الانزعاج والقلق .

لانه ليس من شك فى ان اللجنة النقابية والعمال وممثلى العمال فى مجلس الادارة تجمعهم مصلحة مشتركة وان وحدتهم وتماسك صفوفهم شرط ضرورى للنجاح فى الدفاع عن حقوق العمال وتحسين ظروف عملهم .

ان اثارة النزاع والاتهامات المتبادلة فى صفوف العمال او بين العمال واللجنة النقابية لايستفيد منه غير اعداء الطبقة العاملة طالما ليس بينهم من فرط فى حقوق العمال او خان مصالحهم طمعا فى مصلحة شخصية .

ولعلنا ندرك ان الخطر الذى يهدد مصالح الطبقة العاملة والوطن كله يأتى من خارج صفوفنا ، وان قوى الفساد والنهب تتوحد .

وليس امامنا الا توحيد صفوفنا على اساس الكف عن الاتهامات المتبادلة والتأكيد على الحقوق التى انتزعها العمال باعتصامهم الاخير وتطوير هذه الحقوق بالسعى الى طرح المشاكل التى يعانى منها العمال فى الوجبة الغذائية وغيرها من المشاكل .

عبدالحميد الشيخ

فشل مساعى العماوى مع اجيماك

كتب – حسن بدوى :

قررت المحكمة التأديبية لوزارة الصناعة مد فترة وقف عادل مصطفى رئيس اللجنة النقابية للعاملين بالشركة الألمانية المصرية للمنتجات الكهربائية (اجيماك) عن العمل لمدة ٣ شهور اخرى ، بناء على طلب الشركة .

صدر القرار يوم ٨ يونيو الحالى ، قبل أسبوعين من انتهاء فترة الوقف الاولى ، على أساس ان استمرار الوقف لصالح التحقيق فى اتهام رئيس النقابة بالتعدى على مديرة مكتب رئيس الشركة صدر قرار المحكمة دون إخطار رئيس النقابة بموعد الجلسة ، وكان ذلك قد حدث أيضا فى قرار الوقف الأول..

كانت النقابه العامة للصناعات الهندسية قد شكلت لجنة للتحقيق فى اتهام الادارة لرئيس النقابة ، وانتهت إلى أن هذا الاتهام لا أساس له من الصحة ، وأن الادارة تريد سعيا للتخلص من رئيس النقابة ، ويؤكد ذلك انه لايوجد شاهد واحد يؤكد الواقعه .

بل إن الشاهد الوحيد الذى رأى الواقعة اكد أن الاعتداء وقع من جانب المتهمة فقط .. وأن النقابة تواجه بادارة متعسفة ، وتحتاج لدعم من النقابة العامة .

وقد التقى مؤخرا أحمد العماوى رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال وفيلزى عبد العزيز نائب رئيس النقابة العامة للصناعات الهندسية ، مع عبد الحميد حسنى رئيس مجلس ادارة الشركة ، فى محاولة لازالة الخلافات بين النقابة والادارة دون جدوى .

من جهة أخرى أصدر رمضان أبو شنب مدير الادارة العامة للتصنيع تعليماته الى مشرف السيارات بمنع أحمد كامل عضو النقابة من ترك عمله بدون إذنه وعدم الوقوف مع العاملين ! !

يوليــــو١٩٥٢ يوليــــو١٩٨٩

فى يوم الجمعة الاسبق وفى دار السفارة الفرنسية بالقاهرة وقفت مجموعة من الفنانين المصريين يتلون إعلان حقوق الانسان باللغتين : العربية والفرنسية .. وعزفت الموسيقى اناشيد الثورة الفرنسية .. وانطلقت الصواريخ على سطح مياه النيل .. وظهر بجوارنا البناء الرمزى لسجن الباستيل .. و .. تبادل الجميع التهنئة : « كل مائتى عام وانتم بخير »

وفى باريس ، خرجت فرنسا ، كل فرنسا لتحتفل بالمناسبة ، ويحتفل معها العالم كله .. (٢٠٠) سنة على الثورة التى اضافت لقاموس الانسانية الكثير : الحرية ، والاخاء ، والمساواة .. الفرد الواحد له صوت واحد .. حرية الصحافة وحرية الرأى .. لاتفرقة بسبب دين أو جنس .. الكل امام القانون سواء ، ولا قانون لمصلحة خاصة أو فردية .



عاد التناقض الاجتماعى الى حدته .. فهل مازالت روشته يوليو صالحة للعلاج ؟

اجتهاد يوليو الديمقراطى .. هل يظل كما هو فى ظل الاتفاق الواسع على اهمية التعدد ؟

بعيدا عن ثأر الذين جرحتهم الثورة .. وبعيدا عن « وجد » الذين جذبتهم الثورة .. بعيدا عن أولئك وهؤلاء اكتب هذا الحديث

بعد أن دخلنا محليا وعربيا ودوليا إلى عصر عالمى جديد



طريق يوليو .. دعوة لإعادة النظر

بقلم : محمود المراغى

كان الاحتفال ، بل والاحتفاء بالمبادىء لا الممارسات والتفاصيل اليومية .. ففى كل الثورات تسقط التفاصيل .. بل وتسقط الملابسات .. وتبقى المبادىء التى تمتد جذورها فى الواقع حتى تبدو فى لحظة وكأنها جزء من هذا الواقع وليست إضافة أو ثورة .. و .. من يحس الآن أن شعارات الثورة الفرنسية كانت بركانا قبل كل شىء .. من يحس وقد أصبحت هذه هى اللغة اليومية لنا جميعا : الحرية الرخاء ، المساواة .. و .. رغم ذلك فالمبادىء سارية المفعول ، والاحتفاء بها ليس تزيدا فرنسيا أو لهوا عالميا يشارك فيه القادة والشعوب .

لقد إحتفلوا بثورتهم على هذا النحو .. وبات السؤال : وماذا فعلنا بكبرى ثوراتنا العربية : ثورة ٢٣ يوليو ؟

(١)

إن الثورة هى « علم تغيير المجتمع » .. وقد كانت ثورة يوليو على هذا النحو ..

أحدثت الثورة تغييرات واسعة فى الوطن العربى والعالم الثالث .. لكن النموذج الكامل - بطبيعة الحال - هو ما جرى فى مصر ..

لقد تغيرت مصر من مجتمع زراعى .. إلى مجتمع زراعى وصناعى .. وتغيرت من مجتمع النصف فى المائة الى مجتمع اكثر عدلا .. يتمتع فيه العمال والفلاحون بما لم يتمتعوا به من قبل .

وتغيرت مصر من حالة الركود الى حالة التنمية المتعددة .. وبدلا من أن تكون مؤشرات نمو الدخل القومى بالسالب .. وهو ما كان سائدا لسنوات عديدة قبل الثورة .. حققت فى الخمسينيات والستينيات معدلات نمو هى الأعلى على الاطلاق فى بلدان العالم الثالث .

وقدمت الثورة اجتهادها فى الديموقراطية .. وبدلا من ديموقراطية الواجهات التى سادت من خلال برلمان وأحزاب كانت ديموقراطية المجتمع كله بكل خلاياه ومواقعه الانتاجية فى القرية والمصنع .. فلم تعد الديموقراطية قاصرة على قمة الهرم فى المجتمع .. وانما امتدت لسفح الهرم عبر ديموقراطية الإنتاج والمحليات .. و .. بصرف النظر عن أخطاء فى التطبيق أو قصر لعمر التجربة حيث جاءت النكسة ثم وفاة عبدالناصر .. بصرف النظر عن ذلك فقد كانت التجربة إجتهادا هاما ، وتغييرا أساسيا فى مجتمعات عربية لم تصل حتى الى الديموقراطية التقليدية ..

و .. كان التغيير الأعمق : أن يتم ذلك كله من خلال القرار المستقل ، بعيدا عن التبعية ومعاديا للاستعمار .. مادا يده للدائرة الأم .. الدائرة العربية .. ومن بعدها دائرة عدم الانحياز ..

كانت ثورة يوليو نموذجا فى ذلك .. مهما كانت الهزائم والانتصارات .. وكانت ادواتها مجموعة من المبادىء ومجموعة من الوسائل .

(٢)

لا اريد الدخول فى جدل نظرى عما نتحدث عنه .. لا أريد الاسترسال وراء سؤال : ثورة أم انقلاب .. وما تركته : هل كانت نظرية أم منهاج عمل ؟

ولا أريد الدخول فى جدل حول التطابق أو عدم التطابق بين يوليو والناصرية .. وهل جاءت الأخيرة تطبيقا كاملا .. أم انتقاء لتيار فى الثورة .. أو مرحلة زمنية منها ؟

لا اريد الدخول فى هذا الجدل .. لكنى أسلم إبتداء اننى اتعامل فى هذا المقال مع تراث ثورة يوليو ، والذى أظن أن اسسه ينبغى أن تكون هى ذاتها أسس الناصرية .. فالناصرية ليست الاتحاد الاشتراكى ، وليست « تقييد حرية أعداء الشعب » ، وليست حتى نصوص قانون الاصلاح الزراعى أو غير ذلك من تفاصيل .. لكنها وعاء تاريخى تسقط معه التفاصيل وتبقى الأسس والأهداف .

(٣)

فى هذه المحاولة التى تنتهى بمغامرة فتح الملف ومطالبة القوى الوطنية قبل غيرها .. بإعادة النظر فى كثير من المسلمات .. فى هذه المحاولة أقول أن عالم التسعينيات الذى ندخله بعد ستة عشر شهرا يختلف عن عالم الخمسينيات الذى خرج الضباط الاحرار ليواجهوه ويضعوا بصماتهم عليه .. ينطبق ذلك على عالمنا الصغير . مصر .. أو عالمنا الأكبر من المحيط إلى الخليج .. أو العالم بمعناه التقليدى من المتجمد الشمالى .. إلى الجنوب والشرق والغرب من الكرة الأرضية نحن فى عالم مختلف .

● ● عالم تسقط فيه الثوابت ، وتتنافس فيه الاعتبارات العملية والمصلحية مع الأفكار والنظريات والايديولوجيات .

لا اقول أن مايحدث فى الاتحاد السوفيتى - وغيره - تراجع عن الاشتراكية .. لكنى اقول انه تراجع عن كثير من المسلمات مثل : معادلة الحرية والاشتراكية ، الاحتياجات المعنوية والاحتياجات المادية للانسان ، دور الدولة والمجتمع ودور الفرد ، التخطيط والمبادرة الفردية ، مكان القوميات ودورها ، ومكان الدين ودوره .. الخ .

هو عصر للمراجعة .. ليس فى الشرق فقط ، وإنما فى الغرب أيضا .. وهى مراجعة علا فيها صوت المصالح على المبادىء .. ودخلت فيها عوامل جديدة مثل البيئة التى سقطت معها الحدود الاقليمية .. لأن السماء والغلاف الجوى لايعرفان حدودا .. !

● ● أيضا ، فنحن فى عالم عربى آخر ..

كان عالم الخمسينيات والستينيات الذى ايقظنا فيه مارد القومية وحلم الوحدة : علنا من الفقراء المحتلين أو حديثى الاستقلال .. ووقتها قامت ثورات ، وسقطت ملكيات ، وتحررت بلدان ، وارتفعت شعارات الاشتراكية فى احد عشر بلدا .. من المغرب إلى تونس .. ومصر والسودان واليمنين وغيرها .

الآن ، يختلف الأمر .. فقد جاء الاستقلال - عدا فلسطين - وجاء الثراء مع النفط .. وتراجعت الاشتراكية - وزادت أموال النفط الرياط مع الغرب على غير ما كنا نظن .. وزاد الرباط بين البلدان العربية عبر تدفق العمالة وتدفق الأموال ، وأصبحت هناك خريطة جديدة وغريبة إنهزمت فيها الثورة على يد الثروة .. ولكن بات الرباط الشعبى العربى قويا - وباتت المؤسسات الرسمية العربية مزيلة .. وبات الاستقلال عن الخارج « أمراً صعب المنال » !

● ● وفى الداخل المصرى ، حدثت متغيرات فى المجتمع المصرى الذى عاد أدراجه مجتمعا طبقيا ، يرتبط اقتصاده بالخارج ، وتتراجع فيه قيم ونسب الانتاج .. بينما تتقدم قيم الاستهلاك والربح السريع كما يتقدم فى الاقتصاد نصيب التجارة والخدمات .

فى الداخل ، عاد التحول الرأسمالى ، وزاد الثراء كما زاد الفقر وانقسم المجتمع إلى مجتمعين .. واحد للأغنياء الذين تتساب دخولهم فيجدون ما يشبع حاجتهم من صناعة وتجارة وسياحة واستيراد .. ومسارات ينفقون فيها الدخل المرتفع .. و .. هناك على الجانب الآخر من يسجيهم البنك الدولى « تحت خط الفقر » .

وبين الاثنين ضعفت قبضة الدولة بدلا من أن تشتد .. وكل التوجيه بدلا من أن يتدخل لاصلاح المعيوبة .. وتبددت الموارد بدلا من أن يجرى حشدها .. موارد المال والبشر والأرض !

.. و .. وجد كل ذلك تعبيره فى أبنية سياسية وحزبية ، ووجد انعكاسه على السياسة الخارجية ، واستقلال القرار ، والخضوع للأجنبى الذى يستغل ما وصلت إليه الأوضاع فيفرض شروطه ، وتقبل الحكومة المشروطة من باب « الاحتياج » .. أو من باب الاقتناع ، فمراكز القرار ليست متوحدة وإن اتفقت النتائج .

إنها صورة تشبه فى كثير من تفاصيلها صورة المجتمع المصرى عام ١٩٥٢ ، مما يطرح السؤال : وهل يتكرر العلاج ؟ .. هل يعالج أمور مصر - وهى هنا نموذج لمجتمعات عربية أخرى - شعار : الحرية والاشتراكية والوحدة .. القضاء على سيطرة رأس المال وإقامة العدالة الاجتماعية والبحث عن صيغة أفضل للديموقراطية .. كرامة الوطن وكرامة المواطن .. الاستقلال فى مواجهة التبعية .. والدولة العصرية فى مواجهة صيغة مرتبكة بين التقدم والتخلف ؟

هل يفيد تكرار الروشتة ؟

هنا أود العودة لدرس الثورة الفرنسية : تبقى المبادىء .. وتسقط التفاصيل .. تبقى القوانين وتتراجع اللوائح والقرارات التى تفرضها ملابسات مرحلة دون أخرى ..

وما يصدق على الثورة الفرنسية التى احتفلت بمائتها قريبة يصدق على الثورة المصرية فليس كل ما فعلته الثورة المصرية مقدسا ولكن عملية الفرز ضرورية ، وعملية المراجعة لا مناص منها .

و .. هنا أقف أمام بعض المتغيرات واسأل : هل يفيد الحل الناصرى على طريقة الستينيات ؟ .. ماذا يبقى منه وماذا يتغير ؟ الامر مفتوح للنقاش ، وقبلها نعرض القضية .

(٤)

تقول روشتة الثورة المصرية . أن النظرية تخضع للواقع .. وليس العكس .. والواقع المصرى يقول : انه مجتمع فقير محدود الموارد .. يزيد من حدة الفقر فيه .. الظلم الاجتماعى والانقسام الى طبقات تحتجز أحيانا معظم العائد من تلك المواد المحدودة .. فى نفس الوقت ، فهو - بحكم التاريخ أو الظروف الاقتصادية أو طبيعة الطبقات الحاكمة .. خاضع للنفوذ الأجنبى .. بالاحتلال المباشر أو الاستعمار الاقتصادى أو الغزو الثقافى .

واذا كان حل المعضلة الأولى يأتى عبر التنمية والعدل الاجتماعى ، فان حل المعضلتين الاولى والثانية معا يأتى عبر الحرية . فالوفاء بحاجات الانسان المادية لا يأتى بديلا عن الوفاء بحاجاته المعنوية وأبرزها أن يختار طريقه .

من هنا كان الشعار حرية - اشتراكية - وحدة . والحرية هى حرية الوطن والمواطن .. الاستقلال والديموقراطية . وفى بند الاستقلال يرد ما يدعمه من أشكار مثل : الخروج من دائرة الأحلاف والانضواء تحت راية عدم الانحياز .

أما الاشتراكية فهى ليست نظرية منقولة عن النظريات الماركسية أو الفابية أو غيرها ، لكنها طريق خاص - أو مختلط - يضع الصراع السلمى بديلا للصراع الدموى وتحالف قوى الشعب بديلا لديكتاتورية البروليتاريا والقيم الروحية بديلا للقيم المادية الخالصة .. هو طريق « للكفاية والعدل » .. للتنمية وعدالة توزيع الدخل ..

أدواته : القطاع العام الذى نما بعمليات التأميم والاستثمار الجديد والقطاع الخاص الذى اتسع بتطبيق قانون الاصلاح والقطاع التعاونى الذى يعتمد على جهود الأفراد ويكمل جهود القطاع الخاص ..

أما الوحدة فهى الخيار الطبيعى .. وفاء للتاريخ والجغرافيا والرابطة الروحية والمصلحة الاقتصادية ..

وباختصار فان طريق يوليو من خمسة أضلاع :

1. ● التنمية الشاملة .
2. ● العدل الاجتماعى
3. ● الديموقراطية
4. ● الاستقلال .
5. ● الوحدة العربية .

هذا هو الاختيار الأساسى .. أو التوليفة التى انتهت لها ثورة يوليو .. والاكيد انها مازالت صالحة للتطبيق مصريا ، وعربيا .. وأظن أنها - بهذه العناوين الرئيسية - يمكن أن تكون موضع اتفاق لكل التيارات الوطنية .

السؤال : كيف تواجه هذه الأسس مشاكل العصر ، قل تواجه المتغيرات التى استجدت محليا ، أو عربيا ، أو دوليا ؟

هنا يأتى ما أسميه . اعادة النظر .. ففى التطبيق يرد الكثير مما يحسن اعادة اختباره من جديد .

(٥)

لقد اختارت الثورة المصرية - على سبيل المثال - طريق الاقتصاد الموجه ، الذى ينتقل تدريجيا الى اقتصاد اشتراكى .. وكان المنطق فى ذلك أنه فى بلد



محدود الموارد يعانى من سوء توزيع الدخل لابد أن تتدخل الدولة لتحسن استخدام الموارد ، وتوجهها أفضل توجيه .. وأن تتدخل لتحسن توزيع العائد أو الدخل .

وكانت الثورة المصرية تعتقد أن العدل ضرورة تنموية فمن يحس بالظلم لا ينتج .. ومحددات الكفاءة - طبقا لعلوم الادارة - الرغبة والقدرة .. الحافز المادى والحافز المعنوى .. ومن هنا أخذت التجربة المصرية بفكرة نصيب عادل من الدخل .. ونصيب اكبر فى اتخاذ القرارات من خلال مشاركة المنتجين وبالطبع كانت أدوات ذلك الأخذ بمنهج التنمية الشاملة ، والتخطيط الشامل .. وكان القطاع العام هو رأس الرمح .

هو منهاج كامل تمسك فيه الدولة بزمام الامور ، مع اتاحة فرصة واسعة للأفراد والمشروعات الخاصة .. فالكل يعمل ، ولكن داخل الخطة الشاملة .. والكل يمارس حريته ، ولكن داخل حدود قواعد تم اختيارها سلفا .

هل يمكن تطبيق نفس المنهج فى الوقت الراهن ؟

هناك مجموعتان من العوامل تدعوان لاعادة النظر فيما يجرى ، وفيما اختارته ثورة يوليو فى نفس الوقت .

المجموعة الاولى من العوامل .. تلك الموارد المهدرة ، وتلك المظالم المتزايدة والمشاكل المتفاقمة ..

ودون الدخول فى التفاصيل فانه فى مصر الان : (٢) مليون متعطل (تقريبا) و (٢) مليون شقة مغلقة وغير مستغلة .. ونحو مائة مليار دولار خارج البلاد .. و .. على كاهل الاجيال وحتى القرن المقبل يقع عبء مديونية تزيد على الخمسين مليارا ، كما أن هناك اكثر من ثلث الشعب المصرى « تحت خط الفقر » .

الا يدعو كل ذلك للتدخل ؟

الاجابة نعم .. ولكن على الجانب الاخر تأتى المجموعة الثانية من العوامل التى قد تعرقل ! امكانية التدخل .

ان أحد أوجه الخلل فى الاقتصاد المصرى فقدان التوازن بين انتاج واستهلاك .. بين موارد عامة ونفقات .. بين استيراد وتصدير .. وحل كل ذلك بتقييد الاستهلاك والاستيراد وهو ما يرى صندوق النقد الدولى وانصار الاقتصاد الحر انه ينبغى ان يتم بتخفيض العملة ورفع اسعار كل شىء لتصبح القدرة على الاستهلاك والحاجة للاستيراد أقل . وعلى العكس يرى طريق يوليو كما يرى الاشتراكيون بشكل عام ان البداية فى توزيع الدخل ، فأصحاب الدخول المرتفعة هم الذين يخلقون نمطا من الاستهلاك وحاجة عالية للاستيراد .. و يطالب اصحاب هذا الاتجاه بالتدخل الادارى بديلا للعبة السوق والاسعار والعرض والطلب

الطريق الاول محفوف بالمخاطر لانه يعنى تخفيض مستوى معيشة الفقراء .. والطريق الثانى يحتاج الى فحص من جديد لان هناك متغيرات خلقت مناخا محابيا للاقتصاد الحر ، والكسب السريع ، والاستهلاك المترف .. ولا اتحدث عن الطبقات التى نشأت فى الداخل وارتبطت مصالحها بالانفتاح لكنى اتحدث عن فئة فى الخارج اصبح من المعتذر تجاهلها يتراوح عدد المصريين فى الخارج بين (٢ - ٣) مليون مواطن .وطبقا لتقرير اخير من السفارة الامريكية بالقاهرة عن الاقتصاد المصرى فقد كانت عوائد هؤلاء المصريين فى العام الماضى (١٩٨٧ - ١٩٨٨) (٣,٤) مليار دولار ..

انتبهوا (٣,٤) مليارا .. اى ما يفوق كل الصادرات السلعية بما فيها البترول والبالغ مقدارها فى نفس العام ٣.٣) مليارا .. كذلك فان الرقم يساوى (٣٥) بالمائة من الواردات السلعية ..

لكن الاهمية النسبية لا تقف عند حدود الارقام فالأهم هى تلك الانماط من الاستهلاك والاستثمار التى خلقتها هذه الاموال .. لقد دخل الى مصر ومنذ ثورة اسعار النفط فى السبعينات نحو خمسين مليار دولار عن هذا الطريق .. وجاء اصحاب هذه المليارات حاملين معهم انماط استهلاك مجتمعات الوفرة ، ضاغطين من اجل توفير احتياجاتهم واحتياجات اسرهم بالاستيراد أو الانتاج .

الظاهرة اوسع مما نظن ، فهى لا تشمل (٣) مليون مصرى يعملون الان خارج البلاد ، لكنها تشمل ممن تعاقبوا على الخارج طوال السنوات الماضية ، واظنهم لا يقلون عن عشرة ملايين وبما يؤثر فى عدد هائل من الاسر المصرية .. وبما يخلق عادات وانماطا استهلاكية ، فوق الطاقة ، بالنسبة لاقتصاد فقير ..

كيف نواجه ذلك ؟ هل يمكن اغلاق الاستيراد وهناك حركة سفر للخارج وعبر المطارات والموانى بهذا الاتساع ؟ .. هل يمكن تحديد الاستهلاك وهناك وفرة من دخول شريحة بهذا القدر ؟ .. فى اى حدود وبأية وسيلة يكون الاختيار « الناصرى » هنا ؟ .. والى أى حد يكون التدخل والاقتصاد الموجه والتخطيط الشامل ؟ ! الامر بحاجة الى تدبر وابتكار للحلول ..

مثال آخر : قضية الديمقراطية

لقد اختارت ثورة يوليو فى الستينيات صيغة تحالف قوى الشعب العامل : العمال ، والفلاحون ، والجنود ، والمثقفون ، والرأسمالية الوطنية وكان لهذه الصيغة سندها الثورى وأساسها الاقتصادى فى المجتمع الجديد . كما كان لها تعبيرها وهو الاتحاد الاشتراكى .

وكان الوجه الآخر للديمقراطية .. ديموقراطية الانتاج وكانت الضمانة للتعبير عن الأغلبية أن تكون نصف المجالس المنتجة - على الأقل - من العمال والفلاحين .. فى التطبيق ومنذ السبعينيات تحولت ديموقراطية الانتاج والـ (٥٠ ٪) الى أدوات غير فعالة ، فلم تمنع التحول الى الرأسمالية من جديد ، ولم تقف ضد الاستغلال ، ولم توقف التبعية .. وإن كانت قد أوقفت الدعوات المبكرة لبيع القطاع العام أو الانتقاص من الحقوق العمالية .

على الجانب الآخر وهو الأهم فقد بات هناك شبه اتفاق أن التعدد السياسى - حتى فى ظل الاشتراكية - ضمانة لقدر اكبر من الحرية .

صحيح أن التعدد فى مصر يشوبه الكثير ..

وصحيح أن التعدد فى السودان تحول - أو كاد يتحول الى تشرذم وتفتت وصراع غير صحى .

و .. مع ذلك يبقى التعدد وحرية الاحزاب أفضل المتاح ، وتبقى صيغة التحالف التى نادت بها ثورة يوليو بحاجة الى ابتكار جديد يجمع بين فكرة الحد الادنى الذى تتفق عليه القوى السياسية .. وبين التعدد الذى يضمن الحرية .

التطوير هنا لازم ، والتنظيم الواحد ليس الناصرية .او طريق يوليو بالضرورة .

(٦)

مثال ثالث : قضية الوحدة العربية .. فقد مرت بالوطن العربى تجارب وتجارب وعدنا الى نقطة الصفر : أقطار مجزأة وجامعة عربية مهلهلة ، ومحاولات لتجمعات اقليمية دون الكونفيدرالية ، اصبح العمل العربى المشترك يواجه مستجدات اكيدة ..

×× فسنوات الاستقلال السياسى كرست التجزئة ولم تذبها .

×× ونمو الثروة لعب نفس الدور .

×× والتناقضات الثانوية طفت على السطح .

×× وعوامل التوحيد بانسياب القوى العاملة ، أو انسياب الأموال ، أو القدر المحدود من التبادل السلعى .. كل ذلك لم يلعب دورا كبيرا فى قضية الوحدة وإن كان أساسا شعبيا وماديا صالحا لأن يرتفع البناء من فوقه .

×× أما الخطر الخارجى المتمثل فى اسرائيل ومن يساندها ، أو المتمثل فى دول الجوار .. فقد زاد ولم يقل .

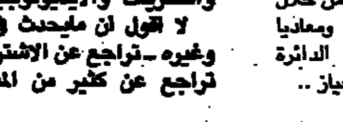
×× وخلال السنوات العشرين الماضية تضاعف تعداد الشعب العربى واقترب من المائتى مليون واصبح السؤال . وماذا بعد ؟ .. وأى صيغة وحدوية تصلح ؟

(٧)

تلك كلها قضايا للنقاش .. وهى قضايا كان لثورة يوليو رأى فى معالجتها .. وتصور للتعامل معها .. لا يختلف أحد حول قضايا الديموقراطية ، والعدل الاجتماعى والتنمية الشاملة ، والعروبة .. ولكن بأى وسائل .. ؟

هل هى ذاتها وسائل الستينيات ؟

السؤال مطروح ، والمتغيرات على الساحة .



أسرار الأسبوع

● تقدم موظف بشركة طنطا للزيوت والصابون بمذكرة الى مدير النيابة الادارية يشكو فيها من قيام نيابة شركات الصناعة بحفظ شكواه رقم ٩٤ لسنة ١٩٨٦ المؤيدة بالمستندات والاحكام القضائية ضد ادارة الشركة طالب الموظف باعادة التحقيق فى الوقائع من جديد .

● تم نقل عدد من العاملين باحدى شركات وزارة التموين لتظلمهم من تعيين احد العاملين بالشركة مديرا عاما لادارة التراخيص رغم انه راسب اعدادية .

● اكد عدد من اصحاب مصانع النسيج بشبرا انهم يسلمون الانتاج للتجار بربع الثمن الذى يباع به وقال صاحب مصنع ينتج نوعا معروفا من الفانلات انه يسلم الفانلة للتاجر بسعر سبعة جنيهات ، ويبيعها الاخير فى محلات وسط القاهرة بـ ٢٨ جنيها .

● تؤجر محطة بهتيم للبحوث الزراعية مساحات الاراضى الخالية من الابحاث ، للفلاحين بضعف الايجار المقرر من قبل وزارة المالية ..

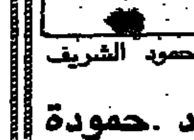
المحطة أجرت فدان الذرة بـ ١٦٠ جنيها واشترطت الدفع مقدما والمعروف ان ايجار المحاصيل الصيفية ومنها الذرة ثلث الايجار السنوى وان اعلى ربط ايجار السنوى طبقا لقرارات وزارة المالية هو ٢٠٠ جنيه للفدان .

التصفيات مستمرة فى الشرقية



محمود الشريف

واصل سكرتير عام محافظة الشرقية تصفية العاملين بالمحافظة اثناء رئاسة د . محمود شريف . اخر المستبعدين من المحافظة عبدالمنعم مصطفى مدير عام العلاقات العامة .. وقد تم انتدابه لمحافظة القاهرة !





تأجيل دعوى عثمان ضد د . حمودة

اجلت محكمة جنح الازبكية دعوى القذف المرفوعة من عثمان احمد عثمان ضد د . م . عبدالمحسن حمودة الى ٢ اكتوبر المقبل د . حمودة كان قد اتهم عثمان بتزوير انتخابات نقابة المهندسين والتشبث بالدين لاستغلال اموال النقابة ، فى غير صالح المهندسين ، كما اتهم عثمان بالتنكر للسد العالى ، الذى صنع شهرته كمقاول .

أولاد الاكابر

وقعت مشادة بين عبدالرحمن عثمان الموظف بسنترال كفرالشيخ ، ونجل السكرتير الخاص للمحافظ ، صدر على اثرها قرار من مدير عام تليفونات المحافظة بنقل الموظف الى سنترال مدينة الحامول . جاء ذلك بعد اتصالات مكثفة بضرورة معاقبة الموظف الذى سمح لنفسه بالتطاول على ابن السكرتير الخصوصى .

عثمان احمد عثمان

ألفاظ .. ومعان

عيد مصر الوطنى

٢٣ يوليو . اليوم الفرد فى تاريخنا المعاصر ، والنور الذى أضاء ومصر فى بحر من الظلمات . والقاهرة قد مضت اكثر من خمسة شهور خاضعة لحظر التجول وبالنهار تبرز فيها معالم الحريق الغادر (٢٦ يناير ١٩٥٢) . ملك فاسد مستهتر وزعماء أحزاب يتنافسون فى تقبيل يده ونيل رضاه . الرشوة تبدأ بالملك نفسه : يبيع الباشوية والبكوية لمن يدفع اعلى ثمن ويحقق الأرباح من استيراد أسلحة فاسدة للجيش الذى يحارب فى فلسطين . وبين الوزراء من كان يعرف بصاحب « الالف مرحبا » التى كانت تعنى الف جنيه مقابل قضاء مصلحة لمواطن . ومنهم من كان يستغل وضعه للمضاربة فى البورصات ... الخ .

ومع ذلك فما زالت ثورة ١٩٥٢ وقائدها المغوار محل جدل بين الناس . ولا عجب فى هذا ففرنسا جعلت من « اعلان حقوق الانسان والمواطن » جوهر ثورتها الكبرى والشعار الذى تجرى تحته كل مظاهر الاحتفال بذكراها المئوية الثانية . وفى الوقت ذاته تجمع بعض بقايا الملكيات الساقطة ليحيوا ذكرى لويس السادس عشر الذى يرون انه راح ضحية الغوغاء والرعاع . ومن الطبيعى جدا ان ينظر الناس عندنا الى الحقبة الناصرية وفقا لمواقعهم الطبقية . فكل تغيير اقتصادى اجتماعى فى اى مجتمع يضر ببعض الفئات ويسعد فئات اخرى . فالفلاحون والعمال والفئات التى طال حرمانها وهى ذات المصلحة الكبرى فى الثورة ، كما جاء فى الميثاق لاينسون « حبيب الملايين » وبطل الامة العربية . ومن المنطقى ايضا ان يحقد عليها بقايا الاقطاع والرأسمالية الكبيرة وكذلك لصوص الانفتاح . بل ان حقد الانفتاحيين اكبر من حقد الباشوات القدامى . فهؤلاء يبكون ماضى من سنوات العز . واولئك يخشون ما يحمله المستقبل من تطور اشتراكى .

واعتقد ان ثمة امرين لايجوز ان يقع فيهما خلاف : الأول ، ان ثورة يوليو وقيادة عبدالناصر ورفاقه قد غيرت وجه مصر تغييرا حاسما ولن ينجح الانفتاحيون فى رد عجلة التاريخ الى الوراء . والثانى ، ان عبدالناصر كان شخصية فذة يندر ان يجود الزمان بامثالها . وهذا ما اقر به أعداؤه وليس أصدقاؤه فحسب . والواقع ان الحق هو من يقيم الامور بمقياس مصلحة الوطن واغلبية المواطنين وليس بأى مقياس ذاتى .

واذكر اننى قلت لأحد اقطاب الساداتية فى اجتماع وزارى : ما هذا الحقد على ابن مصر العظيم ؟ لأنه أمم لك ما قيمته مليونان او ثلاثة ؟ لقد اخذت الحكومة فى عهده من شبابى ست سنوات وبضعة شهور ولكنه فى الوقت ذاته صنع مالم يصنعه حاكم قبله او بعده فى خدمة الفلاحين والعمال و بسطاء الناس ورفع رأس مصر والمصريين عاليا فى كل مكان .

ان محاولات النيل من ثورة يوليو وزعيمها ليست مجرد تنفيس عن كراهية قديمة . ولكنها تأتى فى الأساس ممن يصدق عليهم وصف طه حسين للأثرياء القدمى . أولئك الذين يؤرقهم الخوف من العدل .

اسماعيل صبرى عبدالله

هكذا من الأصل

من باب التذكرة لمن فقدوا الذاكرة ..

اليوم... هو السادس والعشرون من شهر يوليه ..
اليوم ، هو ذكرى « مصيبة » تاميم قناة السويس ..
واغلب الظن ان هذه القناة ، تجرى فى بلاد الأغريق .. او ان الذى اممها عبدالناصر آخر .. من موزمبيق « !!! »
لماذا ..؟

مهرج وغانية وصامتون على "خازوق" القناة !

المهندس عزت عادل يكشف المهمة الخفية لبعثة عبد الناصر

والتايمز اللندنية تقول: المنظر يثير الأسى فى النفوس

١٢٥ ألف عامل فى قاع القناة والادارة تتهم الفلاحين



الخديوى سعيد — الخديوى اسماعيل — ديليسبس

١٣٤٠ مليون دولار تحققها قناة السويس

تحقيق :
شفيق احمد على

لانكم ياسادتى الأوصياء ..
الذين تغزلتم - زمان - حتى فى التراب الذى مشى عليه جمال عبدالناصر .. ثم هبطت عليكم البصيرة - الأمريكية - فجأة .. فاصبحتم لاترون فى كل سنواته ، سوى « المصائب » والنكبات ..

لانكم - ايها النادبون والنادبات - تلطمون الخدود وتشقون الجيوب ولاتملون التغنى بانتصارات العدو الصهيونى فى الخامس من يونيه .. ثم تصمتون تماماً حتى عن مجرد الاشارة إلى مثل السادس والعشرين من يوليو .. فى كل عام ..

* * *

دعونا من حق عبدالناصر عليكم فى الانتجاهلوا إنتصاراته بمثل ما تتغنوا دائماً بهزائمه .. !
نحن فقط نتساءل : لماذا - على الاقل - لم تترحموا فى سطوركم طوال الخمسة عشر عاماً الماضية على ارواح ١٢٥ الفاً من « المصريين » فرقتهم كرابيج السخرة حتى دفنوا فى قاعة القناة عند حفرها بلا اكفان ..
ولماذا تصمت اقلامكم - سنوياً - حتى عن تحية المرشدين المصريين الذين وضعوا ارواحهم على اكفهم يوم « مصيبة التاميم » .
اليس فى هذه المصيبة من جديد او ليس لها من « مسئول » يحتاج هو - الآخر إلى تحديد .. حتى تتسابقون إلى اكتشافه بمثل حرصكم الدائم على ترديد الاسطوانه المكررة والمعادة لخمسة يونيه ومسئولية عبدالناصر عنها ؟ ! !
لماذا - مثلاً - لم تكتشفوا او تكشفوا لقرائكم عن ان تكاليف حفر قناة السويس ، قفزت نفقاتها إلى ٤٣٢ مليون فرنك فرنسى تحملت مصر منها ٣٢٥ مليون فضلاً عن ٩٠ مليون فرنك اخرى استدانها الخديوى اسماعيل لنفس الغرض .. ورغم ذلك لم تحصل مصر على مليم واحد من ايرادات القناة التى افتتحت للملاحة سنة ١٨٦٩ .. إلا بعد نحو ٧٠ عاماً على هذا الإفتتاح اى سنة ١٩٣٧ .. حيث تعطفت الادارة الاجنبية للقناة وحددت وقتها نصيب مصر من إيرادات القناة إعتباراً من ذلك العام بثلاثة ملايين جنيه فى « العام » .. بينما الايراد الذى تحصل عليه مصر حالياً من القناة هو ثلاثة ونصف مليون دولار يومياً .. وفى العام الماضى بلغ الايراد السنوى ١٣٤٠ مليون دولار اى مايفوق الثلاثة مليارات من الجنيهات ..
وفى الوثائق القديمة لقناة السويس ، مئات من القضايا ومحاضر الغرامات التى فرضتها الادارة الاجنبية للقناة على الفلاحين المصريين ابناء المنطقة لانهم تجرأوا واستخدموا مياه الترعة العذبة القريبة من القناة . والممتدة من النيل إلى بورسعيد - فى رى اراضيهم الزراعية .. وهو ما كانت تصفه المحاضر بسرقة مياه النيل .
تقول جريدة التايمز اللندنية وقتها : يالعجب .. لقد توجه العمال المصريون المساكين الذين وعدوهم بالخير والسعادة وبدأت ايديهم تحفر الرمل .. ثم مضت شهور وتبدد الأمل
ورأينا كيف يدفن العمال فى قاع القناة ورأينا كرابيج السخرة
ووسائل الارهاب والقمع والرقابة الدقيقة حينما عينوا دوريات تجوب الصحراء ، وتتعقب الفارين واصبحوا يرسلون إلى السجن كل عامل يبدو منه التذمر او التراخى فى العمل او محاولة الهرب . إن المنظر يثير الأسى فى النفوس .. فهؤلاء الرجال الذين لفحت الشمس المحرقة اجسامهم ، ثم اضاءت الانوار الحمراء التى تنبعث من المشاعل وجوههم العارقة .. تعج بهم الصحراء .. يملأون القفف بالرمال وهم فى قاع القناة ويفرغونها بعيداً عن مجرى القناة .. والعمال إذ يؤدون كل هذه الاعمال يستعينون على التعب بالغناء .. بينما البنادق والكرابيج من حولهم ، تحول دون هروبهم اوسقوطهم من شدة التعب او المرض او الجوع ..
اما « اوليفييه ريتس » كبير المهندسين الفرنسيين واحد المستثمرين القلائل من المهندسين الذين شاركوا فى حفر القناة .. فقد كتب - هو الآخر - فى يومياته يقول .. كان العمال المصريون يخوضون فى الماء والطين ويحملون الطين السائل الذى ينساب ويغمر اجسادهم .. بينما رؤسهم فى جحيم الشمس وابدانهم فى عذاب السخرة . والام الجوع والبؤس والاوبئة ..
ويقول ايضا : ليس هناك عمال يستطيعون ان يتموا فى اقل من خمسين يوماً - هكذا - ما اتمه هؤلاء العمال المصريون .. الذين يعملون وهم غاطسون بكل أجسامهم فى الماء .. ولاتحمى رؤوسهم سوى السماء .. لقد بلغوا اكثر من مليون ونصف عامل مصرى وكلهم مدهشون حقاً .. كلهم ذو صبر وجلد عظيمين .. لقد عرفتهم عن قرب .. واحسست انهم ابناء شعب عريق حقاً ..

* * *

ايها النادبون والنادبات .
مازلت انقل لكم من الوثائق القديمة لقناة السويس وهذه ورقة أخرى تقول حينما ركب فرديناند ديليسبس اول باخرة قادمة إلى مصر اصطحب معه اشهر غانيات فرنسا ومهرجاً فرنسياً يدعى مسيو بارفاى وكان بارافاى هو الشخص الوحيد الذى يستطيع اضحاك الخديوى سعيد حاكم مصر وقتها - وكان ايضا هذا المهرج بشهادة الخديوى نفسه ، هو الوحيد الذى يستطيع ان ينقذ سعيد من نوبات الاكتئاب التى كانت تطارد عظمته .
وحينما التقى ديليسبس بسعيد باشا خلع قبعته وانحنى امامه قائلاً ..
- مولاى .. اى سجل مجيد يمكن ان يتركه حكمك .. واى مصدر للخير والنعيم يمكن ان يحققه مشروع آخر .. غير مشروع قناة السويس . إن أسماء الملوك العظام الذين بنوا الاهرامات مازالت غير معروفة . اما اسم مولاى الذى سيوافق على شق القناة فسيبقى ويخلد قرنا بعد قرن » .
ويقول « نوبار » باشا فى مذكراته . نقلا عن قنصل فرنسا فى مصر وقتها « .. بعد ان افتتح ديليسبس الاكتتاب فى اسهم شركة قناة السويس ، وفشل فى تغطيته فى كل من باريس وبرلين ، وفيينا ولندن .. عاد ديليسبس إلى القاهرة . وذهب الى سعيد باشا . بابتسامته الباهتة وقدم إليه باعتباره وكيل اعماله فى اوروبا - كشف حساب الشركة المقترحة على ورقة صغيرة فى حجم الكف .. إلا ان سعيد الذى كان يعانى دائما من الضجر والملل ، سلم الورقة الى سكرتيره دون ان يكلف نفسه عناء الاطلاع عليها .
وبعد ان مرت فترة من الوقت ، عاد ديليسبس بنفس الانحناءة ، وبنفس الابتسامة ، وطلب من سعيد ان يصدر اوامره بدفع القسط الاول من ثمن الأسهم البالغ عددها ١٧٦ الف سهم وقيمتها ٨٨ مليون فرنك فرنسى .. وهنا قال له سعيد :
● اى اكتتاب .. ؟ !
- اكتتابك فى الأسهم يامولاى .
● اكتتابى انا ؟ !
- نعم يا مولاى .. انت تعلم اننى اكتتبت باسمك ولحسابك فيما عدده « ١٧٦ » الف سهم .. ولو لم افعل ذلك لفشل المشروع الذى سيخلد اسمك فى التاريخ . ويكفل لمصر الاستقلال والعظمة .. ولقد اخبرت سموكم ، وكتبت لكم بذلك كله .
● كتبت لى .. ومتى ؟
- فى الورقة التى قدمتها لكم .
وعلى الفور : امر سعيد باحضار الورقة المذكورة ، فوجد على احد اوجهها حساب الاكتتاب فى اوربا ، وعلى الوجه الثانى ، كتب ديليسبس سطرا واحدا يقول : « ٨٨ مليون فرنك قيمة اكتتاب صاحب السمو .. وهى قيمة كل الاسهم الكاسدة التى لم تبع » ! !
فقال سعيد : ولكنك تعرف ان الازمة المالية مستحكمة ، وليس هناك أموال .
- لاتقلق يا مولاى .. ساعمل بكل الوسائل على تفريجها .
وبعد ان انتهى سعيد من رواية هذه القصة للقنصل الفرنسى .. اطرق برأسه قائلا :
- ارايت يا سيدى القنصل .. اى « مقلب » ، اعطاه لى رجلكم ديليسبس .. لقد اعطانى « خازوق » حياتى . ! !
وإمعانا فى سخرية الأيام .. وبعد ربع قرن تقريبا ، اى فى فبراير سنة ١٨٩٣ .. ردت محكمة استئناف باريس نفس « الخازوق » لديليسبس واصدرت ضده . وضد ابنه شارل حكما نهائيا بالسجن خمس سنوات . وغرامة قدرها ثلاثة آلاف فرنك .
● لماذا .. ؟ !
- لادانتهما فى جرائم نصب واحتيال خاصة بمشروع قناة بنما .. « بعد ان ثبت للمحكمة ان ديليسبس وابنه شارل ، كانا يقدمان رشوة منتظمة إلى ١٥٠ صحفيا ونائبا من نواب البرلمان الفرنسى .. ليتستروا عليهما فيما ارتكباه من جرائم . وبعد ان ثبت للمحكمة ايضا ان وزراء ، ورؤساء وزراء سابقين ، تقاضوا منهما مبالغ طائلة . لتسهيل اعمالهما .. ومن بينهم جورج كليمنصو رئيس وزراء فرنسا الشهير .. الذى ضبطت اصول وأرقام الشيكات التى تقاضاها هو وغيره من ديليسبس وابنه .
هذه هى حيثيات ادانة ديليسبس وابنه شارل .. كما جاءت فى مذكرات « نوبار » باشا .. الذى كان اول رئيس للوزراء فى مصر ، والذى تولى رئاسة الوزارة ثلاث مرات متباعده
اولها . فى الفترة من ٢٨ اغسطس ١٨٧٨ وحتى ٢٣ فبراير ١٨٧٩ .
واخرها : فى الفترة من ١٥ ابريل ١٨٩٤ وحتى ١٢ نوفمبر ١٨٩٥ .
بقى ان انكركم ايضا بما قاله لى المهندس عادل عزت الرئيس الحالى لهيئة قناة السويس .. وهو واحد من ثلاثة ارسلهم جمال عبدالناصر ، مع المرحوم المهندس محمود يونس على راس القوة العسكرية اللازمة لتنفيذ قرار تاميم القناة .. فور سماعهم لكلمة « السر » المتفق عليها فى خطاب عبدالناصر الذى القاه بالاسكندرية فى ٢٦ يوليو ١٩٥٦ .. حيث كانت هذه الكلمة المتفق عليها لبدء التنفيذ هى كلمة « ديليسبس » والتى فور ان نطق بها عبدالناصر فى خطابه .. إنطلق الرجال واقتحموا الادارة الاجنبية للقناة . ونفذوا بنجاح قرار التاميم قبل دقائق قليلة من إعلانه على العالم كله .. فى نفس ذلك الخطاب التاريخى الشهير .
قلت للمهندس عادل عزت .. هل تعتقد ان قرار تاميم القناة كانت له ضرورة فعلية لاسترداد حقوق مصر فى قناتها .. ام ان هذا القرار كان هو الآخر قرارا عفويا وانفعاليا ، جرنا لحروب لم نكن نحن فى حجمها .. كما يقولون ؟ !
فقال الرجل : القول بان قرار التاميم كان قرارا عفويا او انفعاليا او لم تكن له ضرورة .. هو قول مضلل يخالف الحقيقة واصحابه الآن هم للأسف اول الذين هللوا - وقتها - لقرار تاميم القناة .. وهم ايضا اول الذين يعرفون جيدا بان عبدالناصر منذ الأيام الأولى لقيام الثورة ، كان يدرس ويخطط ويجهز سرا لتاميم القناة ، حتى انه - وهذا سر ابوح به لاول مرة - ارسل لشركة قناة السويس وقت ان كانت تديرها الإدارة الاجنبية ، مجموعة مختارة من العاملين بالجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء « بحجة » عمل احصائيات روتينية معينة .. الا ان المهمة الخفية والحقيقية لهذه المجموعة ، كانت كشف بعض خفايا الشركة ، والاعداد على الطبيعة ، ليوم تاميم القناة ، والاستيلاء على مقر ادارتها .. وهو ما يعنى ان قرار التاميم لم يكن رد فعل عفوى من عبدالناصر .
ربما تكون الضغوط الاستعمارية التى نجحت كالعادة فى التاثير على البنك الدولى ، ودفعته الى التراجع عن تمويل بناء السد العالى هى التى عجلت بيوم التاميم .. الا ان فكرة تاميم القناة فى حد ذاتها كانت « مختمرة » فى رأس عبدالناصر .. واستطيع ان اؤكد بان اقدام الثورة على تاميم القناة كان سيحدث سيحدث .. ذلك لانه كان ضروريا جدا ان تخضع القناة لادارة مصرية وان تدار لصالح مصر ، خصوصا وانها كانت دولة داخل الدولة .. بمعنى ان الادارة الاجنبية لهذه الدولة المسماة بشركة قناة السويس لم تكن تعين المصريين فى وظائفها .. واذا حدث ففى الوظائف الدنيا التى لا علاقة لها بالأمور الفنية او الادارية الدقيقة .
حتى لا ياتى اليوم الذى يعرف فيه المصريون ادارة قناتهم ، كما كانوا يتوهمون .. وحتى اجور الخواجات الذين كانوا يعملون فى القناة وقتها ، كانت ارقاما فلكية ، اذا ما قورنت باجور نظرائهم المصريين .
واستطيع ان اؤكد ايضا : بان هؤلاء الذين يدعون الآن بان قرار التاميم لم يكن ضروريا او ان القناة كانت ستعود لمصر بلا تاميم فى سنة ١٩٦٨ بمقتضى انتهاء حق الامتياز فى ذلك العام .. استطيع ان اؤكد بان هؤلاء الذين يدعون ذلك الآن ، يعلمون جيدا بان الادارة الاجنبية للقناة ، كانت تسعى وتخطط لاجبار مصر على مد فترة الامتياز الى ٩٩ سنة اخرى .. وان رجال الثورة عثروا بين وثائق الشركة بعد تاميمها على مشروع قرار مد فترة الامتياز التى كانت قد بدات فى التمهيد له بالايحاء الى الجميع بان ادارة هذا الممر الملاحى الهام ، عملية فنية عالية جدا .. ولا يوجد فى مصر كفاءات ، ولا افراد يستطيعون حتى المشاركة فى هذا العمل .. فما بالك لو تولى المصريون ادارتها كاملا .. ! !
ومنذ اليوم التالى لتنفيذ قرار التاميم ، وضعنا فى اعتبارنا احتمال انسحاب المرشدين « الأجانب » ، فوضعنا مع كل موظف او مرشد « خواجة » ، مرشد مصرى يتعلم منه .. وبالفعل لم تحدث اى مفاجآت ، حينما قرر جميع المرشدين الأجانب فى سبتمبر سنة ١٩٥٦ الانسحاب فورا وقدموا استقالاتهم الجماعية ، ثم تركوا العمل فجاة .. حتى يضعوا الحكومة المصرية فى موقف حرج امام العالم كله .. ولكنهم فى الحقيقة خدموا الادارة المصرية للقناة من حيث ارادوا ان يضروها ، لانهم « خلصونا » منهم .. بطريقة جماعية وخلصونا من عبء اجورهم « الفلكية » خصوصا وان المرشدين المصريين ، كانوا قد اصبحوا على استعداد لتسلم كل شىء منذ شهر اغسطس ٥٦ .. بينما انسحب الخواجات فى منتصف ليلة ١٤ و ١٥ سبتمبر من نفس العام .

● ● ●

هذا هو بعض ما قاله لى المهندس محمد عادل عزت الرئيس الحالى لهيئة قناة السويس .
والآن : يا كل الذين يلطمون الخدود ، ويشقون الجيوب ويتغنون بانتصارات العدو الصهيونى فى ٥ يونية من كل عام .
يا كل الذين تغزلوا - زمان - حتى فى « التراب » الذى مشى عليه عبدالناصر .. ثم هبطت عليهم البصيرة فجاة ، فاصبحوا لا يرون فى « كل » ايامه ، سوى المصائب والبلاء .. والهزائم النكراء ! !
ايستحق كل ذلك ان تصمت اقلامكم عنه ، حتى فى ذكرى اليوم الذى استردت فيه مصر قناتها المغتصبة .. ام ان قناة السويس - كما قلنا - تجرى فى بلاد الاغريق ، وان الذى اممها عبدالناصر آخر .. من موزمبيق ؟ ! ! !

صفحة من تاريخ مصر

يوليو .. قناة السويس

كان عبدالناصر فى الطائرة عائدا من يوغسلافيا عندما اعلنت امريكا رفض تمويل السد العالى ، كان جواهر لال نهرو معه على نفس الطائرة ، التفت عبدالناصر الى وزير الخارجية محمود فوزى قائلا « انه ليس مجرد رفض ، انه ضربة موجهة الى النظام باسره » .
عندما وصل عبدالناصر الى بيته فى الصباح الباكر كان قد استقر فى ذهنه ان يرد الضربة مضاعفة ، فاذا كان الامريكيون يريدون ارغامه على الصلح المنفرد مع اسرائيل وعلى الخضوع الدائم لامريكا ، فانه سيرد ضربة مزدوجة ومؤلمة ، سيؤمم قناة السويس ، سيوفر المال اللازم لتمويل السد العالى وسيضرب النفوذ الغربى فى الصميم .
كان يدرك ان الضربة موجعة وان رد الفعل سيكون عاصفا .
جلس عبدالناصر الى مكتبه وكتب « لو كنت مكان ايدن » وبدأ يسجل احتمالات الرد البريطانى .. وكتب « ينبغى ان يتسم رد فعل ايدن بالجنون ، غير انه ربما يحاول اللجوء الى القوة حين يدرك ضعف موقفه ، لكنه غير قادر على احتلال البلاد باكملها » .
وفى سرية تامة اعد عبدالناصر كل شىء ..
فى ٢٣ يوليو ١٩٥٦ حضر حفل افتتاح مصنع تكرير البترول فى السويس ، وهناك وجه الحديث الى امريكا « موتوا بغيظكم . ان مصر سوف تبنى السد حتى ولو تطلب الامر ان نحفر الصخر باظافرنا » .
تصور البعض انها مجرد كلمات حماسية ، ولم تستطع اية جهة امنية ان تمسك باى خيط من المعلومات وفوجىء الجميع .. بالقرار ...
روى نورى السعيد القصة عند الطرف الآخر ، كان فى لندن يوم صدور القرار هو والملك فيصل ، وكانا فى ذات اللحظة يحضران حفل استقبال اقامه لهما ايدن .. « كان ايدن يتكلم بحماس وبروح عالية ، وهو يسرد سلسلة من الاجراءات التى يرتب لاتخاذها ضد ناصر ، وقد اكد اكثر من مرة ان عبدالناصر فى مأزق لا مخرج منه ، وكان الملك فيصل يصغى فى اهتمام الى جدل الساسة الانجليز حول الزعيم المصرى ، وكان ايدن الذى اطلق العنان لنفسه على يقين تام من ان عبدالناصر قد قضى عليه ، وراح الحاضرون يبحثون عن خليفة مناسب .
وكان الحفل يقترب من نهايته حين دخل احد سكرتيرى ايدن وسلمه ورقة صغيرة ، تضرج وجه ايدن بالدم ، وهو يتلو الرسالة وفجاة صرخ فى الحاضرين : باى حق يفعل ذلك ؟ ، وابلغ الحاضرين بخبر التاميم .
التعقيب الوحيد اتى من نورى السعيد ، لقد صرخ فى هلع وتوسل : لو بقى عبدالناصر بلا عقاب رادع ، فسوف تهلك جميعا » .
.. وعندما بدأ العدوان توجه عبدالناصر الى الجامع الازهر ليلقى خطابا ملتهبا فى الجماهير المحتشدة بالالاف .. كانت الجماهير اشد حماسا مما توقع الجميع ، واكثر اصرارا على الدفاع عن الوطن ، لقد اصدرت الجماهير قرار المقاومة ...
عندما عاد عبدالناصر الى مكتبه بعد خطاب الازهر كانت حماسة الجماهير لم تزل تشع فى نبرات صوته ، وعندما ابلغوه ان وفدا من قدامى الساسة ورجال الاعمال قد تشكل ليحضر لمقابلته لاقناعه بضرورة قبول الشروط الانجلو - فرنسية ، صاح بذات الحماس وبذات الحسم .. « اذا حضروا اطلقوا عليهم الرصاص على الفور ، فلن اسمع كلمة واحدة عن الاستسلام » .
[اجاراشيف ، جمال عبدالناصر - دار التقدم - موسكو] .
.. وهكذا انقلبت المعادلة التى اعدها الامريكيون والانجليز ، وبدلا من حصار عبدالناصر وانهاكه ، بل والبحث عن بديل له ، صعد عبدالناصر الى اعلى قمم الجماهيرية مصريا وعربيا وعالميا .
.. لقد نسى الامبرياليون وهم يعدون معادلتهم رقما هاما فى المعادلة ، لقد نسوا .. الجماهير .

د . رفعت السعيد

الأهالى فى المحافظات

المغالاة فى تكاليف توصيل الكهرباء

كتب فاخر محمود : طالب د . عبدالرحيم شحاته محافظ الفيوم فى اجتماع مجلس محلى المحافظة سحب الرد الذى اعدته مديرية الكهرباء بخصوص ارتفاع تكاليف توصيلات الكهرباء للمنازل التى تصل الى ٦ آلاف جنيه وطالب اعداد تقرير « مقنع » للعرض عليه ومناقشته فى المجلس .
● وفى اطسا اعلن المجلس المحلى تمسكه بمبلغ الـ١٧٥ الف جنيه الذى رصدته وزارة التخطيط لعمليات الاصلاح والتجهيزات للمستشفى المركزى باطسا ، ورفضت الوزارة مقاسمة المستشفى العام بالفيوم للمبلغ ، وذلك لحاجة المستشفى الى المبلغ المرصود لعمل التجهيزات اللازمة .
● وفى مركز طامية طالب عضو المجلس المحلى احمد حسن برفع غرامة تاخير توريد القطن لعام ١٩٨٨/٨٧ لتاخر وصول وسائل الانتاج للمزارعين ، كما ناقش المجلس ماأثاره العضو عمر على السيد عن نقص الاخصائيين فى مستشفى طامية والوحدات الصحية بالقرى وانعدام الخدمة الليلية والتسيب فى قسم الاستقبال ، ولقد اعترف د . عزت عاشر بالنقص فى التخصصات والتسيب فى الاستقبال وطالب بضرورة تدخل مديرية الصحة فى هذا الامر .

● السويس

مخالفات فى مرفق الاسعاف

كتب محمد القباحى : اكتشف الجهاز المركزى للمحاسبات شعبة السويس وجود مخالفات فى مرفق اسعاف السويس من بينها التلاعب فى بونات البنزين وشراء سيارات قيمتها اكثر من ٥٠ الف جنيه وبقائها بالمخازن دون استخدام منذ عام ١٩٨١ وكذلك وجود سيارة ثلاجة قيمتها ٥٠ الف جنيه وسيارة مستشفى قيمتها ١٠٠ الف جنيه وبقائهما فى العراء عرضة للتلف والتلاعب فى عدادات السيارات واختلاس الوقود ..

ضبط ٩,٥ طن ارز مخالفة للمواصفات

كتب فايز عقل : ضبطت مباحث التموين بالدقهلية ٩,٥ طن ارز مخالفة للمواصفات بشركة مضارب الدقهلية وتم التحفظ عليها لحين فحصها بالمحضر رقم ٣٢٥ جنح امن دولة قسم ثان المنصورة وتم القبض على امين العهدة بتهمة الغش التجارى .

انقطاع المواصلات فى منطقة محرم بك

مازالت مصالح اكثر من نصف مليون مواطن يقطنون منطقة محرم بك معطلة حتى الآن نظرا لانقطاع المواصلات بالكامل عن المنطقة كانت هيئة النقل العام قد قامت بنزع قضبان خطى الترام وحفر اسفلت الطريق منذ اكثر من ثلاثة شهور بحجة تغيير القضبان ولم تقم بتغيير سوى عدة امتار ومازال الحال كما هو عليه نظرا للاهمال الشديد الذى يسود العمل ..

المواد التموينية فى السوق السوداء

كتب - مجدى عبد الكريم : بلغت جملة الاحكام التى تم تنفيذها فى قضايا المخالفات بمحافظة اسيوط حوالى ٦٠٠ قضية ، فضلا عن تحرير حوالى ٥٠٠ قضية جديدة وذلك خلال الشهور الثلاثة الماضية . وكشفت مباحث التموين عن تزايد عمليات التهريب الى السوق السوداء وخصوصا الدقيق البلدى والفاخر والزيت والسكر وردة العلف ..

التعدى على الاراضى الزراعية

تجرى تحقيقات فى ادارة ابوحماد الزراعية حول الاعتداء على الارض الزراعية باستخراج اوراق رسمية ومعتمدة من الادارة وذلك بعمل معاينات وهمية ومزورة نظير مبالغ البناء على هذه الارض من بين المتهمين مدير الادارة الزراعية وعضو مجلس محلى بالمركز .

لجنة صناع الاثاث فى دمياط أمام مهمة جديدة

فساد جمعية الاثاث من يحميه ؟

كتب : انيس البياع

هذا وجه آخر من عوامل ازمة ومشكلة صناعة وصناع الاثاث فى دمياط .
ورغم ما تؤكده تقارير اجهزة حكومية مسئولة وملفات القضايا طوال الاعوام الماضية . فلا احد يعرف تلك القوة الخفية التى تبقى على الفساد والانحراف وتحميه وتجعله مستمرا فى جمعية الموبليات . !

ومنذ سنوات ومع اشتداد الازمة فى دمياط وارتباطها بالأزمة الاقتصادية فى مصر كانت مبادرة لجنة الحرفيين بحزب التجمع بدمياط التى ادت الى تشكيل لجنة الدفاع عن صناعة وصناع الاثاث اللجنة التى اصبح لها صوت مسموع الان وسط الحرفيين - فقد قامت خلال اقل من ثلاثة اشهر بجهد بارز . درست مشكلات الصناعة . عقدت عشرات الاجتماعات والمؤتمرات الجماهيرية بمقار احزاب المعارضة - جمعت آلاف التوقيعات . تقابلت اكثر من مرة مع الدكتور احمد جويلى محافظ دمياط - اتصلت بالغرفة التجارية - قابلت وزير الاقتصاد بعد اتصال تمهيدى معه بمعرفة الاستاذ خالد محيى الدين الأمين العام لحزب التجمع - اتصلت برؤساء الأحزاب (الوفد - الاحرار - العمل -) توصلت الى بعض الحلول لمشكلات الخامات مع الشركة التجارية للأخشاب . ومع ذلك فمازال على جدول اعمالها مهام كثيرة لم تنجز .

سنفتش فى الاوراق

يقول على زهران امين اللجنة : نحن نفتش فى كل الاوراق ونتصل بكل الجهات بلا حساسية وهدفنا التخفيف من ازمة الكساد التى مازال يعانى منها الحرفيون وصغار التجار ولعل اعادة فتح ملف الفساد المستشرى فى الجمعية التعاونية للموبليات يساعد على قيام المسئولين بايجاد حلول لأزمة ومشكلات هذه الجمعية .
ويضيف الحرفى على زهران نحن نجرى اتصالات الان مع سيد زكى رئيس الاتحاد التعاونى ورئيس عام مصلحة الضرائب لبحث اوجه مشكلات صناعة وصناع الاثاث .
ويكمل جمعة سلطان / امين التجمع الصورة قائلا :
- ان حجم الانحرافات والفساد داخل هذه الجمعية كبير .. ومؤشر ذلك كثرة القضايا . المنظورة امام النيابة الادارية والنيابة العامة ومحاولة المحافظ حل مجلس الادارة . وارجاء اصدار القرار حسب مشورة الاتحاد التعاونى المركزى - كل ذلك يجعلنا نتساءل من هم اصحاب المصلحة فى استمرار اوضاع الفساد والانحراف داخل الجمعية -

من اين تبدأ المسألة

منذ اكثر من عامين فتحت الأهالى ملف الجمعية التعاونية المتضخم وقابل محرر الأهالى الدكتور احمد جويلى محافظ دمياط الذى وعد يومها باصدار قرار حل مجلس الادارة بعد اخذ رأى الاتحاد التعاونى - كانت الجمعية قد انحرفت عن اداء رسالتها - احتكر رئيس واعضاء مجلس الادارة نسبة كبيرة من عقود الانتاج . وتسببوا فى ضياع آلاف الجنيهات - وقاموا بمخالفات مالية وادارية صارخة حققت فيها النيابة الادارية التى طالبت بحل المجلس المذكور واحالة المخالفات الى النيابة العامة .

وكان الانتظار ان يصدر قرار الحل - ولكن شيئا لم يحدث . بل الأدهى من ذلك كما يقول (رفعت العربى) نجار اثاث وعضو رابطة الحرفيين (ان رئيس الجمعية - عبده مسعد دره قد كوفىء بعضوية المجلس المحلى للمحافظة - رغم ملف التحقيقات المتضخم مع مجلس الادارة مثل تحقيق النيابة الادارية

ويضيف محمد يسرى لبن مساهم : قائلا ان الجمعية لاينتفع بها سوى عدد محدود لايزيد على ١٥ عضوا اغلبهم فى مجلس الادارة - كما ان هناك راكدا كبيرا فى المنتجات - ومن الضرورى حل مجلس الادارة الحالى .
اما الحاج محمد عنتر احد مؤسسى الجمعية وعضو لجنة الدفاع عن صناع الاثاث فيقول عندما لاحظنا وجود انحرافات فى الجمعية قابلت وزملائى الدكتور المحافظ وقلنا له لندع الانحرافات جانبا ولنحاول ان ننهض بالجمعية ومع ذلك لم نر أى اجراء اتخذ .
فايز ابوبكر : نجار اثاث يضيف :. فى ٢٨ يونية ٨٩ ارسلنا الى الاتحاد التعاونى بالقاهرة عشرات العرائض الموقع عليها من آلاف الحرفيين تطالب بتصحيح مسار الجمعية

مفارقات غريبة

يتساءل المواطن محمد شولح : نجار عن السر فى عدم بحث الاستقالة التى تقدم بها اللواء محمود خليل مدير الجمعية فى ٣١ مايو ٨٩ بعد شهرين من تعاقد الجمعية معه - وقد ذكر فيها بالحرف الواحد (ان هناك تجاوزات وعدم التزام بتطبيق اللوائح المالية والادارية من قبل اعضاء مجلس الادارة) وهذا الرجل لا احد يستطيع ان يشكك فى نزاهته
ولكن اين اجهزة المحافظة والاتحاد التعاونى . ؟
يتساءل جلال غباشى (نجار) يقول ان القانون ١١٠ لسنة ١٩٧٥ لاينص على غلق باب الجمعيات التعاونية امام المساهمين الجدد ومع ذلك فلم يبت مجلس الادارة فى طلبات العضوية التى قدمتها فى ١٦ مايو ٨٩ ويضيف : كنت ضمن لجنة مشكلة بقرار من الدكتور المحافظ لفحص منتجات الجمعية الراكدة ولاحظت تخلفا فى مستوى الانتاج كما لاحظت ان معظم الانتاج مورد من قبل رئيس واعضاء مجلس الادارة .
ويتدخل (المتولى الجمل) عضو اجتماعا فى الحديث قائلا : حضرنا اجتماع مع مدير الشئون القانونية بالاتحاد التعاونى بالقاهرة ولكن اتضح من لهجته انه يدافع عن مجلس الادارة
السيد فنون (عضو اللجنة) يرى ان الحل ان تدعم الجمعية بمساهمين جدد
ويقول نجاح بركات (ايمجى صالونات) الجمعية للاسف اساءت الى قضية التعاون ولابد من اعادة الامور الى نصابها
اوراق ملف الجمعية مازالت كثيرة وتحوى التجاوزات والمخالفات المالية والادارية واستغلال النفوذ والخلل فى الادارة . خمسة من اعضاء مجلس الادارة بلغ حجم العقود المبرمة معهم خلال العامين الاخيرين فقط حوالى ٩٢ الف جنيه .

بتاريخ ١٦ يونية ١٩٨٨ اعلنت ادارة التعاون الانتاجى بالمحافظة عن تشكيل مجلس ادارة مؤقت وطالبت فى اعلانها اعضاء الجمعية العمومية بالتقدم بطلباتهم - وحددت فترة زمنية لكن مضى اكثر من عام ونسيت ادارة التعاون اعلانها - ولا احد يحاسب احداً ..

وماذا بعد .. ؟

اللواء محمود خليل مدير الجمعية السابق الذى قدم استقالته بعد شهرين من العمل والذى يتهم الجمعية بارتكاب مخالفات مالية - لم يسأل احد مدى صدق اتهامه وقيل ان محافظة دمياط اخذت رأى الاتحاد التعاونى فى حل مجلس الادارة ولكن الاتحاد طالب المحافظة بتأجيل قرار الحل ثلاثة شهور - ومضت الشهور بلا قرار - وبلا حل ..
سيد زكى : قال انه لا يقبل الانحرافات . !
والدمايطة - مازالوا يتساءلون :
هل هناك قوة خفية . وخارقة لايقدر عليها احد . تقف خلف هذا المجلس وتحمى الانحراف والفساد .

محمد عنتر — المتولى الجمل — نجاح بركات — فايز ابو بكر

الحياة السياسية

وكيل مؤسسى حزب الخضر

نهر النيل لن يصلح للشرب بعد ٥ سنوات

المباحث تقبض على عشرة من المؤسسين ليسحبوا توقيعاتهم

ما حكاية حزب الخضر ؟! ولماذا رفضته لجنة الاحزاب ؟! وما ملامح برنامجه السياسى ؟! وماعلاقته بقضايا البيئة ؟! واخيرا ماطبيعة رؤيته للمستقبل ؟! الاهالى تجيب عن هذه الاسئلة عبر هذا الحوار مع كمال كيرة وكيل مؤسسى الحزب ورئيس هيئته التنفيذية

حوار

احمد جودة

قامت لجنة الاحزاب برفض حزبكم .. ترى لماذا؟! لسبب وحيد فهناك توجيه من القيادة السياسية بعدم السماح بانشاء احزاب جديدة ومرة قال الرئيس مبارك علنا « مش عايزين احزاب كفاية كده ولجنة الاحزاب منذ نشأتها قبل ١٠ سنوات لم توافق على قيام حزب واحد حتى الان والاحزاب المصرية المشروعة كلها نشأت بقرار والمفروض ان الاحزاب تنبع من الجماهير لتعبر عن امانيها وفكرها وطموحاتها ذلك هو السبب الرئيسى فى رفض حزبنا ..

□ وهل تظن ان ثمة حاجة موضوعية لنشأة حزب الخضر فى مصر ؟!

طبعا اعضاء حزبنا وصلوا ١٥ الفا وامامنا ترسانة ضخمة من القوانين والقرارات التى صدرت لمواجهة التلوث .. لكنها لاتطبق مطلقا والاجهزة الحكومية هى التى تمتنع عن تطبيقها وهل تعرف ان النيل لن يصلح للشرب ولا للزراعة بعد ٥ سنوات

قهر المباحث

دعنا نعود الى اسباب رفض لجنة الاحزاب لحزبكم ؟! اود ان اقرر ان قانون الاحزاب سيىء السمعة هو السبب الرئيسى للتلوث النفسى لدى الجماهير لانه يقهرها ويفرض عليها الوصايا ويقمع الفكر السياسى والاجتماعى فى مصر مثلا نحن التزمنا بشرط ال ٥٠ ٪ عمال وفلاحين فالقانون يشترط وجود ٢٥ عمال وفلاحين و٢٥ فئات فقمنا بتقديم ٥٩ عمال وفلاحين و٥٩ فئات اى تعدينا النسبة المطلوبة فقامت المباحث بالقبض على ١٠ افراد من العمال المؤسسين للحزب واتصلت بمديرية امن الجيزة فاكد لى انها « ليست قبضة من قبل امن الدولة بل من المباحث الجنائية واصيب العشرة بالخوف والذعر . بعد ان قامت الشرطة بالضغط عليهم ليسحبوا اسماءهم من الحزب وارسلوا - تحت الضغوط العنيفة خطابات مسجلة لعلى لطفى يقولون فيها انسحبنا من حزب الخضر رغم انهم تقدموا بتوكيل رسمى مسجل فى الشهر العقارى لتأسيس الحزب واعتبرت لجنة الاحزاب ان خروج ١٠ من العمال والفلاحين اقل بالنسبة رغم ان عدد العمال والفلاحين ٤٩ وقانون الاحزاب يطلب ٢٥ وهذا شرط قبول وليس شرط استمرار وهذا اعتراض شكلى للغاية

حكاية التكافل

لكن لجنة الاحزاب اتهمتكم بانكم تخلون فى برنامجكم بالتكافل الاجتماعى ؟!

ابدا لقد قلنا بوجوب ربط التعليم بالبيئة وبالتالى يجب ان نركز على التعليم الفنى والتطبيقى بما يتلاءم مع بيئة مصر اما التعليم الجامعى فيجب ان يكون قاصرا على المتفوقين فقط فقالت لجنة الاحزاب هذا اخلال بالتكافل الاجتماعى وقلنا لها اين التكافل الاجتماعى بالنسبة للتعليم الاولى والمتوسط الذى تدفع مصروفاته بالدولار اليس فى ذلك اخلال بالتكافل الاجتماعى .

كمال كيرة

وماذا عن القطاع العام

انتم متهمون بانكم تسعون لبيع القطاع العام هكذا قالت لجنة الاحزاب ؟ !

- بالعكس .. القطاع العام هو ركيزة الاقتصاد المصرى لكنه يواجه مشاكل ومعوقات تحد من كفاءته .. ولمواجهتها اقترحنا . .

● فصل الادارة عن الملكية لتمارس الادارة نشاطها الاقتصادى والانتاجى دون ان تتلقى تعليمات تكبلها من الاجهزة البيروقراطية ..

القطاع العام يواجه نقصا فى السيولة والتمويل وبالتالى غير قادر على اللحاق بركب التطور التكنولوجى العالمى لاعتماده على موازنة الدولة والحل ان نخضع القطاع العام لقواعد قانون الشركات المساهمة رقم ١٧٩ لسنة ١٩٨١ وبالتالى يتم تقييم اصوله الحالية وطرح عدد من الاسهم فى السوق يمتلك العاملون فى هذه الشركات ٢٠ ٪ منها والباقى للمدخرين المصريين فى مصر والخارج اى اننا لانبيع القطاع العام بل نبيع عددا من الاسهم لزيادة راس ماله .

هكذا فعل جمال عبد الناصر عام ١٩٥٥ عندما دعا الشعب للمساهمة فى راكتا والحديد والصلب ونقصد من ذلك كله ايجاد مصادر للتمويل بعيدا عن الموازنة العامة .. ومن هنا يمكن حل مشاكل الادارة والتمويل او جذب العمالة الجديدة للقضاء على البطالة وتطوير القطاع العام .

اين الراسمالية

هل تظن ان تدخل الراسمالية المصرية وخصوصا شرائحها الطفيلية مثل هذا المشروع ؟

- طبعا لا انا اخاطب المدخر العادى الذى غامر باموالة ٥ مليار فى شركات التوظيف نحن لا نعلن عن مشروعات وهمية بل عن مشروعات مملوكة للدولة .

لكنك تعرف جيدا ان الراسمالية المصرية الكبيرة لا تستخدم اموالها فى مشاريع انتاجية .بل تعمل فى السمسرة والتوكيلات والنشاطات الانفتاحية والمخدرات انها راسمالية خوافة .

قاطعنى قائلا :

انا معك فى كل ذلك لكن لابد ان يواكب الانفتاح الاقتصادى انفتاح سياسى ولن ينجح اى انفتاح اقتصادى بدون انفتاح سياسى .. امريكا تسيطر على العالم سياسيا لانها تسيطر عليه اقتصاديا ..

يسار ويمين

هل اصابكم اليأس بعد رفض لجنة الاحزاب لكم ؟

- لا نحن جماهير واصحاب حق ومن حقنا التكتل فى شكل تنظيمى وموافقة لجنة الاحزاب ليست شهادة ميلاده .. نحن ولدنا بالفعل رغم انف لجنة الاحزاب نحن لا نقبل القهر لان القهر تلوث نفسى والجماهير مقهورة ولا تذهب للانتخابات واصبحت مستسلمة للقهر الحكومى ولكى ينتج الانسان المصرى يجب ان تزيل القهر عنه ليعود حر التفكير نقى الضمير .. بل انسانا يشعر بادميته وببشريته والمريض لا ينتج والخائف والمقهور لا ينتج يجب فك القهر عن الجماهير وللاسف اصبح القهر مكونا رئيسيا من مكونات الشخصية المصرية .. اموال الشعب مهربة فى الخارج وقدراتنا الانتاجية محبوسة .. ونحن نقهر يوميا .. فى المواصلات ، فى الاسواق ، فى السياسة ، فى الاعلام ..

المعروف ان احزاب الخضر فى اوربا احزاب يسارية انتم حزب يمينى ام يسارى ؟

- نحن حزب يمين الوسط ..

حدائق بالمجان والمحافظة لاترد

المهمة الاساسية لحزب الخضر الحفاظ على البيئة لذا فانه يعتبر نفسه قائما وبصرف النظر عن الموافقات الرسمية .. بل انه قد نال اعتراف الاخرين قبل ان ينال اعتراف الحكومة المصرية فقد اتصلت السفارة الفنلندية بمؤسسى الحزب تسالهم المشاركة فى معرض لشئون البيئة واتصل قادمون من المانيا وايطاليا وعلى الجانب الاخر اخذ الحزب مبادرتين الاولى الاعداد لمعرض دائم من ملوثات البيئة وسوف يقام بمعهد البردى على كورنيش النيل وسوف يقيمه رئيس الحزب د . حسن رجب

اما المبادرة الثانية فقد كانت مع محافظة الجيزة حين ازالت ماتم بناؤه بطريقة التعديات على كورنيش النيل فتقدم المؤسسون يقولون ونحن مستعدون لتحويل هذه المسطحات الى حدائق بالجهود الذاتية ودون ان ناخذ مليما من المحافظة

و . مازال اصحاب حزب الخضر ينتظرون رد محافظة الجيزة ورد الحكومة !

نوادى هيئات التدريس تطالب بالغاء حالة الطوارىء وبوقف التعذيب فى السجون المصرية

● حذر المؤتمر السادس والاربعون لنوادى هيئة التدريس الذى انهى اعماله الخميس الماضى بالاسكندرية بعد مناقشات امتدت لتسع ساعات من استمرار الحكومة فى تزييف ارادة الشعب المصرى بتزوير الانتخابات والاعتداء على احكام القضاء . كما ادان المؤتمر انتهاك وزارة الداخلية لمبادىء واحكام الدستور باساءة استخدام قانون الطوارىء والتوسع فى عمليات الاعتقال التعسفى والعشوائى واساءة معاملة المعتقلين وتعذيبهم . واكد المؤتمر ان تقارير منظمة العفو الدولية عن معاملة المعتقلين المصريين هو سبة فى جبين مصر . ودعا المؤتمر الرئيس مبارك للتدخل شخصيا للعمل على احترام حقوق الانسان ومنع تعذيب المواطنين فى اقسام الشرطة والسجون . كما دعا المؤتمر الى وقف العمل بقانون الطوارىء لاضراره البالغة على الاستقرار الاجتماعى والتنمية .

واشاد المؤتمر بالانتفاضة الفلسطينية وادان الاعتداءات الاسرائيلية الوحشية على المواطنين الفلسطينيين وطالب المجتمع الدولى باتخاذ اجراءات ملائمة للرد على دعوة قادة اسرائيل باغتيال ياسر عرفات وبقية قادة منظمة التحرير الفلسطينية .

وسوف يعقد المؤتمر القادم فى اكتوبر المقبل بجامعة القاهرة .

خطايانا مع السودان

د . فؤاد زكريا

وسط موجات التهليل والترحيب الصاخبة بالانقلاب العسكرى الأخير فى السودان ، يستطيع المرء ان يلمح لدى اجهزتنا الاعلامية ، بل وفى سياستنا الرسمية ذاتها ، خطيئة فادحة تضاف الى سلسلة الخطايا التى ارتكبناها ازاء هذا البلد الشقيق . ولست هنا بصدد الحديث عن ذلك التاريخ الطويل من عدم الفهم واساءة التصرف الذى اتسمت به علاقة مصر الرسمية باقرب البلاد اليها تاريخا وجغرافية ومصيرا . ولكن لا مفر من أن نرجع الى الوراء قليلا قبل أن نتحدث عما يحدث بيننا وبين السودان فى هذه الأيام .

كانت اولى خطايانا فى القرن الحالى شعار « امتلاك السودان » الذى ظللنا نرفعه طوال النصف الاول من هذا القرن على الاقل ، والذى تمثل فى اللقب الرسمى للملك : « ملك مصر والسودان » . وفى هتاف المظاهرات المشهور : « مصر لنا ، والسودان لنا ، الخ .. » وفى الاصرار على سيطرة مصر على السودان خلال كل مفاوضات مع الانجليز ، فى الوقت الذى كانت فيه مصر ذاتها تكافح من أجل التحرر من سيطرة الانجليز . وحين بدأت الامور تتغير ، وبدأنا نتفاوض بشأن السودان بعد عام ١٩٥٢ ، افاق المصريون على حقيقة بديهية كان ينبغى أن يتنبهوا اليها منذ امد بعيد ، وهى انهم لم يستشيروا السودانيين من قبل فى ادعاءات السيطرة تلك ، وان اهل السودان يشعرون ، عن حق ، بأن التحرر من جميع انواع السيطرة عملية واحدة لا تتجزأ ، وتبين للمصريين انهم لو كانوا قد اهتدوا من قبل الى صيغة افضل لتطبيق شعار « وحدة وادى النيل » - وهو شعار انضج بكثير من شعار « السودان لنا » - لكانت العلاقات بين البلدين قد تحددت منذ البدء على اسس ارسخ واكثر دواما .

وفى عهود اقرب من ذلك ، لم تستطع سياسة مصر الرسمية أن تدرك مدى الحساسية التى اصابت السودانيين من جراء ادعاءات السيطرة المصرية السابقة ، فظلت تتعامل مع السودان كما لو كان منطقة نفوذ لها ، وكان من اوضح مظاهر هذه السياسة تدخل مصر من أجل تثبيت حكم نميرى حين قامت ضده ثورة ١٩٧١ ، وهو تدخل كان من الطبيعى أن تدفع ثمنه بعد انتهاء حكم نميرى . وعندما اطاح الشعب السودانى بنميرى سمحنا له بالاقامة بيننا ، وكانت تلك خطيئة اخرى ، لأن العرف جرى فى العالم كله على الا يسمح للدكتاتور المخلوع باللجوء الى بلد ملاصق لبلده الأصلى ، يستطيع منه اجراء الاتصالات وتدبير المؤامرات .

وحين ساءت العلاقات بيننا وبين حكومة الصادق المهدى ، كان رد فعلنا هو التغاضى عن تحركات نميرى المريبة ، ووصل الامر بهذا الأخير الى حد انه ادلى بتصريحات للاذاعات العالمية ، انبعث بصوته وسمعها الجميع ، يؤكد فيها انه عائد عائد . وكانت تلك منه حماقة وسوء استغلال للضيافة ، ولكن موقف التغاضى الذى اتخذناه كان طفولة سياسية : اذ لم يكن الهدف منه سوى اغاظة الصادق المهدى الذى كانت سياسته مناوئة لنا . اما تأثير ذلك على الشعب السودانى نفسه ، ونظرته الينا فى المدى البعيد ، فهذا ما لم يفكر فيه أحد .

وكانت الخطيئة الاخيرة هى التأييد المطلق للانقلاب العسكرى الأخير ، والترحيب بلا حدود « بثورة الانقاذ » التى تصورنا أنها ، باجراءاتها العسكرية الصارمة ، ستنجح فيما عجزت عنه من قبل كافة الحكومات العسكرية والمدنية طوال السنوات الأربعين الأخيرة .. وبالطبع فان كثيرا من الأصوات الاعلامية المصرية التى ظلت خلال العقدين الأخيرين تكبت اعجابها بالحكم الدكتاتورى ، والتى كانت تؤمن دائما « بالمستبد العادل » و « الزعيم الملهم » ، وتعتقد فى قرارة نفسها ان الشعوب فى حاجة الى من يقودها بالعصا ، قد وجدت فى انقلاب السودان العسكرى فرصة لا تعوض للافصاح عن ميولها المكبوتة ، وارتكبت تلك المغالطة الغبية التى اضرت بشعوب العالم الثالث ، وهى الاعتقاد بأنه مادام هذا الحاكم او ذاك قد أخطأ فى ظل نظام الاحزاب ، فان نظام الأحزاب بأكمله فاسد وينبغى التخلص منه ومن كل ما يبنيه من مؤسسات . أما السياسة الرسمية فكانت لاتزال تتبع اسلوب رد الفعل غير الناضج : مادام المهدى كان مناوئا ، فمرحبا بمن اطاحوا به !

* * *

ان الروابط التى تجمعنا بالسودان روابط تاريخية وجغرافية وسياسية واقتصادية تمتد الى فجر التاريخ ، ولا بد لها أن تظل متينة وثيقة على مر الأيام . ولا بد لنا من الاعتراف بأن خطايانا ، التى عددنا من قبل بعضا منها ، هى التى جعلت مشاريع الوحدة القومية لدينا تتجه فى بعض الأحيان شمالا (مع سوريا) ، وشرقا (مع العراق) وغربا (مع ليبيا) ، ولكنها لم تتجه ابدا الى الجنوب ، الى اقرب الاقطار الينا واحقها ان تدخل معنا فى شكل من أشكال الاتحاد ، وتلك وحدها ظاهرة لافتة للنظر ، وتدعو الى التأمل العميق .

هذه الروابط المصيرية تحتم أن تقوم سياستنا تجاه السودان على مجموعة من المبادىء الأساسية :

المبدأ الأول هو تغليب المصالح البعيدة المدى ، والحقائق الثابتة - وعلى رأسها الاهمية الحيوية لنهر النيل فى كلا البلدين - على الانفعالات الوقتية ، والتقلبات التى تطرأ على علاقاتنا بهذا الحاكم أو ذاك ، والابتعاد عن الانسياق وراء ردود الأفعال غير الناضجة ، والتى قد تثيرها حادثة جزئية أو تصرف عارض .

والمبدأ الثانى هو السعى بقدر الامكان الى محو آثار الحساسيات القديمة ، والتعامل المتكافىء مع الجار الشقيق .

اما المبدأ الثالث فهو الايمان بنضج الشعب السودانى وقدرته على تصحيح مساره مهما طالت عهود الظلم والاستبداد .

وكم اود أن اؤكد هذا المبدأ الأخير بوجه خاص ، لأننى كنت ومازلت من أشد الناس اعجابا بقدرة الشعب السودانى على مقاومة الظلم وعدم استكانته للاستبداد . ولعل جيلنا قد انبهر بتلك السمة لدى السودانيين فى مناسبات عديدة ، حين وجد اكبر مثقفى السودان وقياداته المهنية من قضاة وأطباء واساتذة جامعيين يتصدرون مظاهرة هائلة مهيبة عزلاء من السلاح فى وجه سلطة ابراهيم عبود الغاشمة ، ويسقطونها بحركة شعبية يندر أن نجد فى البلاد العربية مثيلا لنضجها . ومثل هذا يقال عن الدور الرائع للنقابات المهنية فى التصدى لطغيان نميرى ، واسقاطه فى نهاية الأمر ، وكذلك دورها ، مع الفريق سوار الذهب ، فى تسليم الحكم من العسكر الى الشعب .

هذا النضج غير العادى لشعب السودان يكفى لاقناعنا بأن اى انقلاب عسكرى يحدث فى هذا البلد لن يكون بأية حال نهاية المطاف ، ولابد - فى المدى القصير او الطويل - أن يرتكب من الأخطاء ما يجعل الشعب يثور عليه . ولو كان لدينا أقل قدر من بعد النظر ، لاقتنعنا - من خلال استقراء التاريخ والسوابق الماضية - بأن انقلابا كهذا لن يكون اقدر على حل مشكلات السودان المعقدة من كافة الأنظمة العسكرية والمدنية السابقة .

وليس معنى ذلك اننى ادعو الى الوقوف من النظام السودانى الجديد موقف العداء ، فنحن لا نملك الاستغناء عن التعامل مع اى نظام يحكم بلدا تجمعنا به كل هذه الروابط . وكل ما أود تأكيده هو اننا ينبغى أن نتعامل مع السودان على اساس سياسة طويلة المدى ، وان القاء أوراقنا جميعا فى سلة النظام الجديد لمجرد انه معاد للمهدى الذى كان معاديا لنا ، لا يمت بأية صلة الى السياسة البعيدة النظر .

فماذا سيكون موقفنا يوم يتفكك النظام العسكرى الجديد او ينقسم على نفسه ؟ وماذا سيكون موقفنا من الشعب السودانى يوم يثور على هذا النظام ، كما فعل مرارا من قبل ؟

ساسة وسياسة

● محمد فايق امين عام المنظمة العربية لحقوق الانسان عاد من لندن بعد ان حضر اجتماع الجمعية العمومية للفرع المنظمة فى بريطانيا .. فايق يطير الى جينيف فى اخر اغسطس لحضور اجتماع لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة .. اللجنة سوف تراجع موقف الحكومات العربية من التصديق على اتفاقيات حقوق الانسان .

● اوصت دراسة علمية للماجستير قام بها الباحث محمد الغرباوى الدرس المساعد بقسم الاعلام بجامعة الزقازيق بضرورة التزام الصحف بتقديم المعلومات والاخبار بموضوعية دون حذف او تزييف او تعتيم .

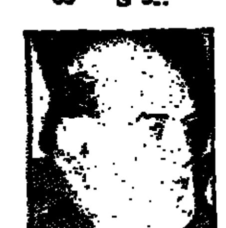
وحذرت الدراسة من ان التعتيم المتعمد لبعض الموضوعات السياسية التى تثير الرأى العام يؤدى الى السلبية وحرمان المواطنين من المشاركة السياسية وكشفت الدراسة عن ان المواطنين اكثر تأثرا بافكار الصحف الحزبية من الصحف القومية

● حدث انشقاق واسع فى صفوف حزب الاحرار فى الاسكندرية ترتب عليه خروج اللواء سالم كمال على رئيس الحزب فى المدينة ومعه ٣١ عضوا واعلانهم فى بيان اصدروه انهم الفرع الشرعى للحزب فى المدينة ..

وكانت قد حدثت منذ مدة خلافات شديدة بين اللواء سالم كمال وهو ضابط شرطة سابق وبين مجموعة من قيادات الحزب فى الاسكندرية حول مسائل متعددة من بينها انفراده المستمر بالامور واتهامه بالتسلط ووصلت الخلافات الى الذروة بينهم بعد قيامه بتعيين نجله احمد وكيلا للحزب بالاضافة الى قيامه باغلاق مجموعة من حجرات المقر بالاقفال لمنع الجناح المنافس له من استخدامها وكذلك منعهم من استخدام تليفون المقر .

وبعد شكاوى مستمرة من الفريقين امر مصطفى كامل مراد بتشكيل لجنة برئاسة محمد عبد الشافى للتحقيق فى الخلافات . وقد اعتبر سالم كمال رئاسة محمد عبد الشافى للجنة التحقيق تحديا له لانه من وجهة نظره مواليا لخصومه ويسعى لخدمتهم حتى يستقطبهم فى صفه مما حدا به لتقديم استقالة وتلقفها عبد الشافى حيث اسرع بقبولها

● انتقد عدد من قيادات الحزب الوطنى فى السويس فى جلسة خاصة فكرة اصدار كتاب عن انجازات محافظة السويس تصدره العلاقات العامة بالمحافظة وبررت قيادات الحزب الوطنى موقفها بان اصدار الكتاب هو اهدار للمال العام فضلا عن ان الانجازات التى تمت فى المحافظة قام بها الحزب الوطنى وليست القيادات التنفيذية للمحافظة !



بيومى شنور

● فقد حزب التجمع الاسبوع الماضى فى حادث مروع احد مؤسسيه المهندس بيومى شنور عضو لجنة محافظة القليوبية وعضو اللجنة المركزية للحزب وخالد محيى الدين واعضاء الامانة العامة يتوجهون بخالص العزاء لاسرة الفقيد ولاعضاء التجمع بالمحافظة .

مصطفى كامل مراد

● قام طلائع حزب التجمع تحت اشراف الاتحاد النسائى بزيارة المصابين من ابطال الحجارة بمستشفى الهلال الاحمر الفلسطينى بالقاهرة يوم الاحد الماضى وتعرفت طلائع الحزب على بشاعة الممارسات الاسرائيلية ضد سكان فلسطين المحتلة والتى تتعمد تعجيز المتظاهرين لمنعهم من الاستمرار فى مقاومة الاحتلال واستمع الطلائع الى شهادات حية عن تنظيم المظاهرات ومواجهة العدو الاسرائيلى لها وتتراوح اعمار المصابين بين عشر وتسعة وعشرين عاما . رافق الطلائع فى الزيارة من الاتحاد النسائى بثينة محجوب ونازك سعدة .

● قدم نبيل ابو السعود رئيس المجلس المحلى بالفيوم استقالته لمحافظ الفيوم د. عبد الرحيم شحاته . كان ابو السعود قد تقدم بمذكرة موقعا عليها من ٢٢ عضوا بالمجلس المحلى لاسقاط عضوية عيد راشد من المجلس المحلى بعد ان تقدم لانتخابات مجلس الشورى دون موافقة الحزب الوطنى وعند التصويت وافق ٤ فقط من بين ٣٥ عضوا على اسقاط العضوية عن عيد راشد مما دفع نبيل ابو السعود الى تقديم استقالته من الفيوم ثم قام بسحبها بعد ذلك فى القاهرة .

● من بين الوثائق التى ناقشها مؤتمر الحزب الوطنى الاسبوع الماضى فى موضوع البطالة مذكرة كان تقدم بها د . اسماعيل صبرى عبد الله عضو الامانة المركزية للتجمع ووزير التخطيط الاسبق الى مؤتمر البطالة الذى نظمته كلية الاقتصاد فى فبراير عام ١٩٨٩ . كانت بعض الانباء الصحفية قد نشرت خطأ ان د . اسماعيل كان قد اعد المذكرة خصيصا لمؤتمر الحزب الوطنى .

د. اسماعيل صبرى

● تقدم احد المحامين بطلب الى د . مصطفى كمال حلمى رئيس مجلس الشورى برفع حصانة المجلس عن موسى صبرى حتى يتمكن من اقامة جنحة مباشرة ضده لنشره مقالة بصحيفة الاخبار من شأنها التأثير على القضاء فى الدعوى القضائية المرفوعة بشأن ما جرى فى نقابة المحامين .



● مفاوضات سرية تجرى حاليا خلف الكواليس بهدف اعادة توحيد حزب العمل خصوصا بعد اهتزاز التحالف مع الجماعات الدينية بشدة وبدء تلك الجماعات فى نفض يدها منه والعمل منفردة بعد الهزيمة التى لحقت بهم فى انتخابات مجلس الشورى الاخيرة وبعد ان كانوا قد اقنعوا ابراهيم شكرى بقدرتهم على حماية صناديق الانتخاب فى مواجهة تدخلات رجال زكى بدر مما دفع ابراهيم شكرى لان يراهن عليهم بشدة

احمد مجاهد

وقال مصدر مطلع داخل الحزب ان مجموعة مجاهد التى شعرت بقوتها فى مواجهة ضعف مجموعة شكرى تقدمت بعدة شروط من اهمها اعادة الاوضاع فى الحزب لحالتها قبل انتخابات اللجنة التنفيذية . وتشكيل لجنة تنفيذية جديدة يراعى فى تشكيلها تمثيل كافة الاتجاهات فى الحزب .

وابعاد كل من عبد الحميد بركات امين التنظيم وناجى الشهابى عضو اللجنة التنفيذية وعادل حسين رئيس تحرير الشعب يعتبرهم جناح مجاهد السبب الاساسى فى انشقاق الحزب ويقال ان هناك استعدادا مبدئيا من جانب ابراهيم شكرى لتقبل هذه الشروط ويجرى البحث الان عن مخرج يحفظ ماء وجه الجميع وفى هذا الاطار اقترح مجاهد تعيين حامد زيدان رئيسا لتحرير الشعب الا ان هناك اقتراحا مقابلا باختيار رئيس تحرير يكون محايدا بين الفريقين ويكون اساس عمله فى الصحيفة وثائق وتوجهات الحزب الاصلية وهناك العديد من الاسماء ممن تم طرحها للاختيار .





ابراهيم شكرى

بعد أن فصل الصباحى دياب رمضان وفصل دياب رمضان الصباحى

احداث حزب الامة امام المدعى الاشتراكى

كتب كفاح احمد

قررت قيادات واعضاء حزب الامة ابلاغ المدعى العام الاشتراكى والجهاز المركزى للمحاسبات بالمخالفات المالية والادارية التى ارتكبها احمد الصباحى وسحب الثقة منه وانتخاب دياب رمضان رئيسا للحزب وذلك فى مؤتمر عام غير عادى عقد صباح الاربعاء الماضى حمل الصباحى مسئولية فشل العمل السياسى للحزب وانفراده باتخاذ القرارات والتصرف فى موارده المالية وتضمنت قرارات المؤتمر تعديل بنود لائحة الحزب المتعارضة مع الديمقراطية الداخلية وانتخاب هيئة تنفيذية وهيئة ادارية لحين انعقاد المؤتمر العام السادس فى اخر سبتمبر القادم

كان الصباحى قبل ذلك بيوم قد قرر فصل ٣١ عضوا من الحزب بينهم دياب رمضان الامين العام المساعد ومسئول التنظيم ، وسبق ذلك طلبه تعيين حراسة من الشرطة على مقر الحزب خوفا من الاستيلاء عليه وقد اقام دعوى قضائية ضد المفصولين .

حدد لها جلسة ١٠ اغسطس كما ابلغ وزير الداخلية بما ذكر انها تجاوزات لهم واستيلائهم على مستندات واوراق الحزب وبعض الاختام

وقد تفجرت الازمة داخل الحزب اثناء انتخابات مجلس الشورى واكد دياب رمضان ان الصباحى قد حرم عددا من المرشحين من اى تسهيلات فى الحملة الانتخابية بينما حصل على ١٥ الف جنيه دعماً من لجنة شئون الاحزاب وقال انه منذ نوفمبر الماضى وحتى الان تكونت لدى الحزب موارد نحو ٥٠ الف جنيه صرفت لحساب الصباحى شخصيا ولم يستفد منها الحزب من عمله السياسى ويصف قرار فصل ٣١ عضوا بانه قرار فردى وغير شرعى واضاف دياب رمضان ان الصباحى نص فى اللائحة الداخلية من وراء المؤتمر السابق فى مارس على انفراده بفصل الاعضاء دون التحقيق معهم او سماع اقوالهم ووضع قيودا على منح العضوية الجديدة وكان ينفرد بالتعيين فى المناصب القيادية الهامة وقصرها على اقاربه مثال تعيين ابنه الذى يعمل ويقيم فى امريكا نائبا لرئيس الحزب



الصباحى

الصراع يحتدم حول منصب امين الحزب الوطنى بالاسكندرية

بدأت الصراعات تدب داخل الحزب الوطنى فى الاسكندرية بعد ان اصبح فى حكم المؤكد ان يزاح فتح الله كيرة من موقعه كامين للحزب الوطنى بعد سقوطه المدوى فى انتخابات مجلس الشعب

يدور الصراع بين ثلاث مجموعات تحاول كل منها فرض مرشحها لهذا المنصب بكل الوسائل المشروعة وغير المشروعة بعد ان خرجت مجموعة يوسف والى المتغيرة من ميدان المعركة

المجموعة الاولى وتتكون من رجال الاعمال الانفتاحيين ووكلاء الشركات الاجنبية والمتعاملين مع اسرائيل وهم الذين حققوا ثروات طائلة من التجارة فى كل شىء وهؤلاء الاعلى صوتا ويحاولون بكل السبل فرض مرشحهم وهو الانفتاحى احمد خيرى والذى يعمل حاليا امينا مساعدا للحزب

والمجموعة الثانية تتكون من بعض رجال السياسة وهم ممن عملوا طويلا فى العمل السياسى منذ الاتحاد القومى وبعضهم اعضاء حاليون بمجلس الشعب وهم يتصلون بالسادات واقاربه واصهاره وخصوصا عائلة عثمان احمد عثمان وكذلك ببعض رموز السلطة الحالية وهؤلاء يسعون لوضع مرشحهم وهو د . محمود الحضرى مدير جامعة الاسكندرية فى عهد السادات والذى خرج من الظل مؤخرا بعد طول انتظار حيث تم تعيينه عضوا فى مجلس الشورى

وتجمع الدوائر السياسية بالمدينة على ان معركة اختيار الامين الجديد لن تكون سهلة

الأمن يقتحم احتفال التجمع فى بورسعيد بثورة يوليو

اقتحمت قوات الامن ببورسعيد الاحتفال الذى اقامه حزب التجمع بمناسبة العيد السابع والثلاثين لثورة يوليو تحرشت القوات بالجمهور الذى احاط بمقر التجمع للمشاركة فى الاحتفال ومشاهدة المعرض المصور الذى اقامه التجمع فى هذه المناسبة القومية قامت قوات الامن بالقاء القبض على كل من شوقى محمد على وابراهيم شحاته من اعضاء التجمع بدعوى توزيع البيان الذى اصدرته اللجنة الوطنية للدفاع عن الديمقراطية وهى اللجنة التى كانت قد تشكلت من مختلف الاحزاب والقوى الوطنية ببورسعيد بعد التزوير السافر فى انتخابات مجلس الشورى الاخيرة

البيان المصادر اوضح ان المهمة الرئيسية للجنة مقاومة وفضح التزوير فى اى عملية انتخابية قادمة ويطالب بتحقيق برنامج ديمقراطى شامل ، ويهيب بكل الشرفاء والوطنيين مؤازرة اللجنة فى عملها من اجل وطن تسوده الحرية فسرت الدوائر الشعبية هجوم الشرطة بانه تمهيد لضرب نشاط اللجنة تمهيدا لتزوير الانتخابات التكميلية التى ستجرى فى ٣ سبتمبر المقبل لشغل المقعد الذى خلا بوفاة النائب مصطفى شردى

اصرت جماهير التجمع على اتمام الاحتفال الذى شارك فيه ابو العز الحريرى عضو الامانة العامة للتجمع وتحدث فى الاحتفال كل من قاسم عليوة والبدرى فرغلى وقد عرض الحزب مجموعة من الافلام عن الانتفاضة الفلسطينية فى اليوم التالى

اجتماع مراسلى الاهالى

تقرر عقد اجتماع مراسلى الجريدة فى الواحدة بعد ظهر الاربعاء الموافق ٦ اغسطس القادم

التجمع

□ صدر عدد جديد من « اهالى الاسماعيلية » يتضمن عددا من الموضوعات عن الصيادين ومشكلات الرزق ، ودراسة قانونية عن الحقوق العمالية وتحقيقات عن مشروعات التطوير بالمحافظة الى جانب عدد من المقالات والاخبار . وتشكلت هيئة التحرير من خالد حريب ومحمد ربيع والعربى غريب وسمير ابو السعود .

□ استمرارا لنشاط نادى الفيديو بمقر الحزب فى الاسماعيلية تقرر ان يتم عرض فيلم بالفيديو اسبوعيا مساء كل جمعة حيث تقام ندوة بعد العرض لمناقشة الفيلم . يشرف على نادى الفيديو ويدير الندوة - محمد حلمى امين التثقيف بالحزب .

المفكرة

● يعقد لقاء بمقر التجمع بمحرم بك فى الاسكندرية فى السابعة مساء غد الخميس ندوة حول مشكلات الادمان وخطرها على الانسان المصرى يتحدث فيها د . عزيز رياض .

● كيف نرى ثورة ٢٣ يوليو بعد مرور ٣٧ عاما على قيامها وحوالى ٢٩ عاما على رحيل قائدها ؟ هذا هو موضوع الندوة التى يتحدث فيها عبد الغفار شكر امين التثقيف المركزى بالتجمع ، فى السابعة من مساء الأحد القادم بمقر الحزب بالسناهرة بكفر الدوار .

■ تقيم امانة الاعلام بالسويس ندوتها الأسبوعية فى الثامنة مساء غد الخميس حول الاوضاع الثقافية بالسويس يتحدث فيها عدد من الكتاب والفنانين والشعراء بمقر التجمع بفيصل .

مصر تتعهد [بقية]

نظره بضرورة تخفيض سعر الفائدة على قروض الصندوق ، الرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران والمستشار الالمانى هيلموت كول ووعدا بالضغط على الصندوق فى اتجاه مطالب الحكومة المصرية

ومن جانب اخر ستلتزم الحكومة فورا بالتخلى عن سياسة تسعير المحاصيل الزراعية ، وان كانت ستبقى لفترة قصيرة على علاقة خاصة متوازنة السعر بالنسبة لمحصولى الارز وقصب السكر اما بالنسبة للقطن فتلتزم الحكومة بزيادة الاسعار سنويا حتى يتم التوازن بين السعر المحلى والسعر العالمى الى جانب تحرير السلع الصناعية من كافة اشكال التسعير

بعد الثورة [بقية]

الملفت للنظر فى السودان ان الثورة التى قامت هاجمت الاحزاب القديمة لانها لم تحل مشكلة الجنوب ثم إذا بها تلغى الاتفاق وتبدأ مفاوضات دون شرط مسبق . الغت كل شىء قديم ماعدا قوانين الشريعة ثم تطالب باستفتاء على الشريعة الاسلامية وانا مندهش كيف يستفتى شعب مسلم على تطبيق الشريعة الاسلامية . فى مصر الشريعة الاسلامية احد أسس الدستور . افهم ان يكون الاستفتاء على تطبيق الشريعة فى القوانين لاعلى الشريعة ذاتها .

ثم يشير رئيس حزب التجمع الى خطورة مايحدث فى السودان من محاكمات لقادة الاحزاب لاعلى اخطاء ارتكبوها ولكن فقط لكونهم رؤساء لاحزاب فى عهود سابقة .

● ●

ليبيا والصورة

■ كان خالد محيى الدين فى زيارة قريبة لطرابلس عاصمة الجماهيرية الليبية .. وكان الطبيعى ان يكون السؤال حول تباطؤ اجراءات العودة فى العلاقات الدبلوماسية ومدى جدية الرغبة فى ذلك ؟

● قال خالد محيى الدين : -

هناك رغبة جادة متبادلة بين مصر وليبيا لعودة العلاقات بينهما ... وقد لمست بهذه الجدية رسميا وشعبيا فى طرابلس .

فالعودة بالنسبة إلى ليبيا تعنى فتح الطريق لما يسمى بتخفيف ضغط العداء الخارجى .. وبالفعل تتجه ليبيا الآن الى سياسة جديدة على المحاور المختلفة لانهاء التوتر على حدودها بما فى ذلك تشاد ..

ولمصر مصلحة فى عودة العلاقات مع ليبيا .. وقد تم الاتفاق على فتح مكتب مصرى هناك .. وآخر ليبى هنا .. اى عودة التمثيل الدبلوماسى .

● ●

عرفات والشمعة الستون

خلال ايام سيطفىء ياسر عرفات الشمعة رقم (٦٠) لهذا كان طبيعيا ان ننهى حديثنا مع خالد محى الدين بكلمة الى قائد الثورة الفلسطينية .. وحديث سريع حول القضية الفلسطينية .

● « من ثورة يوليو .. الى الثورة الفلسطينية .. وتحية من حزب التجمع الى ياسر عرفات كأحد القادة العرب العظام الذى استطاع - كما وصفه خالد محيى الدين - ان يسير بالسفينة الفلسطينية فى كل هذه العواصف العربية والدولية ، ووصل بها الى الاعتراف الدولى .. الاعتراف بالانتفاضة والشعب الفلسطينى ، وانتزع الاعتراف انتزاعا .. بعد أن كانوا يتصورون ان الثورة الفلسطينية انتهت بعد خروج ١٩٨٢ »

★ ★ وخطوات السلام الفلسطينية : -

● ان الحزب يؤيدها .. وكذلك قرار إعلان الاستقلال .

ويقول خالد محيى الدين .. ان المنظمة قد استطاعت بالمرونة السياسية .. وقوة الانتفاضة ان تواصل النضال على جميع الجبهات وان المحاولات الآن لتجريدها من احدى هاتين القوتين .. المقاومة او الدبلوماسية فالمنظمة مثلا ليست ضد الانتخابات .. ولكن شرط الا تكون مجرد انتخابات لاقليم بل تريدها جزءا من حل شامل ، و.. هذا هو الصراع .. هم يريدونها حكم القلية .. والمنظمة تريدها جزءا على طريق الحل الشامل .. وبالطبع نحن مع المنظمة .

[..

اخيرا وصلت التحية .. وانتهى الحديث .. وكل يوليو وانتم بخير .



استــاد الأهـــالى



■ ■ سبق ان اعلنت هنا عن تشككي في ان يسدل الستار نهائيا .. وبلا رجعة على المسرحية الهزلية لاتحاد الجبلاية لكرة القدم .. وزادت قناعتي بذلك بعد ان علمت بان الدكتور حسن عبدون رئيس الاتحاد العائد بقوة القانون - قد تنازل عن الدعوى المرفوعة منه ببطلان انتخابات اتحاد اللواء فاروق ابو العز .. والتي كان من المقرر النطق بالحكم فيها اول اغسطس القادم - بعد ايام - وانه في الوقت الذي تنازل فيه عبدون عن الدعوى .. قام عصام عبدالمنعم وكيل اتحاد ابو العز برفع دعوى قضائية - يطعن فيها بعدم صحة استلام عبدون لمقر الاتحاد .. ومباشرة سلطاته ! - ويطالب فيها بالغاء التسليم للمقر الدائم لمسرح المشاكل بالجبلاية وعودة اتحاد ابوالعز المنتخب .

وقد جاء هذا التصرف الغريب .. والمتناقض .. ليضيف فصلا جديدا للمسرحية السخيفة .. ومكملا للاحداث الكثيرة المتلاحقة والغريبة .. التي شدت الانتباه .. وشغلت الناس ! واثارت العديد من التساؤلات في الفترة الاخيرة .. والى متى ؟ ! !

وقد كان قرار الغاء العقوبات عن كل الاندية .. دون تفرقه بين من يستحق العفو .. ومن لا يستحق .. والابقاء على قرار قيد ٣٠ لاعبا .. وتاجيل العمل بقرار المجلس الراحل بقيد ٢٥ لاعبا - للموسم القادم في مقدمة ما فجره اتحاد عبدون من احداث بعد عودته .. ومازالت مثار جدل ونقاش في كل مكان . رغم انه لم يكن مفاجئا لاحد ان يحرص اتحاد عبدون على ان يبدا بممارسة سلطاته بعد العودة .. بمثل هذه القرارات لكسب الشعبية .. ولارضاء الاندية - وفي مقدمتها بالطبع - الاهلى .. والزمالك - هذا الى جانب استخدامه للدبلوماسية الناعمة .. التي تظهر حرص اتحاده على فتح صفحة جديدة .. مع المجلس الاعلى للشباب والرياضة .. مستغلا بذلك الاخطاء التي وقع فيها مجلس ادارة الاتحاد المنتخب « الراحل » برئاسة ابو العز .. الذي جانبه التوفيق في بعض قراراته .. وبالتحديد تلك التي جاءت بصورة منتقدة للغاية .. وافقدته تعاطف اشد المتحمسين - والمدافعين - ومن كان لهم دور حقيقي في ترشيح اشخاصه للاتحاد المعين .. ولهم دور بارز في تلميعهم وتشجيع اعضاء الجمعية العمومية على انتخابهم .

والموقف الآن بلاشك - غريب .. وشائك .. ومثير للقلق .. فلا احد يستطيع ان ينكر .. ان عودة اتحاد عبدون لكرة القدم ماكان يمكن ان يتم بهذه الصورة .. او بهذه السهولة .. الا اذا كان الرأى العام مهيئا لذلك وهو ماحدث بالفعل بعد الاخطاء المتكررة .والقرارات الاستفزازية المتشنجة لاتحاد ابو العز في الفترة الاخيرة .

والذى يزيد الموقف تعقيدا - هو ان الوضع الحالى لمجلس ادارة الاتحاد العائد برئاسة عبدون .. وبنفس التشكيل الذى كان عليه قبل قرار « الحل » لم يعد متمشيا مع الشكل القانوني الجديد الذى فرضته التعديلات التي ادخلت على لائحة النظام الاساسى للاتحادات هذا بجانب وجود رؤساء جدد للمناطق وهم من بين اعضاء مجلس ادارة ابو العز الذى رحل بعد صدور الحكم النهائي للمحكمة الادارية العليا .. ووجود رؤساء سابقين للمناطق وهم اعضاء في اتحاد عبدون العائد بحكم مناصبهم - .

كل هذه اللخبطة ليست بكل تاكيد في مصلحة اللعبة .. ولم يبق من الوقت سوى اسابيع قليلة على بداية الموسم الكروى المحلى الجديد .. والعلاج السريع .والامثل لهذه اللخبطة.. او لهذا اللغز المحير .. هو الدعوة لاجراء انتخابات جديدة ..

حسن عثمان

مفردات قائمة الزمالك للموسم الجديد

٦ دوليين ٦ ناشئين ٦ مصابين و ١٥ موقفهم محير

كتب : مدحت خطاب

عقب عودة بعثة الزمالك لكرة القدم من يوغوسلافيا .. لا حديث للزملكاوية الا عن قيد اللاعبين .. الاسماء كثيرة .. وجهاز الكرة وعلى راسه زكى عثمان توصلوا بسرية الى اللاعبين الذين سيشملهم القيد .. واللاعبون ينتظرون القائمة حتى يستطيع من لم يسعدهم الحظ بالقيد البحث عن مكان في احد الاندية التي تحاول تعزيز قوائمها برديف الاهـلى والزمالك .

وبالتعرض للاعبى الفريق الاول بالزمالك نجد ان هناك ٦ في المنتخب ومثلهم مصابون ولا يستطيع النادى التفريط فيهم .. وايضا ٣ حراس مرمى و ٦ ناشئين اعلن زكى عثمان بان فرصتهم قائمة في القيد لا محالة خاصة وأن النية متجهة لقيد ٢٥ لاعبا فقط بـ ٦ او ٧ لاعبين من بين هشام ابراهيم وزكريا ناصف وعلاء فوزى وبدر حامد ومدحت مكى وابراهيم يوسف وطارق يحيى وأحمد الشاذلى والثلاثى احمد سارى وأحمد سالم ونبيل محمود ومعهم عماد صلاح .. أى أن القائمة أصبح منها ٢١ لاعبا اساسيا وهم : أيمن طاهر وأشرف قاسم وهشام يكن وجمال عبد الحميد ورضا عبد العال وأحمد رمزى أعضاء المنتخب القومى .. والمصابون اسماعيل يوسف وخالد جلال وعفت نصار وأيمن يونس ومحمد حلمى وحمادة عبداللطيف وحراس المرمى الثلاثة حسين السيد وطارق عبدالعليم وأيمن بدوى وان كان موقف طارق عبدالعليم مازال غامضا واحتمال قيده ضعيف .

والناشئون الستة هم : عادل ابراهيم وحسين عبد الرسول ومحمد جنيدى وايهاب عثمان وحازم سمير وآدم .

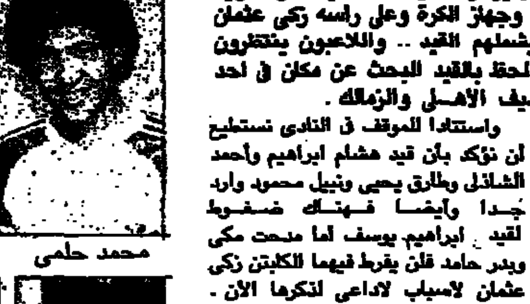
واستنادا للموقف في النادى نستطيع ان نؤكد بأن قيد هشام ابراهيم وأحمد الشاذلى وطارق يحيى ونبيل محمود وارد جـدا وأيضـا فـهنـاك ضـغـوط لقيد ابراهيم يوسف أما مدحت مكى وبدر حامد فلن يفرط فيهما الكابتن زكى عثمان لاسباب لاداعى لذكرها الآن .

ونؤكد ايضا بان القائمة ستعلن قريبا خاصة لارتباطات الفريق بفترة الاعداد الرئيسية والتي تشمل الاشتراك في دورة السالمية الكويتى بعد رفع الايقاف عن النـادى .. ودورتـى الاسمـاعيليـة والاسكندرية الصيفيتين والمباريات التجريبية استعدادا للموسم الجديد .

● اذا كان الكابتن زكى عثمان قد صرح عقب العودة من يوغوسلافيا بان القائمة النهائية لم تتحدد بعد فاننا نواجهه بمـا نكرنـاه اعلى السطـور .. فهـل هنـاك جـديـد ياكابتن ؟ .. نعتقد لا وعلى رأى المثل عد غنمك ياجحا ....

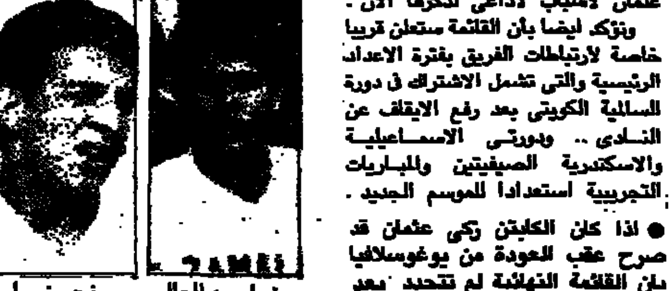
● احتراف مجدى طلبة في اليونان بـ ١٤٠ الف دولار ليس اشاعة .. بل هو حقيقة فانا أعرف مجدى طلبة منذ انضمامه للفريق الأول موسم ٨٣ ـ ٨٤ على يد الكابتن فاسوفيتش بتزكيته من الكابتن الكبير على شرف .. فامكانيات مجدى طلبة تؤهله للاحتراف وليبتعد عن سوء الحظ الذى يلازمه في الزمالك .

● فاروق جعفر طلب زيادة مرتبه .. ووافق مجلس الادارة .. وخبرة فاروق مكسب للزمالك خاصة وأنه لديه الرغبة في عمل شىء مع الفريق الأول وفي وجود زكى عثمان !



محمد حلمى — اسماعيل — طارق يحيى — حمادة





رضا عبدالعال — عفت نصار

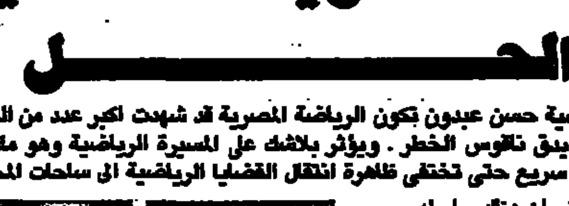
سبحان مغير الاحوال

بعد موافقة مجلس الزمالك على احتراف لاعبه مجدى طلبة لاعب خط الوسط وصانع العابه في نادى بلوكاليونانى مقابل ١٤٠ الف دولار .. اولاد الحلال في الزمالك يتساءلون ماهو موقف من ابعد مجدى عن الفريق في المواسم السابقة وهل يستدعيه الجوهرى بعد ذلك للالحاق بالمنتخب القومى وسبحان مغير الاحوال .. •

●●

رحلة العذاب

في تصريحة للاهالى قبل السفر في رحلة العذاب الى كينشاسا اكد الجوهرى ان الامل كبير في الرجال الذين اسعدوا جماهيرهم في اخر ايام العيد وكانوا عند حسن الظن بهم كرجال يقدرون المسئولية .. ويكفى ان الذين تعرضوا للاصابة رفضوا الخروج من الملعب واصروا على استكمال المباراة .. وكل ثقة من ان اداء هم لن يقل بأى حال من الاحوال عما قدموه في مباراة القاهرة واضاف قائلا بدون شك فلقاء العودة مع زائير بملعبها وبين جمهورها لن يكون سهلا فاللاعبون وكما شاهدهم الجمهور المصرى اقوياء البنية ويتمتعون بلياقة عالية ويجيدون اللعب الخشن بالاضافة للاعبين المهرة .. ولكن بالروح والاصرار يمكن ان نعود منتصرين ونحقق مفاجأة لم تخطر على بال الجهاز الفنى الزائيرى ..



مشـــاكلنا الرياضـيــة وماهو الحـــــل ؟

باسدال الستار على قضية حسن عبدون تكون الرياضة المصرية قد شهدت اكبر عدد من القضايا خلال الفترة الاخيرة مما يدق ناقوس الخطر . ويؤثر بلاشك على المسيرة الرياضية وهو مايفرض ضرورة العمل لايجاد حل سريع يقضى على ظاهرة انتقال القضايا الرياضية الى ساحات المحاكم .

في البداية لابد وان نعترف ان هناك سلسله من الاخطاء المتبادله ادت للذهاب الى ساحات القضاء وهى الظاهرة المؤسفة التى انتشرت مؤخرا وانه من الصعب ان يتم حسم ذلك الا بعوده روح الاسره الواحده ... وتاكيد مفاهيم العمل التطوعى الحقيقى .. وانه من الضرورى ان يعاد النظر في لوائح المجلس الاعلى للشباب والرياضة والاتحادات لسد الثغرات التى تسببت في الخلل الموجود حاليا والذى في ظل وجوده اصبحت الاتحادات الرياضية اقوى من المجلس الاعلى للشباب والرياضة وهو نظام عجيب ومتناقض مع الواقع الذى نعيشه

ففى دول العالم يوجد نظامان الاول وهو الموجود في الدول الراسمالية والذى تقوم فيه الاتحادات الرياضية بالصرف على نفسها وبالتالى فهى صاحبه السلطة

اما النظام الثانى فهو الموجود في الدول الاشتراكية والاتحادات الرياضية هناك يتم تشكيلها بالتعيين او بالانتخاب وفق نظم واسس محدده وبالتالى تتوفر للجهات الاعلى السيطرة الكاملة امتلاك حق حـل هذه الاتحادات اذا قصرت في اداء دورها او اخطات

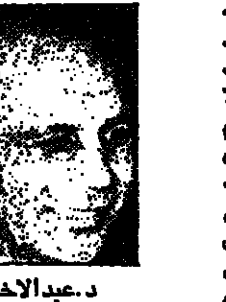
اين نحن ؟

في مصر تسير الامور على عكس مايتم في العالم فالدولة تصرف على الاتحادات ومع ذلك لاتستطيع ان تسيطر عليها وهذا وضع عجيب مطلوب علاجه ولن يتاتى ذلك الا بتعديل النظم بحيث تكون هناك سلطة مطلقة لعلاج الاخطاء وهى امور هامة يجب تدارسها جيدا ومطلوب اتخاذ قرارات واضحة وان يتدخل مجلس الشعب في وضع التعديلات السليمه والموافقة عليها من اجل الوصول للهدف واذا لم يتم ذلك سيبقى الحال كما هو عليه .

ولكى تتضح الصورة اكثر ولابراز التناقض الموجود حالياً على الساحة الرياضية بمصر نجد ان الاتحادات الرياضية تطالب باعادة النظر في سيطرة المجلس الاعلى للشباب وتقال ذلك بان التعديلات الاخيرة التى ادخلت على النظم الاساسية جاءت لتقضى على الاتحادات وتفرض سيطرة المجلس الذى يعين تسعة من ١٦ عضوا .. ويفسرون ذلك بان المجلس الاعلى







د.عبدالاحد — يوسف زين

مطلــوب تعديــل القوانين .. ووجـود مجلـــس عائلـــة

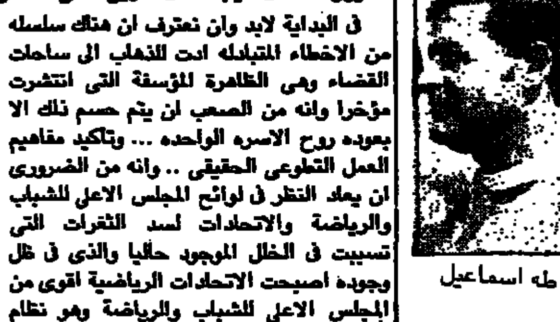
يضرب عرض الحائط ويراى الاندية اصحاب الشرعية واعضاء الجمعية العمومية

يضاف لذلك المجلس الاعلى كما تقول الاتحادات

يصرف الاعانات للاتحادات دون ضوابط وحسب الاهواء وليس هناك مقاييس بدليل ان يعطى اتحادات في وقت تهمل فيه اتحادات اخرى رغم انها تحقق بطولات ونتائج .

والحل الذى نطرحه هنا هو انشاء مجلس عائله يضم عدد من الشخصيات الرياضية اللامعة الذين لهم تاريخ مشهود .. ويكون هؤلاء هم الحكم في اى مشاكل ويسرعة دون الذهاب لساحات القضاء .. ويكون لهؤلاء راى ملزم للجميع والحمد لله لدينا ويكثرة من يتولون هذه المهمة ومنهم على سبيل المثال المهندس احمد الدمرداش تونى والفريق عبد العزيز مصطفى وعبد العظيم عشرى وغيرهم ولاشك ان وجود مثل هذا المجلس سيكون له وضع يرضى كل الاطراف

وختاما لابد ولن نعترف ان الوضع الذى اصبحت عليه الرياضة المصرية يستوجب عقد مؤتمر علم لمناقشة كل القضايا والوصول الى الحلول الملائمة والحاسمة



طه اسماعيل

الشـيـخ وزميــل العمــر

يسافر غدا الى دبى طه اسماعيل مدرب الاهلى سابقا ومـديـر جـهـاز النـاشئـين في المقاولون العرب والذى استقال بعد تعاقده على العمل مدربا للفريق الاول لاهلى دبى ولاعلى اجر يدفع لمدرب اجنبى الكل يتساءل كيف تعـاقد طـه لوحده وترك زميل العمر والعمل عمرو ابو المجد ؟



الاسماعيلية تفتح ذراعيها لدورة الصداقة الاسبوع القادم

كتب عادل عبدالعزيز

بدا العد التنازلى لاقامة دورة الصداقة الصيفية للاندية والفرق العربية التى تنظمها ولاول مرة مدينة الاسماعيلية . وتبدا مبارياتها بعد حفل الافتتاح يوم ٣ اغسطس القادم وتشترك فيها ١٠ فريق - هي - اهلى بنغازى - والعصفور الليبى - واهلى البحرين .. والقادسية الكويتى . والقادسية السعودى .. ومرباط العمانى .. والرجاء المغربى .. والزمالك .. والمنتخب العسكرى المصرى .. والاسماعيلى منظم الدورة التى تقام في ملعبه وتحت الاضواء الكاشفة . وحول الاستعدادات الاخيرة .. والهدف الحقيقى من اقامة هذه الدورة كان اللقاء مع المستشار محمد مطر رئيس مجلس ادارة النادى الاسماعيلى .. فقال :

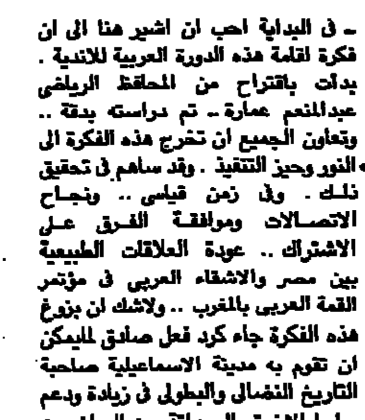
- في البداية احب ان اشير هنا الى ان فكرة اقامة هذه الدورة العربية للاندية . بدأت باقتراح من المحافظ الرياضى عبدالمنعم عمارة - تم دراسته بدقة .. وتعاون الجميع ان تخرج هذه الفكرة الى النور وحيز التنفيذ . وقد ساهم في تحقيق ذلك - وفي زمن قياسى .. ونجاح الاتصالات وموافقة الفرق على الاشتراك .. عودة العلاقات الطبيعية بين مصر والاشقاء العرب في مؤتمر القمة العربى بالمغرب .. ولاشك ان بزوغ هذه الفكرة جاء كرد فعل صادق لمايمكن ان تقوم به مدينة الاسماعيلية صاحبة التاريخ النضالى والبطولى في زيادة ودعم روابط الاخوة والصداقة بين الرياضيين في الوطن العربى ...

- وحول اخر الاستعدادات لهذه الدورة - واقامة الفرق الضيوف واستقبال المشاهدين القادمين من القاهرة قال : لقد تم بحمد الله تجهيز الملاعب الخاصة لتدريب الفرق المشاركة وذلك بالاتفاق مع هيئة قناة السويس وشركة القناة للموانى لاستخدام ملاعبها الى جانب الملاعب الفرعية بالنادى الاسماعيلى والتى تم اعدادها بصورة جيدة .. وستقام مباريات الدورة جميعها في الاستاد الرئيسى للاسماعيلى وتحت الاضواء الكاشفة .

ويضيف المستشار محمد مطر . قائلا .. النادى الاسماعيلى ككل شهد بعض التجديدات الانشائية في الفترة الاخيرة .. وعلى سبيل المثال تم اقامة اسوار حول مختلف الملاعب الفرعية وتم تجهيز ملاعب كرة اليد - ملاعب الكرة الطائرة .. كما تم الانتهاء من اقامة حمام السباحة وصالة العلاج الطبيعى وغرف خلع الملابس ..

- واختتم رئيس النادى الاسماعيلى حديثه قائلا : لاشك ان اقامة مثل هذه الدورة يمكن ان يسهم وبصورة ايجابية في زيادة الروابط بين الاشقاء المشاركين من مختلف الدول العربية ويمكن ان تسهم في الاستفادة من الاحتكاك للفرق قبل بداية الموسم الجديد .

- والجدير بالذكر هنا ان اقامة هذه الدورة سيفيد في زيادة النشاط السياحى من الشباب العربى والاسر العربية المتعطشة لزيارة الاسماعيلية ومشاهدة معالمها السياحية والحضارية .



عبدالمنعم عمارة



يوميات موظف

مفهــوم ياحصـــان ! !

عبدالفتاح فرج يستمتع بملاعبة مدير ادارتنا ، ما ان تواتيه الفرصة ، وبينما الرجل منهمك في تدبيج مذكرة ، اذ بفرج يستدرجه : -

علمت بمدى اعجاب سيادتك باحتفالات الثورة الفرنسية التى اذيعت بالتلفزيون وهذا ليس بالامر الغريب على ثقافتك واطلاعك .

هذه الدغدغة المقصودة . كانت كفيلة بتورط الرجل في الحديث ، ظل دائما يباهى بانه درس على ايدى مدرسين خواجات حتى حصل على الابتدائية القديمة ، وهى اخر شهادة حاول فيها قبل حصوله على شهادة انهاء الخدمة العسكرية ، وشهادة خلوه من الامراض المعدية قبل بعينيه ، وما ان تيقن فرج من انه امسك بخيوط الرجل حتى شرع يلاعبه : -

- لكن قل لى سيادتك ماهى حكاية « حقوق الانسان » هذه .. هل هو مشروب ام « بتى فور » قدموه للرؤساء بهذه المناسبة .. كما السوبيا عندنا .. والحلبة في الموالد .. سيادتك تعلم هذه المواسم ومايحدث فيها .. ونحن نعتمد على ثقافتك العريضة ! !

خلع مديرنا نظارته وانتب كما الرطل وصرح : -

- المسالة ليست ثقافة عريضة او كثرة يافرج ياولدى .. الخبرة ايضا .. ليتك ما ان تقابلك معضلة ان تلجأ لى .. اشرح لك .. هذه المناسبات العظيمة .. تستغلها شركات كبيرة .. تقوم بعمل منتجات وتوزعها على الضيوف كسبا للشهرة .. وهذا المنتج هو ما تسال انت عنه الان .. وانا لا اخفى عليك سرا ياولدى - ان حكومة مصرنا الحبيبة لاتبخل علينا بشىء وتستورد من اجلنا كل غال ونفيس .. واذا كان السادات قد استورد « البييركاردان » فان الحكومة الحالية التى تعمل على التجديد والتطوير فانها ستستورد ما تسال عنه انت الان وهو « الحقوق انسان » وباذن الكريم سنة خضرا علينا جميعا وكل مين له نبى يصلى عليه .

صرخ السملوطى : -

- بدعة جديدة من بدع الشيطان ، سلع اعجمية ناكلها ونشربها وبئس المصير .

نظر اليه مديرنا : -

- الهى ربنا ياخذك ياسملوطى .. انذرتك غير مرة بالا تصرخ بجوارى لانى اتخض وانا رجل مصاب بداء السكر .. كل انت جبنه قديمة وبصل حتى يحترق جون البعيد .

عقب حنا برغبة اكيدة في زيادة توريطه .

- اخشى ما اخشاه .. اذا ما طرحت هذه البضاعة في الاسواق تختفى ولااتحصل منها حتى على كيس للاولاد .

استنكر محمود بخاتى : -

- « حقوق الانسان » اكياس ؟ ! انها معلبات ياحنا .. كالتونة والسلمون والبولوبيف .

عقب فرج : -

- اخشى المضروب .. اتونا بلحم قرود قبل ذلك على انه بولوبيف .. قد يجيئونا هذه المرة بحقوق - عرس على انها حقوق انسان .. انا لا افهم احدهم يقول اكياس والاخر يقول اكياس - وانا سمعت انها سفوف ! !

ضحك مديرنا ضحكة وقورة ، ضحكة رجل وصل للخامسة والخمسين ربيعا ومازال بهذه الهبالة : -

- لاتتعلركوا ! ! انها اكياس ومنها المعلبات وفيها السفوف بل احب ان اضيف ومنها « اسبراى » ، اسالونى انا عن الانتاج الفرنسى انهم يهتمون بالتنوع حتى يزغللون عيون المستهلك .. الم ترى « لافاش كيرى » انا في عيد ميلاد ابنتى الاخير ذهبت للبقال لاشترى علبة احتفالا بهذه المناسبة .. عرض على منها المستطيل والمستدير بل والبطرمانات .. لكنى فضلت المستديرة لانها تشبه التورتة وغرزنا فيها الشمع وهاص الاولاد .. وايضا هذا المنتج المسمى « بالحقوق للانسان » سيكون منه المشجر والمقلم والبيض في بيتى ، وعلى بشكير وبلفائف احمر .. وسادة .

استمر حنا في اللعب هو الآخر : -

- سيكون باهظ الثمن .. واقسم لك سيختفى من الاسواق .

- لا تتعجل ياولدى . لن يكون « الحقوق للانسان » في السوق السوداء .. لان الحكومة كما اقسمت ان الرغيف ابو قرشين سيظل في السوق .. ستقسم بان هذا ايضا لن يختفى وقيما القلق .. وانا لا اخفى سرا ان فرنسا في البداية ستعطيه لنا كمعونات .. دعاية لها ايضا .. بعض من هذا « الحقوق » .. اتعلمون لما سمى بهذا الاسم .. اشرح لكم .. اتعرفون حق النشوق ؟ .. هو ايضا عبوات في حقوق صغيرة وجمع « حق » « حقوق » .

سأله محمود تجاتى الذى لم يستكمل طقم اسنانه : -

- وهل سيرسلون لطقم اسنان بهذا المعنى .. وهل سيعطوه لنا معونة

- ياتجاتى ! ! انا لا افشى سرا اذا قلت لك نعم .. هناك اطقم اسنان .. وهل تعتقد ان شركة كبيرة تنسى امر تافه هكذا .. لكنى لا انصحك به .. لانه سيكون له اكلات خاصة ليست في امكانياتك .. انت تاكل سردين وسمك من الجمعية وبصل وفول .. هذه الاطقم الفرنسية ماركة « الحقوق » ما ان تشعر باقتراب هذه الاشياء من الفم تقفل ياتجاتى ولاتفتح .. انا اشم رائحة البصل من فمك كل صباح .. حتى الاطقم المصرية لن تنفع لك انتظر سوف يرسلون اطقم لاسنان جماعية .. كما العربات التى تقوم بتوصيل الموظفين بعد العمل في بعض المصالح .. هذه الاطقم تستخدمها انت ومجموعة معك في مقابل اشتراك شهرى ..

قال عبدالفتاح فرج مستمرا في اللعبة .. -

- اذن ماسمعته من ان حقوق الانسان شىء كما معاش السادات .. لاتسد جوع ولا تمنع برد .

قاطعه وقد بدأ الفأر يلعب في عبه : -

- معاش السادات في فرنسا يالفندى .. اخفتنى اتريد ان يخرج الدكتور الرزاز كل شهر ويذهب لميدان لافوغلى في باريس ويطلع على قدميه للدور العاشر ليقبض ستة جنيهات ويعود .

عقب فرج : -

- لا سيادتك ستصرفه مسز امال عثمان

تدخلت لان الرجل احس بانه قد لعب به : -

- سيادتك لا تاخذ في بالك ان فرج يداعبك ! ! ان حقوق الانسان شىء معنوى .

قال فرج : -

- من ابسط حقوق الانسان وقف مسلسلات التليفزيون وتصريحات وزير الزراعة . وزير التموين .. وبرقيات عبد الاحد جمال الدين .

كان الرجل قد تورط واصبح من الصعب اعادته الى قواعده : -

- يافرج انت تخلط بين الكلتاوب وبين هذا المنتج الفرنسى العظيم .

تدخل تامر زميلنا حديث التعيين : -

- هو الذى يخلط .. حقوق الانسان .. مشتقة من حق النشوء .. جاك كسر حقك .. ماشانك انت وحقوق الانسان .. انت موظف .. وهذا بعيد عن الانسان .. حقوق الانسان مبادىء اعلنت بقيام الثورة الفرنسية اساسها الحرية والاخاء والمساواة ..

اكمل فرج :

- ولها جمعية تحميها .. كما جمعية الرفق بالحيوان عندنا .. واعتقد ان الاخيرة هى جهة الاختصاص (امتقع وجه الرجل وهو يحاول ان يفهم) ومن مبادىء الرفق بالحيوان انه عندما يتعذب الحيوان سيادتك يجب رحمة به اطلاق الرصاص عليه - اى عندما لايجد خبزا لاولاده بعد ان يقف ساعة في الطابور .. او عندما يمرض فلا يتمكن من العلاج .. او عندما لايجد ما يركبه ليذهب لعمله لانه معكس .. فتتدخل جمعية الرفق بالحيوان وتطلبه بالنار لتوقف عذابه فهمت ياحصان ..

ناجى جورج

شباب وطلاب وجامعات





عمارات وبوتيكات بدلا من المدارس

في دمنهور

تحقيق / مصطفى السعيد

هل تتحول مدرسة دمنهور الاعدادية الاميرية الى نصب تذكارى للفساد ؟ ! توصلت مناقشات مجلس محلى مدينة دمنهور الى ان المدرسة تستحق هذا التقدير !

تبدأ فصول القصة في عام ١٩٧٩ عندما اصدر المجلس المحلى الاسبق قرارا بتقسيم اراضى مدرسة دمنهور الاعدادية (الاميرية) وبيعها بالمزاد العلنى . فاصاب الاهالى بالذهول ، وعندما خرج محافظ البحيرة السابق لبيب زمزم لتخفيف حدة الازمة ، وادعى ان اراضى المدرسة ستبنى عليها مساكن شعبية للفقراء ، وتبين بعدها ان الارض توزعت على اثرياء وسلاطين المدينة الجدد لاقامة العمارات والبوتيكات .. لتبدأ الصدامات بين اولياء امور (٤ آلاف تلميذ) وبين المسئولين حول اسوار المدرسة . وضغطوا على المحافظ السابق حتى الغى قرار بيع المدرسة . لكن الملاك لم يستسلموا ولجأوا الى القضاء ، دون علم قلم قضايا الحكومة ، ولم يقدم المسئولون المستندات التى تثبت ان قرار بيع المدرسة غير قانونى .

حصل الملاك على حكم قضائى نتيجة تقاعس المجلس المحلى السابق عن تقديم المستندات التى تثبت خطأ توزيع اراضى المدرسة ، بل ان بعضهم تطوع بتسهيل الاستيلاء عليها ، وعندما تغير المجلس المحلى ، وخصص المجلس المحلى جلسة خاصة في ٢٨ مايو الماضى لمناقشة هذه القضية ودافع رئيس المدينة عن بيع المدرسة ، واستخدم شتى الطرق ، وقال : ان الملاك من ابناء مدينة دمنهور ، وهكذا فان المدرسة لم تبع للغرباء ! ! كما علينا ان نحترم الملكية الخاصة .

وحاول رئيس المدينة كسب تأييد اعضاء المجلس المحلى ، واقناعهم بعدم الطعن في قرار بيع المدرسة امام القضاء ، وقال لهم : انا وقعت على منكرة لتغيير تخصص المدرسة وتوزيع تلاميذها على المدارس الاخرى ، ووعدنى المشترون الجدد لأرض المدرسة بالتبرع لبناء عدد من الفصول في المدارس الاخرى لتستوعب تلاميذ المدرسة الاميرية ، وبالفعل دفعوا خمسة الاف جنيه كدفعة اولى . وهم على استعداد لدفع خمسة الاف اخرى عندما يتسلمون الارض .

واستمرار رئيس المدينة في اغراء اعضاء المجلس وقال لهم : ان باقى ارض المدرسة وهى اربع قطع من الـ ٢٤ قطعة يصل ثمنها الى مليون جنيه ، ويمكننا بيع باقى المدرسة لتدخل هذه الحصيلة الى خزانة الدولة لبناء مساكن ومدارس ..

ويرد احمد مطر عضو المجلس : اذا كنا نبحث عن الصالح العام ، فكيف نوافق على بيع ارض المدرسة وقيمتها حوالى ١٥ مليون جنيه بمليون جنيه فقط ، واذا كان لابد من بيع المدرسة ، فلتبيعوها بسعرها الحقيقى وهو ١٢٠٠ جنيه للمتر وليس ٢٥٠ جنيها للمتر ، ورغم ذلك فانا اعترض على بيع المدرسة بأى ثمن ، لانها علمت اجيالا منذ انشائها قبل ٨٠ عاما ، وعلينا ان نقف امام اى محاولة لهدم احد صروح العلم . واحد معابد المعرفة .. ان هذا امر مؤسف !

ويعترض نبيل ملوخية عضو المجلس المحلى على تشريد التلاميذ وتوزيعهم على المدارس الاخرى . فالكثافة العددية للفصول تصل الى ٧٠ تلميذا في الفصل ، فكيف سيتعلمون ؟ .

ويكشف رشدى يونس عضو المجلس عن تلاعب في محضر جلسة المجلس المحلى الذى اقر بيع المدرسة ، واكد ان القرار مدون بخط اليد ومعدل في محضر الجلسة . وهو تزوير فاضح .

ويكشف محمد وصفى عضو المجلس عن مخـالفة اشـد خطورة ، وهـو استصدار قرار بان المدرسة آيلة للسقوط ، وصدر هذا القرار بعد قرار بيع المدرسة لتمرير الصفقة ..

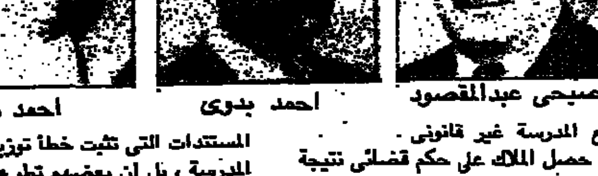
ويؤكد المهندس متولى عبد المنعم موصلى رئيس المجلس المحلى ان الكلام عن ان المدرسة آيلة للسقوط غير صحيح ، فلقد جاءت لجنة من القاهرة مؤخرا ، واثبتت ان المدرسة سليمة ، وطالبت بترميم جزء من المبانى الادارية .

ويعقب احمد مطر قائلا : وحتى لو كانت المدرسة تحتاج لبعض الاصلاح والترميم فهذا لا يعنى هدمها ، فلو هدمنا كل مدرسة تصدعت لما بقى في مصر تعليم ولا متعلمين .

وانتهت مناقشات مجلس محلى دمنهور الى التمسك بعدم الموافقة على بيع المدرسة ، وتكليف الوحدة المحلية بالاستمرار في اجراءات الطعن المرفوع من هيئة قضايا الحكومة امام المحكمة الادارية العليا ، استنادا الى بطلان قرار التقسيم ، لانه صدر عن جهة لا تملك حق التصرف فيها .

ولم يسكت الملاك والمتواطئون معهم ، وسارعوا الى الادارة القانونية لمحافظة البحيرة ، ليستصدروا قرارا جديدا في مايو الماضى بتحويل ملكية المدرسة الى الوحدة المحلية ، واتخاذ اجراءات بيع أرضها البالغ مساحتها ٩١٦٥ مترا ، وهكذا يحاولون ستر مخالفتهم منذ عشر سنوات بقرار جديد ، في محاولة ملتوية لتبرير الاستيلاء على المدرسة ..

و .. مازالت المعركة مستمرة !







صبحى عبدالمقصود — احمد بدوى — احمد مطر

مخالفات مالية بمديرية تعليم كفر الشيخ

كتب - محمد الشامى : تحقق الشئون القانونية بالمديرية التعليمية بكفر الشيخ في المخالفات المالية التى وقعت بادارة التعليم الابتدائى كان عبد الجليل مصباح الموجه المالى والادارى بالمديرية قد كشف قيام موجهى التعليم الابتدائى بصرف مكافآت وبدلات بدون وجه حق واحال الأمر للتحقيق مع كل من عبد الغفار المغازى مدير الشئون المالية والادارية ومحمد العيسى رئيس شئون العاملين

●●●●

التحقيق مع نقيب المعلمين بكفر الشيخ

قرر محمد ابو الفتوح حوام وكيل وزارة التعليم بكفر الشيخ تشكيل لجنة برئاسة محمد كمال الصعيدى رئيس قسم التعليم الابتدائى وذلك للتحقيق في الاتهامات الموجهه لنقيب المعلمين بالمحافظة السيد الجندى واحمد محمد الحسنين بقيامهما بجمع اموال من تلاميذ المدارس الابتدائية دون موافقة المديرية

سبق للاهالى ان اشارت لتلك المخالفات وبقـاء عليه تم تشكيل لجنـة التحقيق ..

تصحيح نتائج الامتحان لثالث مرة

اعلنت مديرية تعليم شمال سيناء تصحيح نتائج المرحلة الابتدائية بعد اعلان النتيجة بايام بعدما تبين وجود اخطاء في النتائج قامت بعض المدارس باعادة رصد النتائج وتصحيحها ثلاث مرات !

أين المكافأة ؟

حرمتنا ادارة العياط التعليمية من مكافأة تصحيح أوراق امتحانات نهاية العام بحجة إننا لم نشارك فى تصحيح أوراق امتحانات نصف العام .
فهل نحاسب على ذلك الآن ..

مجدى عباس عواجة وزملاؤه المدرسون

اعيدونى إلى عملى

سافرت للعمل بالسعودية بعد خدمة عشر سنوات كسكرتير نيابة فارسكور بمحافظة دمياط وعند عودتى فوجئت بأنى مفصول من العمل .
فهل أطمع فى إعادتى إلى الخدمة حيث إننى أعول أسرة مكونة من ٧ أفراد .

محمد شحاته الشلوى
الغنيمية مركز فارسكور ـ دمياط

عاجل إلى

وزير التعليم

ولدت فى لبنان من اب مصرى ، وعدت الى مصر موطنى وموطن اجدادى وتقدمت للحصول على بطاقة تموين فتمت الموافقة عليها وبعد حصولى عليها بفترة سحبت منى . والان وبعد ان انجبت طفلين تقف الاجراءات عقبة فى طريق ادخالهما المدرسة . هل اطمع فى تيسير وتسهيل الاجراءات رحمة بطفلين من ابوين مصريين .

محمد سالم محمد سالم العربى
برقين ـ السنبلاوين ـ دقهلية

محافظ أسوان

يشكو اهالى قرية الطوغاب مركز ادفو ـ اسوان ـ من كثرة الاعطال بسنترال القرية والتى تستمر لايام طوال ، كما يطالبون بخط آخر اسوة بالقرى المجاورة .

محمد منصور الطوغابى

محافظ اسيوط

تروى مساحات كبيرة من الأراضى الزراعية بغرب أسيوط بمياه المجارى المختلطة بمياه ترعة بنى غالب وذلك لعدم استكمال مشروع الصرف الصحى بالمدينة مما يهدد حياة المواطنين بالخطر خاصة وإن جزءا كبيرا من المزروعات خضروات .

مجدى عبد الكريم

محافظ الفيوم

طالب اهالى عزبة حبيب لوقا التابعة لقرية الخواجات بتوصيل التيار الكهربائى اليهم خاصة وانه على بعد ٢٠ مترا . ولكن المسئولين رفضوا بحجة ارتفاع التكلفة !

سمير فؤاد ناشد
سنترال الشواشنة

رئيس مدينة طوخ

نحن سكان حى الزهور بمدينة طوخ نشكو من وجود السلخانة مجاورة مباشرة للمساكن مما يبعث الرائحة الكريهة وكثرة الذباب والناموس من بقايا اشلاء الذبائح مما يعرضنا وابنائنا للأمراض .

نكون شاكرين ممتنين لو تكرمتهم باصدار قرار بنقل السلخانة الى مكان خال من السكان .

عنهم
مصطفى على خليل الحلفاوى
مدرس ثانوى

ارحموا من فى الارض

اين الرقابة التموينية ؟ وتجار السوق السوداء يبيعون شكاره الدقيق بعشرين جنيها ارحمونا يرحمكم الله

عماد الصعيدى
دسوق ـ كفر الشيخ

المصرى الفصيح

نداء الى د . على المفتى

علمت ان د . على المفتى يقوم باجراء جراحة تليف وتهتك الجسم الزجاجى المنفصل للعين . وقد اصبت فى عينى اليمنى بعد عدة جراحات بمستشفيات التأمين الصحى حتى فقدت الابصار بها كما ان عينى اليسرى مصابة بالمياه الزرقاء وأخشى أن أفقدها هى أيضا لذا ارجو ان يجريها لى د . على المفتى رحمه بى وبأسرتى فقد أحلت للمعاش حيث كنت محاسبا بشركة الازياء الحديثة « بنزايون » وذلك للعجز فى الابصار ..

السيد عبد المنعم سيف النصر
شبين القناطر ـ المساكن الجديدة بلوك ١ عمارة السجل المدنى ـ قليوبية

البلهارسيا لن تنتظر الدواء

قام بعض اهالى كوم دفشو مركز كفر الدوار بحيرة وبعض تلاميذ مدرستها فى مارس الماضى بعمل تحليلات فى الوحدة الصحية للبلدة للتأكد من اصابتهم بالبلهارسيا وبعد ظهور النتائج قالوا للمصابين ان الادوية تصل بعد اسبوع ومرت الشهور ولم تصل الادوية

محمود على محمد ابو النعاس

حتى السرنجات

اتمنى ان يزور وزير الصحة مستشفيات بنها . ليرى كيف اغلق مستشفى الحميات على من فيه ، بعد انتشار الوباء به ، وكيف يتعرض المستشفى العام للاهمال الجسيم ، وكيف يخلو مستشفى الجامعة من الدواء ، ويضطر المريض لشراء كل شىء حتى السرنجات واربطة الشاش .

رضا عبده احمد بنها ـ كفر الجزار

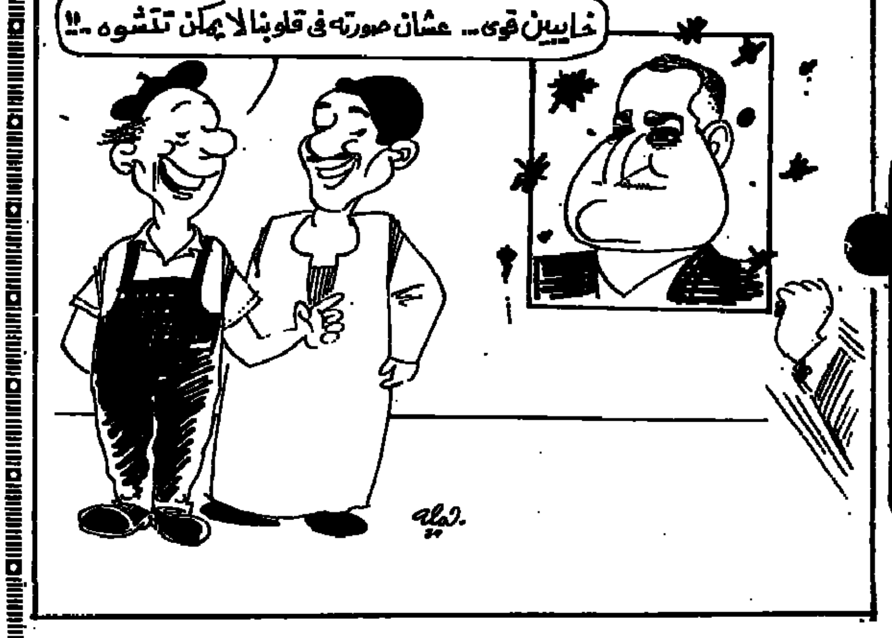
انه قانون الطوارىء

القى رجال الشرطة القبض على شقيقى حافظ فى ٣١ مايو الماضى واودعوه مركز شرطة حوش عيسى ـ بحيره ـ ووجه له اتهاما بالعمل فيما يسمى بحزب التحالف الاسلامى وقد افرجت عنه النيابة لعدم وجود ادلة ولكن مباحث امن الدولة اصدرت قرارا باعتقاله وايداعه سجن ابى زعبل ولان اخى لاعلاقه له بالعمل السياسى فلننى اتعجب من اين اتوا بفكرة اتهامه ثم اعتقاله ؟ ولماذا ؟

عبد الستار خميس الفرجانى
مهندس زراعى بالادارة الزراعية بحوش عيسى

عنوان سفارة ليبيا

إلى الصديق محمد ماهر عمارة بالسويس عنوان السفارة الليبية بالقاهرة هو ٧ ش الصالح أيوب بالزمالك .



١٤٠ الف جنيه للسوق ولم تحل المشكلة

كتبت : هانم عبد العزيز :

بدات الجهود فى حى الوايلى للتغلب على ازدحام الشوارع خاصة مداخل الحى والتى تعوق حركة السيارات والمارة بسبب تكدس الباعه فى الشوارع الرئيسية والفرعية بالحى ولحل ازمة المرور بالحى انشىء سوق جديد يتوسط المنطقة بين الوايلى والزاوية الحمراء وقامت البلدية بنقل البائعين اليه ولكن هل السوق مناسب من حيث سعته للبائعين والشارين ؟ وهل سهل عملية البيع والشراء وهل حل الازمة ؟

يقول شيخ البائعين الحاج مصطفى سرور ان تخطيط السوق المبنى حديثا ليس ملائما فهو بعيد عن مكان الوايلى كما انه ضيق فهو لايتجاوز الـ ٦٠ مترا لايستوعب اكثر من ربع الباعة الذين يصل عددهم لحوالى ٣٠٠٠ بائع ولم يخصص للبائع الواحد سوى ١٣ مترا لاتتسع للبائع والمشترين والبضائع .

ويضيف محمود فكرى علام تاجر خضار ـ ان صعوبة البيع والشراء فى هذا المكان الضيق وبعده عن السكان ادى الى عودة البائعين الى السوق القديم ومن بقى منهم فى السوق الجديد مهدد بالافلاس وبوار بضاعته

اما محمد عبد ربه تاجر طيور فيضيف اننا نتعرض للسرقة لاضطرارنا لتخزين بضائعنا بدون حراسة

واكد محمد زغلول ان بعض التجار حصلوا على اماكن للبيع ولن يستخدموها وسوف يستمر البعض الاخر فى السوق القديم لانهم يملكون محلات فيه

وقال محمد ثابت رئيس المجلس الشعبى المحلى ان انشاء السوق الجديد بدأ فى عام ١٩٨٣ بغرض التخفيف من الازدحام فى مداخل الحى وقد تكفل بانشائه حى شرق القاهرة وكان ذلك قبل التقسيم الحالى الذى آل بمقتضاه حى الوايلى الى ادارة حى الزيتون وتكلف انشاء السوق حوالى ٤٠ الف جنيه ويضيف محمد ثابت لقد ظهرت عدة عيوب فى السوق الجديد وهى العيوب التى ذكرها الباعة وقد تقدمت لجنة الاسواق باقتراح بانشاء سوق نموذجى قامت بوصفه ادارة الاسكان واقره المجلس المحلى وهو انشاء سوق جديد بوضع مظلة بين الشارع والسوق بمساحة ١٦ مترا بالاضافة الى ٥ امتار هى مساحة الرصيف وسوف ينشأ بالجهود الذاتية للبائعين كما ان لجنة الاسواق لديها حصيلة وعائدات الاسواق سوف تصرف على انشاء السوق وتطويره وسوف يخصص السوق الجديد للطيور والاسماك والقديم للفواكه والخضر

ونطرح الان سؤالا لماذا لم يؤخذ راى الباعة فى مشروع السوق قبل بدء العمل به وأهدار ١٤٠ الف جنيه؟

حق الرد

رئيس بنك التنمية فى اسيوط لست محالاً للتاديب وهذه هى القصة

ارسل رئيس مجلس ادارة بنك التنمية والائتمان الزراعى باسيوط رداً على مانشر بالاهالى تحت عنوان « رئيس مجلس بنك التنمية امام المحكمة التاديبية » بانه غير محال الى المحكمة التاديبية وان مثوله امام القضاء بصفته الممثل القانونى لجهة العمل امام القضاء وكان رئيس مجلس الادارة قد رفعت ضده دعوى قضائية

بصفته لايقاف عدد من موظفى البنك اثناء تحقيق يجرى معهم حول إحدى القضايا .

● ارسل المهندس صلاح الدين ابو العز مدير عام العلاقات العامه بوزارة التعمير ردا على ما نشرته الاهالى جاء فيه ان الشركة مساهمة منها فى حل مشكلة الاسكان ببورسعيد تقوم حاليا بتسليم المحافظة مساحات كبيرة من الاراضى التى تقوم باستئجارها رغم حاجتها الشديدة للارض لاقامة مخازن عليها .

● ارسل المهندس فتحى عبد الفتاح مدير العلاقات العامة بوزارة الزراعة ردا على ما نشرته الاهالى بشأن نقص المياه بترعة كشمير اليمن بالقليوبية جاء فيه انه تم حسم الشكوى خلال دور العماله الماضى وتم رى جميع الزراعات بعد ازالة العوائق من الترعة ..

شخصى جدا .. ولكن

الرحمة يا حسابات الدلتا

كنت اعمل بمجمع الدلتا بمدينة السلام ووقع خطأ فى الحسابات بعجز فى عهدتى قدره ٢٢٠٠ جنيه وبعد التحقيق اكتشف الخطأ وتم رفع الخصم الشهرى من مرتبى ومع ذلك مازال قسم الحسابات يقوم بالخصم دون وجه حق ودون مراعاة لكونى رب اسرة كبيرة العدد

بكرى ابراهيم عفيفى جزار عهدة الهايكستب

متى انقل ؟

عينت بالادارة التعليمية بطما ـ سوهاج ـ عام ١٩٨٦ وتم توزيعى على مدرسة الدويك الابتدائية . طالبت بنقلى الى مدرسة المراغة نظرا لأن الانتقال الى الدويل يكلفنى يوميا جنهين فاشترطوا على انهاء الخدمة العسكرية حتى يتم النقل وها انا أنهيتها ومازال المسئولون يرفضون نقلى .

ضاحى على عراقى

المرتب ياسادة !

● لم اصرف مرتب فبراير الماضى حتى الان .تقدمت بعشرات الشكاوى دون جدوى .

محمد احمد محمد خطاب
منطقة الاصلاح الزراعى بينها



تقيم بالعشش بجوار شونة القطن بمحافظة الدقهلية ويعيش كل ١٠ افراد فى « عشة واحدة » ورغم ان المحافظ قرر تسكين جميع الاسر المقيمة فى عشش الصفيح بجانب مصنع شركة الزيوت والصابون الا ان القرار لم يشملنا .
فهل يتدخل المحافظ لحماية أبنائنا وبناتنا من الامراض النفسية ولكى نحصل على حقنا مثل الاخرين .

اسرع محمود ابراهيم ـ عبدالوارث محمد ـ رضا محمد هلال ـ شوقية عبدالعزيز ـ فتحية مصطفى احمد ـ فتح الله ابراهيم ـ حسن السعد ـ سعد السيد ـ فؤاد عبداللطيف ـ فارس عوض ـ

مرة اخرى فى امتحان الثانوية العامة : اخطاء فى ورقة اللغة الفرنسية

ابعث اليكم بهذه الملاحظات عن امتحان اللغة الفرنسية الذى اثار كل هذه الضجة ـ هذا العام ـ محاولا الشرح الموضوعى ـ بعيدا عن الاثارة او التحيز اى شرحا محايدا

الترجمة الحرفية لقطعة الفهم .
بها اخطاء اساسيان الاول لفظى والثانى تعبيرى
بل حتى هناك لفظ ارادوا ترجمته بالعربية للطلبة فاخطاوا فى الترجمة .

الاول : عندما وصلت الورقتان ذات الـ ٥٠ فرنكا سألتهم الورقة ذات المائة فرنك .. تحية سلام .. كيف الحال خارج الكيس بالطبع .

فكار الرد
حسنا ليس غريبا Ben c'est pas drole وكلمة حسنا كان يجب ان تكتب Eh .. bien
وهى علامة تعجب احيانا تدل على الاستحسان واخرى عن الاستغراب واخرى عن الحزن وبالطبع اذا ترجمناها ب حسنا فسنجد اننا نبعد عن المقصود وتلاحظ ذلك من سياق الحديث وتكملته بالرد وسنجد ان المقصود هو الحزن فالورقة ذات المائة فرنك تسأل كيف الحال فى الخارج (المقصود خارج الكيس والرد هو ايه ! ! ليس الحال على مايرام .

اذن كلمة ben خطأ وكان يجب ان تكون bien تسبقها كلمة Eh وهنا افتح قوس واوضح ان هذا التعبير ben هو لفظ ينطقه الفرنسى المولد والنشأة حاذفا حرف i تماما كما نقول عندنا « العمود » ولكن اذا اردنا ان نكتب كلمة عامود فاننا نضع الالف ـ وهذا فى رأيى يوضح حقيقة لاتقبل اى جدل او اجتهاد وهى ان واضع الاسئلة رجل فرنسى الاصل مولدا ونشأة .

الثانى كلمة Kidnapping وهى عملية اختطاف مشتقة من فعل to kidnap وهو فعل انجليزى استخدم فى وصف عمليات اختطاف الطائرات ولن اكرر لن تجدا له اثر فى اى قاموس فرنسى وليرجعوا الى ابو القواميس الفرنسية لاروسن فلن يجدوها ولكن اخذها الفرنسيون وقاموا بتحويرها الى الفرنسية kinapper
ويرغم ذلك فان الاصل يظل انجليزيا

ثم لماذا اتعب واضع الاسئلة نفسه وكان يمكن ان يجد كلمات فرنسية سهلة يعرفها الطلاب وهو فعل voler يسرق او enlever وهى تعنى الاختطاف الفعلى ! ! الايدل ذلك ايضا ان واضع الاسئلة فرنسى المولد والنشأة ؟ اذ اخذ بلفظ مستحدث .

ولاسكات من يريد ان يتحذلق نقول ان كلمة مسكين واصلها عربى .
اخذها الفرنسيون عن العربية وكذلك الايطاليون وقام الفرنسيون حتى بتحرير مشتقاتها هكذا : صفة : مسكين شحيح Mesquin
اسم : المسكنة الخصاصة Mes-quinerin

الثالث حتى فى ترجمة كلمة Gaspiller وهى ترجمة خطأ وصحتها تبذر تبذيرا لان يتفق مع depenser لتاكلمة عما قبل من ان الهدف كان معرفة خيال الطالب ومدى قدرته على التخيل ونقول اين هى المفردات اللغوية الفرنسية التى يعرفها الطالب المصرى وكل مدرسيه مصريون بل اين هو المدرس المصرى الذى يقوم بتدريس الفرنسية الذى لديه مفردات يستطيع ان يتخيل نفسه عربة حنطوره قديمة مهملة حتى لو استرشد بنفس قطعة الفهم فى السؤال الاول وتقصد بها قصة حياة ورقة نقد قديمة بالية فى طريقها الى الاعدام او الحرق ! ! ولم تعد تستعمل واستبدلت بالشيكات : ؟

والغريب فى كل ما قبل تبريرا قول السيد الوزير انه لم يطلع على الامتحان ولم لايطلع ليعرف وكيف يقول انه « لو ثبت » ان الاسئلة خارجة عن المنهاج فسوف يراعى الامر عند التصحيح ! اذن كذبوا عليه .. اذن لم يراجع أحد الاسئلة عند وضعها ! اذن هى فوضى تامة من جميع النواحى واذا لم يكن الوزير نفسه له الحق بل عليه واجب التأكد بنفسه من امتحانات لربع مليون طالب .. امتحانات تحدد مستقبله الجامعى فمن يقع عليه عبء هذا الواجب المصيرى بالنسبة للطلاب ثم التا ان نتساءل كيف يناط بأجنبى عن مجتمعنا وبعيدا عن مدى قدرة طلابنا . كيف يناط به امر وضع الاسئلة فيستخدم الفاظا وتعبيرات لا ينطقها الا الفرنسيون النشأة والمولد لقد قيل الكثير تبريرا لمهازل تتكرر كل عام ولكن الشىء الوحيد الباقى كحقيقة هو ان الوزير لم يقدم استقالته بل لم يحاول ولو ذرا للرماد فى العيون معاقبة المهمل والمتسبب فى حزن وغم ملايين من افراد العائلات المكلومة

كمال مردان
عضو مجلس امة سابق

خبز ليوم آخر [بقية]

وعبر معارك طويلة فى ميادين الفكر والمجتمع ان يضعوا اسسا قوية لحركة التنوير بما تتضمنه من حرية البحث والفكر وحرية المعتقد والضمير وديمقراطية التعليم والمشاركة السياسية منذ بداية هذا القرن . وهى معارك لم تستكمل بعد

من بين أبرز هؤلاء القادة يقف طه حسين وعباس محمود العقاد وسلامة موسى ... ورغم ان الكاتبة اللبنانية المولد المصرية الجنسية « مى زيادة » قد لعبت دورا كبيرا فى هذه الحركة التنويرية ، فان الاوساط السياسية والثقافية لم تدرج اسمها بين هؤلاء القادة ، ولم تتضمن الاحتفالات المزمعة اى ذكر لها ، كذلك لم تنتبه الاوساط النسائية لهذا الاغفال الذى ليس جديدا من نوعه . فقد مرت ذكرى : ميلاد « مى » المئوية قبل ثلاث سنوات دون ذكر او اهتمام ـ

اشتهرت « مى زيادة » بصالونها الذى ارتاده ابرز رجال عصرها من كتاب ومفكرين وساسة ودارت فيه اخصب المعارك الفكرية ، ولكنها لم تكن مجرد سيدة صالون بل كانت اديبة ومفكرة سبقت الكثير من الرجال الى ارتياد عوالم جديدة سواء فى شكل تعبيرها عن نفسها حيث كانت تجيد ست لغات قراءة وكتابة ، او مضمون هذا التعبير حيث كانت سباقة للتعرف على الفكر الاشتراكى الطوباوى والعلمى وكتبت كتاب هاما عن المساواة قبل ان يلتفت الى هذا الفكر الكثير من المفكرين من رجال عصرها وقد انشغلوا بمسائل التحرر من الاستعمار او التبشير بالفكر التنويرى .

لعبت « مى » ايضا دورا فى الدعوى التنشيطية لتحرير المراة ووضعت كتابا جميلا عن « باحثة البادية » ملك حفنى ناصف » وهى بدورها شاعرة ورائدة وصديقة لمى ..

وفى ميدان الادب والنقد فتحت « مى » ابوابا جديدة فى زمانها فيقول توفيق الحكيم انها هى التى نبهته لمؤلف مسرحى جديد تماما فى ايطاليا هو « لويجى بيراند يللو » وترجمت للحكيم بعض كتاباته كى تساعده فى التعرف على هذا المؤلف الجديد . يقول الحكيم ذلك وقد اشتهر بين كتاب عصره بعدائه الشديد للمرأة التى إعتبروها كائنا ناقصا بحكم « انوثته » .

اما عباس محمود العقاد وهو احد رجالات التنوير الذى اشتهر ايضا لاقحسب بعدائه للمرأة وانما بإزدرائه لها فقد كانت له قصة حب مع « مى » سجلها فى روايته الوحيدة « سارة » حيث اعطى لمى اسم « هند » التى وقفت على الطرف المواجه والنقيض لسارة لأنها اثرت ان يكون حبها لهمام خاليا من لقاءات الجسد بينما افرطت « سارة » التى تحمل الرواية اسمها فى منح جسدها .

وان البحث الجدى فى تراث « مى زيادة » المتعددة المواهب والاسهامات سوف يدلنا على مدى إغفال الباحثين الرجال لها لمجرد انها امرأة ، وإذا كان مفهوما من زاوية ما ان يتجاهل الرجال هذا الاسهام الغنى باستثناءات قليلة ، فإن الحركة النسائية مطالبة بأن تعيد تقييم هذا التراث وإضاءته بغناه ، وتعدد منابعه ونزعته الانسانية العميقة لكى تقع « مى » فى المكان اعلى من تلك التى لها الان ....

وتلح هذه المهمة أيما الحاح لمواجهة النزعة الرجعية الجديدة التى لا ـ تقول فحسب بضرورة عودة المراة الى البيت ، وانما ايضا بالنقص الطبيعى الخلقى « بكسر الخاء » فى تكوينها الذهنى بحكم كونها انثى . وحين يأتى ذكر « مى » يتحدثون عن صالونها باعتبارها مجرد مضيفة جميلة لرواد هذا الصالون ، وملهمة لشعرائه وكتابه ويشيرون للغموض الذى يلف سيرتها العاطفية ، وقصة حبها الخائب على البعد للشاعر والمفكر جبران خليل جبران الذى عاش فى امريكا ثم حبها الذى لم يتم للعقاد ، وخلف هذه الحواديت المسلية يظل العقل الثاقب والناقد لمى زيادة متواريا وفى حاجة للكشف والاضاءة .

بريدكو

فيليب جلاب

رحم الله زعيم العرب عبدالناصر

● رحم الله جمال عبدالناصر زعيم العرب فقد كان رحيماً بالفقراء والمساكين ونصيراً لهم . كان رغيف الخبز بخمسة مليمات فأصبح بخمسة قروش . وكان كيلو الأرز بخمسة وثلاثين مليماً فأصبح بثمانين قرشاً إن وجد . وكيلو السكر ارتفع من خمسة عشر قرشاً إلى سبعين قرشاً إن وجد . أما الجريدة فقد أصبحت بعشرين قرشاً بعد أن كانت بقرش واحد . وارتفع ثمن الحذاء من جنيهين إلى أربعين جنيهاً وتذكرة السفر من القاهرة إلى الاسكندرية من ٧٥ قرشاً إلى سبعة جنيهات ونصف .

احمد عبدالسلام ابراهيم
حدائق القبة ـ القاهرة

عبدالناصر

● ● قال الشاعر الاستاذ محمد فهمى خطاب ..
فى كل شىء ازمة
من راسنا للجزمة

خندق أعداء الثورة

● ما انجزته ثورة يوليو المجيدة بقيادة الزعيم الخالد جمال عبدالناصر لاينكره الا جاحد . نحن لاننكر أن للثورة بعض العيوب مثل كل الثورات لكن انجازاتها ابتداء من السد العالى والتصنيع وبناء القوات المسلحة ومجانية التعليم وتوزيع الأرض وغيرها اكبر من أن ينال منها أحد .

وقد عجبت لبعض المجلات التى تدعى الحديث باسم الدين وهى تهاجم الثورة وتقف بذلك فى نفس الخندق الذى يقف فيه أعداء الشعب .

مصطفى الشطى
حزب العمل الاشتراكى

نعاهد عبدالناصر

● فى ذكرى انتصارك بالثورة نعاهدك على السير فى الدرب الذى سلكته لتبقى مصر العروبة وطناً للحرية فى مواجهة الاستبداد والديموقراطية الزائفة ووطناً للاشتراكية فى مواجهة الاستغلال والطفيلية ووطناً للوحدة فى مواجهة الاقليمية .

عبدالله عبداللطيف المحامى ـ بلقاس

العقيدة الدينية لاشأن لها بالمواطنة

عزيزى ..
تحية طيبة وبعد

فإننى كالوف من قراء « الأهالى » من أوائل ما أطالعه فيها باب « بريدكو » لما يمتاز به من حيوية ولاتنقصه خفة الدم . وشكراً جزيلاً للشاعرة ملك عبدالعزيز ولكم على حسن ظنكم بى . والحق اننى لم اساهم بالكتابة فى القضية .. المثارة بحرارة فى بريدكو لسببين :

١ ـ أن الكتابة فى القضية المذكورة تجرح كرامتى كمصرى لأننى اعتبر أن مصر يعيش على أرضها مواطن واحد . أما عقيدته الدينية فهذه علاقة شديدة الخصوصية بينه وبين خالقه لاشأن لها بالمواطنة فلاتزيد من قدرها ولاتنقص . قد تقول إن هذا موقف عاطفى ولكنه الاحساس الذى يسيطر على ويتملكنى .

٢ ـ أننى ساهمت بالكتابة فى هذه القضية ولخرجت بالاشتراك مع اساتذة لى أجلاء ، رفع من شأنى كثيراً ضم إسمى المتواضع إلى أسمائهم الكبيرة العملاقة فى كتابين : (الطائفية إلى أين ؟ و « المشكلة الطائفية فى مصر » ، عن طريق لجنة الدفاع عن الثقافة القومية ومركز البحوث العربية شرحت فيهما وجهة نظرى كاملة

ولكن استجابة للدعوة الكريمة التى وجهتها لى الشاعرة الكبيرة الأستاذة ملك عبدالعزيز عن طريق بريدكو فى موضوع بناء الكنائس فإننى خصصت مقالا ينشر فى الأهالى ولايتسع له حيز « بريدكو » .

خليل عبدالكريم

جريمة نكراء !

● أحد اقاربى ويدعى « سليمان فهمى » وهو مدرس ثانوى تعرض « لاشاعة » مفادها أنه يبنى كنيسة فى منزله . ورغم أنه نفى هذه « الجريمة النكراء » فى نفيا قاطعا إلا ان اجهزة الامن مازالت تلاحقه بعد ان أوقفت عمليات الاصلاح والبناء العادية فى منزله واغلقته بالشمع الاحمر . والحجة الوحيدة ضده هى ان كاهن الكنيسة يتردد عليه من حين لآخر !

ممدوح نخله المحامى
١ ش محمد حسن ـ دار السلام

دليل ضد التعصب

● الفتنة الطائفية شىء دخيل على المصريين دسه أعداؤهم لتمزيق وحدتهم . إن الواقعة الأخيرة تؤكد ذلك . فعندما استئصل أحد الاطباء الكلية الوحيدة السليمة للطالبة « فيفى جرجس » تقدم مواطنون مسلمون ومسيحيون يطلبون التبرع لانقاذها .

محمد محمد رمضان
مدرس بمدرسة عمر بن الخطاب
الاعدادية ـ بنين

● لماذا لم تنشروا صورة المواطنة فيفى جرجس والمواطن محمد أمين الكافورى الذى تبرع لها بـ « كليته » لكى تثبتوا ان التعصب لايوجد إلا فى مخيلة قلة ضئيلة من المتطرفين ؟

مهندس محمد همام شبانه
القاهرة

كم «بطيخة» لأعلى المرتبات ؟

● هل تصدق أن مرتب أعلى الشهادات فى بلادنا يساوى ما يلى :

- ٣٠٠ بيضة حجم صغير
- ١ حذاء لوكس
- ٣٠ بطيخة متوسطة
- عشاء وغذاء وإفطار لشخص واحد لمدة خمسة أيام
- ٩٠٠ رغيف
- ٤ كيلو لحم
- ٣ كيلو سمك
- ٢٥ كيلو ارز

ولله الأمر .

محمد احمد حجازى
مدرسة احمد عرابى ـ المحلة

لم نخلق للعمل

● أعارض القارىء الذى قال ان العمل أفضل عبادة وافضل عبادة عند الله هى الصلاة والصوم والزكاة . والله لم يخلقنا للعمل ولكن لكى نعبده اما العمل فهو وسيلة للحياة وليس الغاية الأساسية .

شاكر كمال ابراهيم
الصبرية ـ شربين ـ الدقهلية

شريهان .. أو الخبز ؟

● بدلا من الاستخفاف بالعقول عن قصة شريهان ومن الذى ركب معها وكيف وقع الحادث نرجو لفت نظر المسئولين عن رغيف الخبز « الطباقى » الذى تدهور الى أسوأ ما كان عليه الرغيف السابق . فهل هى دعوة الى أن يصبح بعشرة قروش !

علاء الدين أحمد السباعى
زفتى ـ غربية

هيروهيتو وأباطرتنا

● توفى العبد الفقير الى الله تعالى « هيروهيتو » امبراطور اليابان ولم يخلف لورثته سوى ١٣ مليونا من الجنيهات . وهى بمقاييس مستوى الحياة عندهم قد تساوى ربع مليون جنيه .

إعقد مقارنة بين هذا الامبراطور وبعض اباطرتنا من طراز السادات ونميرى وخلافهما !

مهندس احمد الشرقاوى
الاصلاح الزراعى الجيزة

« انتحال » مدرس !

● تطالعنا الصحف يوميا بالقبض على من ينتحل صفة ضابط او مهندس او طبيب . لكننا لم نسمع مرة عمن ينتحل صفة مدرس .

هل السبب هو ان المدرس عادة خاوى الجيب رغم ما يبذله من جهد ، ومصاب بمجموعة من الامراض تكفى لتنفير كل من يفكر فى انتحال صفته ؟ !

ملاك يوسف محمد
مدرسة ـ الجمالية ـ دقهلية

هل هناك صفقة بين التجمع والوطنى !

● هل هناك صفقة بين حزب التجمع والحزب الوطنى مقابل التغيير فى جريدة « الأهالى » ؟

وبماذا تبررون امتداح بعض الصحفيين الحكوميين لخط الجريدة ، وزيارة مسئول كبير باحدى المحافظات فى الصعيد لمقر حزب التجمع ، حيث « لا يزوره » عادة الا رجال وزير الداخلية ؟

ربيع سليمان احمد
الجفتون ـ البحر الأحمر

● ● هل تغير الاحزاب خطها السياسى من اجل ان يشرفها السيد اللواء الوزير المحافظ بزيارة المقر او يمتدحها صحفى حكومى ؟ !

لو كنت وزيرا للداخلية ؟

● كلنا نعلم أن الانتخابات مزورة فعلا لكن علينا أن نكون منصفين . فماذا تفعل الحكومة او وزير الداخلية حين ترى ان اكثر من ٨٠٪ من الناخبين لا يذهبون الى صناديق الاقتراع ؟

وماذا تفعل أنت اذا كنت وزيرا للداخلية ورايت ان احدى اللجان المسجل بها عشرون الف ناخب لم يحضر منهم سوى ٢٣ ناخبا ؟

هل نستورد شعبا يعرف واجبه ؟

محمد احمد غازى عبدالفتاح سائق معدات ثقيلة السويس

● ● المشكله هى ان فى البدء كان التزوير . وقد ادى التزوير الاول الى احجام الناس عن الادلاء باصواتهم . وادى احجام الناس بعد ذلك الى تزوير النتائج .. وهكذا ..

ولو توقف التزوير مرة لسار كل شىء فى مساره الطبيعى دون الحاجة الى ان يتولى احدنا وزارة الداخلية !

عسكرى فاروق فى الاسماعيلية

● هل يعقل أن مواطنا مثلى يذهب لاستخراج صحيفة الحالة الجنائية للعمل فى شركة الموانى فيتعرض للضرب والاهانة من شرطى ثم يحتجز مقيدا بالاغلال لمدة ليلتين مع مزيد من الضرب والاهانة وامتهان الكرامة ؟

لقد حولونى الى النيابة التى افرجت عنى لأننى لم ارتكب اية جريمة ضد جندى شرطة اسمه فاروق . وقد أفهمنى هو ورؤساؤه أن مزاولتى الكتابة فى الصحف لا تمنحنى حصانة ضد الضرب والاهانة وان جميع الصحفيين « على الجزمة » !

احمد خليفة
نادى أبناء الاسماعيلية

● ● انت تعرف أن مثل هذا الشرطى « يخاف ولا يختشى » وهو يتحول عادة الى اسد كاسر عند التعامل مع المواطنين البسطاء ثم سرعان ما يتحول الى حيوان آخر مذعور اذا اصطدم بصاحب نفوذ .

ومازال الأمل كبيرا فى النيابة والقضاء اذا تمسكت بحقوقك الدستورية .

٥ وزراء فقط !

● اقترح ترشيدا للانفاق ان لا يزيد عدد الوزراء على خمسة او ستة . وفى هذه الحالة يشرف رئيس الوزراء على وزارات الداخلية والخارجية والدفاع . ويشرف وزير واحد على المالية والاقتصاد والتخطيط .. الخ .

عنتر محمود مصطفى
موجه سابق ـ دمياط

مركز شباب شنهور

● من حق ابناء قرية شنهور مركز قوص (٢٠ الف نسمة) ان يكون لهم مركز للشباب مثل بقية القرى . ونحن جاهزون بقطعة الأرض ومازلنا ننتظر الرد على طلبنا الذى تقدمنا به

عن شباب شنهور
عبده حسن محمود

● ● لن يجيب الدكتور عبد الاحد جمال الدين رجاءكم .

رسالة باريس

الاحتفالات مستمرة وميتران يعارض اعدام لويس السادس عشر

لا تزال احتفالات فرنسا بمرور ٢٠٠ سنه على ثورة ١٩٨٩ مستمرة .. فهذه الاحتفالات بدات منذ اول يناير الحاضر وتستمر حتى نهاية ديسمبر من هذا العام.. المعارض الفنية المختلفة التي تبرز فن الثورة وفن ما بعد الثورة والندوات الاكاديمية والسياسية التي تحاول اعادة النظر في كل شيء يختص بالثورة وبرامج التلفزيون والراديو .. والكتب الجديدة التي تصدر يوميا بمعدل كتابين كل ثلاثة ايام عن الثورة .. وكذلك الجدل بين الاحزاب السياسية والنقابات والهيئات المختلفة حول تقييم الثورة .. كل ذلك واكثر مستمر والى جانبه يستمر الرقص والفرح والموسيقى الصاخبة في كل ميادين باريس ..

والظاهرة الرئيسية في احتفالات فرنسا بالمائة الثانية للثورة هو ظهور هذا الكم الكبير من الخلافات بين مختلف القوى السياسية والاجتماعية حول الثورة نفسها وبالتالي حول كيفية الاحتفال بها ..

فعلى سبيل المثال اجرى التلفزيون الفرنسي استفتاء شاركت فيه الجماهير عن طريق التليفون حول الثورة بعد ان كان التلفزيون قد اذاع برنامجا استمر عدة ايام حول كل تفاصيل ما حدث سنة ١٧٩٨ والسنوات التالية وطلب من الجماهير ان تقول رايها .. هل كانت الثورة ضرورية وهل كان الملك لويس السادس عشر والملكة ماري انطوانيت يستحقان الاعدام ؟

وقالت الاغلبيه ان الثورة كانت ضرورية ولم يقروا في نفس الوقت عمليات العنف والارهاب التي سادت الثورة بسبب الاختراع الرهيب الذي ينسب لعلماء الثورة فمثلا في الجيلوتين او المقصله التي بدات باعدام اعداء الثورة ثم انتهت بفصل رؤوس زعمائها واولهم روبسبير نفسه اشهر زعماء الثورة .

وفي احدى المقابلات الصحفية التي اجريت مع الرئيس فرانسوا متيران تم توجيه سؤال له عن رايه في اعدام الملك لويس السادس عشر وقال متيران انه لايقر عقوبه الاعدام ولذلك تم الغاؤها نهائيا في فرنسا .. واضاف ان لويس السادس عشر لم يكن مسئولا عن كل عمليات الظلم والقهر التي قامت بها الاسرة الملكية قبل عصر لويس السادس عشر الذي دفع (الفاتورة) كلها .

ووصل الخلاف بين الفرقاء السياسيين في الاحتفال بالثورة الى حد لا يمكن تخيل وقوعه الا في فرنسا فقد قاطع رئيس الوزراء جاك شيراك الاحتفالات المسائية يوم ١٤ يوليو حيث شهد شارع الشانزليزيه) اشهر شارع في العالم الاستعراض الفني الضخم الذي نظمه الفنان (جان بول جور) وقال شيراك انه يقاطع هذا الاحتفال احتجاجا على المصروفات الضخمة التي انفقت ، بينما قال (جان ماري لوبن) زعيم الجبهة الوطنيةالفاشية ، ان استعراض (المارسيلز) لم يكن الا مظاهرة لدول العالم الثالث ولم يعكس روح القومية الفرنسية كما يظهرها نشيد (المارسيلز)

حتى الكنيسه الفرنسية قاطعت الاحتفالات واعتبرتها كان شيئا لا يحدث ، فالكنيسة كانت احدى القوى التي قامت الثورة بسبب تصرفاتها حيث كانت تمتلك مساحات ضخمة من الاراضي والمعامل وكانت السند القوى للملكية والاقطاع ولذلك تم تغيير التاريخ الميلادي لفرنسا في ظل الثورة واستبدل بتقويم جديد ، وقال زعماء الثورة ان الثورة هي دين فرنسا الجديد ..

استعراض العظماء السبعه

وحتى عقد القمة الراسمالية في نفس توقيت احتفالات الثورة فقد وجد معارضة شديدة وخاصة بعد ان رفض قادة تلك الدول مجرد الجلوس للحوار مع دول العالم الثالث وتصريحات (تاتشر) الاستفزازية عن رفضها لاحتفالات الفرنسيين وقولها ان الثورة الانجليزية كانت سباقة في رفع شعارات المساواة والحرية ..

ولذلك فقد نظم الحزب الشيوعي والنقابات الفرنسية مظاهره ضخمة جرت قبيل احتفالات ١٤ يوليو وكانت ترفع شعارات المطالبة بالغاء ديون العالم الثالث وتحريرها من الاستعمار الاقتصادي الجديد ..

كما عقدت في جامعة السوربون وهي اعرق جامعات فرنسا ، مؤتمر افقر ٧ دول في العالم وتوجه مندوبون عن المؤتمر وقابلوا (جاك اتالي) المتحدث باسم الرئيس ميتران وسلموه البيان الختامي للمؤتمر ووعدهم بان يسلم الى كل الرؤساء المشاركين صورة من هذا البيان ..

حقوق اى انسان

وفي يوم ١٣ يوليو حيث بدات الاحتفالات الرسمية التي يشترك فيها رؤساء ٣٢ دولة بتلاوة اعلان حقوق الانسان بست لغات بينها العربية ، خرجت صحيفة ليبراسيون بصفحتين كبيرتين عن حقوق الانسان في الدول التي يشترك زعماؤها في تلك الاحتفالات وكانت هناك اشاره الى عدد المعتقلين وتقرير عن الحريات والتعذيب في مصر ..

والمثير ايضا او المخجل في الحقيقة انه في ذات اليوم الذي كانت فرنسا تحتفل فيه باعلان حقوق الانسان اذاع الراديو خبر سقوط ٦ سيدات مصريات صرعي تحت الاقدام اثناء التزاحم للحصول على لحوم اضحية العيد المجانية ، وتم اعادة الخبر في الراديو ٣ مرات وهذا شيء نادر الحدوث في النشرات الاخبارية الفرنسية التي تتجاهل تحركات الرئيس ميتران ومقابلاته وخطبه وهي غير ملزمة باذاعتها ..

وفي ظل حقوق الانسان ايضا فان الحديث عن اوضاع (الكلوشار) اي الهامشيين او المشردين كان حديثا قاسيا ، حيث ينتشر عدد ضخم يقدره البعض بنصف مليون في شوارع ومحطات المترو في باريس والمدن الكبرى دون مأوى ودون عمل وكل ما يفعلونه هو (شحاذة) ثمن زجاجات الخمر اللازمة للشرب حتى (الثملة) والسقوط في الشوارع ..

٤٠٠ عربي دخلوا انتخابات المجالس البلدية بباريس



لويس روبسبير

نبأ وفاة ٦ مصريات تحت الاقدام .. في الاذاعة الفرنسية

كما فرضت مشكلة المهاجرين نفسها في الحديث حول (حقوق الانسان) وخاصة المهاجرين العرب ، حقيق ان حوالى ٤٠٠ مرشح من اصل عربي دخلوا المجالس البلدية في باريس خلال انتخابات مارس الماضي بالاضافة الى اثنين دخلا البرلمان الاوروبي الا ان ذلك لم يستطع اخفاء الاوضاع القاسية التي يعيش فيها المهاجرون العرب يصل عددهم الى ٣ ملايين ..

فهناك اتجاه قوى من القوى اليمنية والفاشية ترى ان وجود هذا العدد الضخم من المهاجرين يهدد الثقافة والهوية والتقاليد الفرنسية ويرد تيار اخر يناصر العرب وخاصة داخل اليسار الفرنسي قائلا لماذا تخشون من تاثير ٤ ملايين مهاجر اجنبي على ٥٥ مليون فرنسي انهم لا يشكلون اى تهديد للمجتمع الفرنسي .

ولكن الحملة على العرب مستمرة وتطرح الصحف الفرنسية في مناسبات كثيرة اسئلة عجيبة مثل (هل تتخيل ذات يوم ان يتسلم رئاسة الجمهورية او الحكم الفرنسي شخص من اصل عربي او مسلم واسمه محمد !)

رسالة باريس يكتبها :

احمد سيد حسن

هدية تذكارية مقصلة لكن كل شيء ينتهي بالغناء !

عصر ميتران

واذا كان قائد عظيم مثل (نابليون بونابرت) قد قال (ان في الثورة اناسا يقومون بها وآخرون يستفيدون منها) واول من استفاد بالثورة المقاول الذي باع احجار الباستيل بعد ان تم هدمه وحقق ثروات ضخمة .

وبعد ٢٠٠ سنة من الثورة حقق التجار واصحاب المحلات والمصانع والورش واصحاب الآت الفنادق والمطاعم ملايين الفرنكات كأرباح من وراء عملية (تسويق الاحتفالات) فمثلا كانت المحلات تبيع تذكارات عليها رسوم وشعارات الثورة كرافتات ، فانلات ، زي الثورة التقليدي سواء النبلاء ام رجال الثورة اطباق ، اكواب ، ملاعق ، فازات ، ويمكنك حتى شراء مقصلة صغيرة تذكارية علاوة على الكتب والصور وافلام الفيديو ، ونماذج الاسلحة الصغيرة التي استخدمت اثناء الثورة .

ولاشك ان الرئيس ميتران يقع على قمة الذين حققوا مكاسب من الاحتفالات ، حقيقة انه لم يحقق اى مكاسب مالية وانما حقق مكاسب سياسية ضخمة ، حتى ان الصحف اطلقت عليه القاب كثيرة اشهرها (الامير) و(الامبراطور) واصبح الحديث حول (حقبة ميتران) وانجازات هذه الحقبة .

فالرئيس ميتران اول رئيس ينجح في البقاء في (الاليزيه) فترتين رئاسيتين ، حتى(ديجول) القائد الاسطوري والتاريخي لم يكمل دورته الثانية واثر الاستقالة بعد رفض الشعب الفرنسي اصلاحاته الدستورية التي اقترحها في استفتاء عام .

وابرزت الاحتفالات القوة العسكرية لفرنسا ، وخاصة قوتها النووية المستقلة عن حلف الاطلنطي ، واستعداد فرنسا للمساهمة عسكريا في اى بقعة في العالم عبر قوات الانتشار السريع التي تملكها ، وظهر ذلك في العرض العسكري الذي اقيم صباح ١٤ يوليو .

ولذلك كان اهتمام(ميتران) بدعوة دول العالم الثالث ، وقوله انه محامي تلك الدول لدى الدول الراسمالية ، وحرصه على دعم مبادرات حل مشكلة الديون .

وكما تختتم مسرحية (زواج فيجارو) التي يعرضها حاليا (الكوميدي فرانسيز) الذي تأسس قبل الثورة الفرنسية بجملة (كل شيء ينتهي بالغناء) في اشارة الى ضرورة انفجار الثورة كنتيجة للصراعات الاجتماعية والطبقية ، وتاريخ الثورة الفرنسية يقدم احصائيات بعدد الاغاني التي انفجرت مع انفجار الثورة ، ولذلك لا يزال الشعب الفرنسي يغني ..

---

٢٣ يوليو رسالتان

الى تجار الاوطان:لانباع .. ولانشترى !

سكت الكلام !

الصورة وحدها تتكلم .. وبافصح من كل الكلمات !

آريل شارون وعلى الفايد يتبادلان الابتسامات-على يبتسم اكثر واعمق ! ـ وانخاب « الصداقة » و « الصفقات » في حفل الاستقبال الذي دعت اليه غرفة التجارة البريطانية الاسرائيلية على شرف من لاشرف له ، المستر شارون بمناسبة زيارته للعاصمة البريطانية لندن في الشهر الماضي .

الصورة نشرتها مجلة "جويش كرونيكل" اللندنية في عدد ٢٣ يونيه داخل موضوع عنوانه « شارون : لا تعطوني محاضرات في الوطنية »

ونحن بدورنا لا نود ان نعطي لمستر على لاحد اعمدة .اسرة الفايد محاضرات في الوطنية- لا فائدة ! هذه دماء الخيانة تسرى في شرايين الراسمال وبورة البنكنوت . وايضا لا نطلب منه ـ على الاقل ـ الا يجرح مشاعرنا الوطنية وقلوبنا التي تدمى في الاراضي المحتلة بمثل هذه الابتسامات ومثل هذه الانخاب مع اكثر الاسرائيليين دموية وفاشية وعداء للعرب ورغبة في تكسير عظامهم وطحن جماجمهم.

لافائدة من الحديث ! هم من طينه ونحن من طينة اخرى . انهم يعتبرون الاوطان سلعا قابلة للبيع والشراء في بورصة الاوراق المالية ..

ولكنني ـ فقط اطلب من الذين "اوجعوا ادمغتنا" بالحديث عن اسرة الفايد . ومعارك الفايد وخاصة في موقعة «محلات هارودز» «نموذج لنجاح المصريين الذين اضطرتهم تاميمات عبد الناصر الى النزوح الى الخارج ان يكفوا عن هذا الطنين .

كفى يرحمكم الله !





الى جمال عبد الناصر:نبايعك على المستقبل

سيدى الرئيس جمال عبد الناصر ..

باسم الملايين التي قاتلت معك وانتصرت معك ، وهزمت معك ، ثم قامت من جديد وايضا معك لتقاتل وتستمر وتتعلم درس الهزيمة .. نبايعك ..

باسم الملايين من الاجيال الجديدة التي لم تعاصرك واكتشفت اصالة وصحة اختيارك الثوري من الفشل الذريع الذي انتهت اليه التجربة المضادة .. نبايعك

باسم احلامنا واحباطاتنا وسنين الردة المريرة .. نبايعك

باسم « الثورة » التي لم تكن صنع فرد .. باسم الاشتراكية التي لم تكن نزوة قائد .. باسم التحرر الذي لم يكن مغامرة وانتهت .. نبايعك ..

باسم بلادنا التي استبيحت واغرقت بالديون وكبلت باغلال البطالة .. نبايعك

نعم .. نبايعك-نبايع الطريق الذي سرت عليه . نبايع الاحلام التي ايقظتها .

نبايع المبادىء التي رسخت في الارض. نبايع الفقراء من العمال والفلاحين . نبايع الشهداء والشهادة .

نبايع المستقبل . نبايع الاختيار الاشتراكي والانتماء القومي .

نبايع راية الثورة التي يجب ان ترتفع اكثر .. وتقوى اكثر .. وتنتصر الى الابد .

عبدالله السناوى

المرض ينتشر في الأحياء الفقيرة

اقتراح عاجل

اسبوع واحد للقضاء على الذباب في مصر

د . اسماعيل كامل د . ايليا ميخائيل

كتب مصطفى الحفناوى

مع الصيف تنتشر الامراض والحميات وتظهر حالات الالتهاب السحائي والكوليرا ، وتحرص الحكومة على التعتيم الاعلامي .. وكأنها تعالج المرض باخفائه .. فماذا اعددنا لشهور الصيف والمرض والحميات ، وما هي الحميات ؟

الحميات هي اكثر الامراض انتشارا في الصيف

والحمى هي ارتفاع في درجة حرارة الجسم ، حتى ولو نصف درجة هكذا يبدأ د . نبيل سيد عطية اخصائي ورئيس قسم بمستشفى الحميات بالتعريف .. ويضيف ان مصر تنتشر بها الحمى النوعية مثل التيفودية والشوكية والحمى المالطية وتزداد الاصابة في فصل الصيف بالحمى التيفودية والبارتيفودية ، والنزلات المعوية للصغار والنزلات القولونية للكبار وهذه الامراض تكون مصحوبة دائما بقيء واسهال وغالبا مايكون معها ارتفاع في درجة الحرارة ، ويفرق بين الكوليرا والامراض السابقة بان القيء والاسهال يكون مستمرا مع الكوليرا ويصاب المريض بهبوط في ضغط الدم .

واستمر الطفح

منطقة بولاق الدكرور وزنين وصفط اللبن والشوربجي من المناطق الشعبية الفقيرة في مصر .. ونالت نصيبها من المرض مثلما نالت نصيبها من الفقر والاهمال .. في السنوات القليلة الماضية انتشرت الكوليرا في المنطقة ووقف احد اعضاء المجلس الشعبي المحلي يطالب محافظ الجيزة السابق بان يهتم بالمنطقة كما يهتم بجمعية الفنانين .

في مستشفى بولاق الدكرور العام حيث كانت المستقبل الرئيسي لمرضى الكوليرا قال مديرها د . اسماعيل كامل حمودة ان امراض الصيف تنتشر في الاحياء الشعبية والمهملة بسبب انتشار الناموس والذباب وضعف الوعي الصحي عند الباعة الجائلين . وطالما استمرت هذه الامور ، واستمر طفح المجاري وشرب المياه الملوثة بها فسوف تستمر هذه الامراض وتنتشر .

ويقول د . خالد فهمي الطبيب بمستشفى الحميات اننا يجب الا نلقي بالمسئولية كلها على عاتق المواطنين ، وعلى الاجهزة التنفيذية ان تتحمل مسئوليتها فقد اكتشف ـ منذ سنوات . ان ميكروب الالتهاب الكبدي الوبائي موجود في مياه الشرب باحد الاحياء ، ومازالت الاجهزة التنفيذية مصرة على الاهتمام بالاحياء الراقية وحدها واهمال الاحياء الفقيرة .

ويضرب د . خالد المثال بمنطقة (الدوقية) القريبة من منشية ناصر حيث تبلغ نسبة الاصابة بها اعلى نسبة في محافظة القاهرة ، وهذا يرجع الى انها محرومة من المجاري ومياه الشرب بل ان الاهالي يقطعون مسافات طويلة لاحضار مياه الشرب . كما انها منطقة ايواء مؤقت يتحول الى ايواء دائم حيث تقيم الاسر كبيرة العدد في حجرة واحدة . لهذا تنتشر الامراض في هذه المنطقة بصورة خطيرة .

والحل .. ؟ !

وعن كيفية الوقاية يقول د . نبيل انه يجب الاعتناء بالنظافة الشخصية ومحاربة الحشرات واستشارة الطبيب المختص عند حدوث اى اصابة ، اما دور الوزارة فعليها ان توفر جميع الادوية والمضادات الحيوية والمحاليل والتطعيمات اللازمة لكل مريض ، والمتابعة الدورية لمياه الشرب .

ويضيف د . اسماعيل كامل انه يجب عدم استعمال مياه الطلمبات السطحية خصوصا في المدن ، وضرورة توفير المياه حتى لايضطر الناس الى غسل اوانيهم في الترع . وتخصيص اماكن للباعة الجائلين لكي يمكنهم حفظ الاطعمة بعيدا عن الحشرات الناقلة للمرض ويشترط الا يسمح لبائع جائل بممارسة العمل الا اذا كان يحمل بطاقة صحية .

ويضيف ان رفع مستوى المعيشة وتقديم خدمات اكثر سيكون له الدور الاكبر في الوقاية من امراض الصيف .

ويضرب مثلا على ذلك بمنطقة صفط اللبن وزنين والشوربجي وهي من المناطق التي تخدمها مستشفى بولاق الدكرور حيث لم تظهر بها حتى الان حالات كوليرا بعد ان مد الى المنطقة شبكات المياه ، مما يعطي احساسا بالتفاؤل بقدوم موسم نظيف .

ويطالب د . حمودة ان تقوم المستشفيات بدور تعليمي وعقد دورات توعية للمواطنين لتعريفهم بسبل الوقاية ، وقد بدأت مستشفى بولاق في القيام بهذا الدور .

المشكلة الحقيقية

ويقول د . نبيل ان التطعيم له دور اساسي في الوقاية من المرض وهو متوافر لكن عدم المعرفة وقلة الوعي يؤدى الى احجام البعض عن الاقبال عليه ، ويستكمل ان الطعم الوحيد الذي يعتبر سلاحا ذو حدين هو التطعيم ضد الحمى الشوكية ، لانه يزيد من حاملي الميكروب لذلك يجب اعطاء من تم تطعيمه الادوية التي تقضي على الميكروب في الحلق ، ولكن المشكلة الحقيقية تكمن في ان هذه الادوية مرتفعة الثمن ، وتحتاج الى مبالغ ضخمة لتطعيم الشعب المصري كله ضد الحمى الشوكية .

وزعوا المضارب !

ويطالب د . اسماعيل كامل بتخصيص اسبوع للقضاء على الذباب لدوره الخطير في نقل العدوى خصوصا في فصل الصيف ، ويطالب بان توزع المضارب مجانا على جميع المصريين للقضاء نهائيا على الذباب كما حدث في الصين ، حيث ان زوج واحد من الذباب قد يكون سببا في توالد نصف مليون ذبابة خلال فترة قصيرة

وعن سياسة حجب المعلومات التي تتبعها الحكومة عند انتشار الامراض يقول د . نبيل انه يجب نشر الحقائق دون تهويل او اخفاء

ويرى د . حمودة انه لابد من النشر فالمواطنون بلغوا مرحلة من الوعي تجعلهم يتجاوبون مع التوجيه الصحي ، وفي نفس الوقت فان اخفاء المعلومات يؤدى الى انتشار الشائعات التي تثير القلق والبلبلة .

مستعدون

ويقول د . حمودة ان مستشفى بولاق مستعدة لمواجهة امراض الصيف ، وتقوم المستشفى بتحليل عينات دورية من المرضى العاديين للتاكد من عدم حملهم للميكروب . وفي حالة وجود اشتباه في حالة مريض ينقل الى مستشفى الحميات اما عن استعدادات مستشفى الحميات بالعباسية فيقول د . ايليا ميخائيل مدير المستشفى ان المستشفى بها ٥٠٠ سرير معدة لاستقبال المرضى بالاضافة الى ٢٠٠ سرير (احتياطي) وبها عدد كاف من الاطباء لكنه يشكو من قلة عدد الممرضات وفي حالة الطوارىء تلغى الاجازات .

انتهى كلام المختصين . ونقول معهم . نعم لرفع مستوى المعيشة ، نعم لحملات قومية تستفيد من تجارب الآخرين نعم للنشر ووضع الحقائق امام الشعب ، اذا كنا جادين في مواجهة اى مرض وكل مرض .

فاروق ملكا : بلاغ معاصر

كتب وكتاب

. « مات الملك فؤاد عن تركة من الأرض الزراعية تبلغ (٤٩) الفا و (٣٠) فدانا . خص الملك فاروق منها (١٥) الفا و ٤٠٠ فدان وبعد خمسة عشر عاما . بلغت ثروة فاروق (٩٩) الف فدان املاكا خاصة .. ورقم مشابه من الاوقاف التي يديرها ويستولى على املاكها » .

اما كيف حدث ذلك ـ فهذا ماليسجله كتاب « فاروق ملكا » للكاتب الكبير احمد بهاء الدين :

لم يسلك الملك فاروق سبيلا شرعيا لتحصيل هذه الثروة الطائلة ـ بل سلك سبل النصب والاحتيال والسرقة والرشوة . فكان اكثر الفواهر « الملكية » انحلالا وبلطجة !

وساعده على ذلك رجال قانون ، واحزاب فاسدة . وصحفيون بلا ضمائر ـ فداس على (الدستور) وهتك الاعراض . وقامر بمستقبل البلاد حتى جاءت نهايته مأساوية وفاجعة ! .

في ٦ مايو عام ١٩٣٦ .وعلى رصيف قصر راس التين ، سينزل الملك فاروق قادما من انجلترا ليجلس على العرش ، ولم يكن تجاوز ـ بعد ـ السادسة عشر من عمره ، نحيفا ، طويلا ، يعلو وجهه الوديع مزيج من البشاشة والحزن » .

ويستقبل رجال القصر القدامي ، وحشد من الخدم الذين تربى فاروق بينهم ـ فقد حرص ابوه ـ الملك فؤاد ـ على تربيته بمزيد من القسوة والارهاب ، ولم يسمح له بان يكون له اصدقاء من اولاد الامراء والباشوات ، فشب بين الخدم الذين تسابقوا على إرضائه ، ولم يعرف صداقات الند للند .

كان الملك فؤاد يكره الدستور وسعد زغلول والنحاس ، والوفد علنا ، وكذلك فعل الملك فاروق !

وفي انجلترا تولى امره ثلاثة رجال : احمد حسنين وعزيز المصرى وعمر فتحي .

كان عمر فتحي مجرد حارس خاص ـ اما احمد حسنين وعزيز المصرى ـ فاى تناقض !

عزيز المصرى الثائر القديم ، المتعصب لوطنه ودينه ، الذي يكره الانجليز . واحمد حسنين ذو الثقافة الانجليزية ، ولاعب الشيش الانيق ، ورجل الدسائس والمناورات .

حاول عزيز المصرى ان ينشىء الملك فاروق تنشئة عسكرية خشنة ، فيحدثه عن جده العظيم ابراهيم باشا ، وعن عراقة الشعب المصرى ، وابطاله ـ اما احمد حسنين فحاول ان يرضي الملك ويستحوذ عليه ، فاخذه لمغامرات الليل .

وهكذا انتصر احمد حسنين ـ وعاد عزيز المصرى غاضبا !

بداية الفساد

بجلوس الفتى على العرش ، بدأت الدسائس والمؤامرات !

كان حزب الوفد اكثر الاحزاب شعبية بعد عقد معاهدة ١٩٣٦ ، والغاء الامتيازات الاجنبية ـ وعلى الجانب الاخر ـ احزاب المعارضة الرجعية مثل الاحرار الدستوريين برئاسة محمد محمود ، وحزب الشعب برئاسة اسماعيل صدقي ، والاتحاد برئاسة حلمي عيسى ، بالاضافة لجماعة مصر الفتاه .

هذه الاحزاب جميعها تسابقت على اغراء الملك بتمزيق الدستور ، وتمهيد الارض لحكم ديكتاتوري مطلق تقريبا للملك من ناحية ، وللقضاء على حزب الوفد من ناحية اخرى . وبدأت الحملة .

فعندما تقرر الوزارة قبول دعوة لمؤتمر فيون وتعيين أسماء المندوبين ـ تثور صحف المعارضة بدعوى ان الوزارة لم تأخذ رأى الملك .. « انها تتجاهل الملك » !

وعندما تنشر الصحف صورة للملك وهو خارج من أحد المساجد عقب صلاة الجمعة وبجواره وقف مصطفى النحاس وقد عقد يديه خلف ظهره .. تثور المعارضة لكرامة الملك ، وتصب غضبها على رئيس الوزراء الذي يسيء الادب امام مليك البلاد !

في هذا المناخ ـ سوف يبدأ الملك قيادة البلاد ولكن الى الهاوية !

فراح يقيل الوزارات ، ويزيف الانتخابات ، ويفصل البرلمانات ـ وفي تلك الفترة لن تجد برلمانا واحدا اتم مدته الدستورية ، ولن تجد وزارة خرجت من الحكم الا بارادة واحد من اثنين : الملك .. او الانجليز .

مسئولية الوفد !

جاء الوفد الى الحكم في شتاء ١٩٥٠ باغلبية ساحقة وكان الناس ينتظرون اشياء ثلاثة :

● إطلاق الحريات ● اتخاذ خطة ايجابية لمقاومة الانجليز

● وقف الملك عند حده

ولكن الوفد انكشف بسرعة ، وخابت الآمال !

كان بنيان الوفد القديم قد تحلل تدريجيا مما اتاح الفرصة لعناصر غريبة بالتسرب اليه !

كوفىء زعماء الوفد على جهادهم القديم وانتقلوا الى طبقة جديدة ، فضعف ارتباطهم بالطبقة التي جاءوا منها . ودخل اليه زعماء ليست لهم سابقة جهاد واحدة او تضحية بارزة مثل فؤاد سراج الدين وعبد اللطيف محمود وعبد الجواد حسين ..

كان الوفد يرغب في البقاء في الحكم .. ومن هنا بدأت المساومة !

فعندما يحاول الملك الاستيلاء على وقف اسماعيل باشا الذي تقدر قيمته بخمسة ملايين جنيه من ارض وعمارات ـ يتصدى له وزير الاوقاف على عبد الرازق ويقدم استقالته ـ وبدلا من ان يخوض الوفد معركة مع الملك يوافق على خروج الوزير وتسهيل السرقة وقد كان !

وعندما يقرر الملك اعانة شركة « سعيدة » التي يملك فيها ١٨ سهما بمبلغ نصف مليون جنيه ـ يرفض البرلمان .. الا ان وزير المالية الوفدي فؤاد سراج الدين يدافع بكل ما لديه من قوة ضد البرلمان والوفد ، ويقرر إعانة شركة الملك من خزانة الدولة !

فاروق خارجا من صالة القمار بعد ان خسر ٥ , ٤ مليون فرنك في نصف ساعة !

للاوقاف . واستحثني فؤاد سراج الدين على ان أسرع في تنفيذ رغبة الملك . فكلفت حجازيا معروفا وهو الاستاذ امين التميمي ببحث الموضوع . وبعد فترة قدم الى المستندات التي تمكن من الوصول اليها فعرضتها بدوري على نقابة الاشراف التي اصدرت قرارها المعروف !!

هكذا أصبح الملك المقامر الخليع حفيدا للرسول الكريم ! !

والكارثة ان صورة الملك على هذا النحو المقدس لم تصنعها الحاشية والصحافة وحدهما ـ بل تسابقت اقلام كبيرة على اظهاره بالتقوى والورع والديموقراطية !

فهذا هو العقاد ـ بقلمه الجبار يكتب عن الملك فاروق « انني لم أسعد من قبل بفرصة كهذه الفرصة الواسعة لاستجداء طلعة المليك عن كثب ـ الاصغاء الى جلالته على انفراد . في جو لا مثيل له بين اجواء اللقاء والحديث . لانه جو الملك والديموقراطية ممثلين في شخصه الكريم أجمل تمثيل مجتمعين . في سماعة وكلماته وارشاداته لحسن اجتماع . لقد سمعت في هذا الحديث الواحد كلام فيلسوف وكلام وطني غيور وكلام محدث ظريف . وطاف بخاطري ذكر الايمان وذكر الوطن وذكر الملك وذكر المعاش الذي يشغل قلوب أبناء الحياة . طاف بخاطري اجمل ما يطوف بالخواطر من أمور الدنيا »

هكذا تحدث العقاد عن « الفيلسوف الورع » جلالة الملك فاروق ! !

الأسلحة الفاسدة !

بانفجار قضية الأسلحة الفاسدة يكون الملك فاروق قد قطع شوطا كبيرا الى نهايته

ففي مكتب محمود محمد محمود رئيس ديوان المحاسبة يقف وسطاء الملك لمنع نشر تقرير فضائح حرب فلسطين ، ويطلبون من رئيس الديوان حذف الفقرات التي تمس الملك شخصيا .. لانه كبير التجار في القضية !

ويرفض رئيس الديوان ، ويقدم استقالته ، ولكنه يسكت !

وعندما يتقدم النائب الشجاع مصطفى مرعي ليتكلم في مجلس الشيوخ مشيرا باصبعه للمجرمين الحقيقيين في القضية ـ لا يتصدى له سوى فؤاد سراج الدين مدافعا عن الملك !

وهنا تشتد الحملة الصحفية على الملك الفاسد ويبدأ احسان عبد القدوس اخطر حملة صحفية شهدتها مصر ، وبجواره كوكبة من المجلات والصحف الوطنية واليسارية ، فترتعد فرائص الملك الفاجر ، ويقوم برشوة بعض الصحف والصحفيين ، حتى ان الوزير الوفدي عبد الفتاح حسن شهد امام المحكمة العسكرية ان احمد حسين قبض الف جنيه من المصاريف السرية ليكتب مقالا يشيد فيه بالملك ! ويرسل نسخة من مجلته الى القصر !

ورغم ذلك استمرت الحملات الصحفية ، فراحت الحكومة الوفدية تصادر الصحف ، واذا بمجلس الدولة يفرج عنها باحكام مدوية .

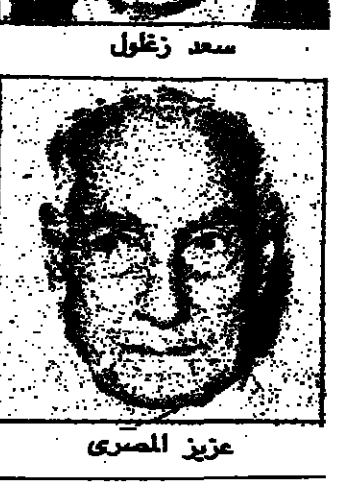
وهنا يقرر الملك الغاء مجلس الدولة ـ فيواجه بعاصفة من النقد والهجوم . ويقدم محمد صلاح الدين استقالته ، فيبكي النحاس في مجلس الوزراء ، ويرفض التوقيع على المرسوم الملكي بالالغاء رغم معارضة حامد زكي وسراج الدين ! !

ويشعر الملك بالخطر ، فيعطل الدستور ، ويزيد من قبضته الحديدية في مواجهة الشعب بمعاونة مجموعة من امثال حافظ عفيفي جارحة راحت تنهش في جسد الشعب الثائر لمصلحة الملك وحاشيته من القوادين من امثال انطون بوللي وبيترو وكريم ثابت والياس اندراوس ، ورفاق مائدة القمار وغيرهم .

وكما دخل الملك لاول مرة الى قصر التين يستقبله الخدم والقوادون . خرج في نفس الحاشية ويصحبه نفس الرفاق .. ليسدل الستار على مرحلة من اشد مراحل تاريخ مصر قسوة وانهيارا ، بعد ان احتفت بهذا الملك العاهر ١٦ عاما متصلة ! !

احمد بهاء الدين

سعد زغلول



عزيز المصرى

احمد اسماعيل

نساء وموائد

في مجلة « ردار » الفرنسية تقرأ أخبارا عن التسعيرة الملكية للغانيات !

تقول المجلة « الهبت انباء وصول الملك فاروق الى دوفيل مخيلة الغانيات في المنطقة كلها .. وهن يتذكرن ان الملك كان يدفع في العام الماضي (٥٠٠) الف فرنك لتلك التي تجالسه .. ويدفع ثلاثة ملايين فرنك لتلك التي تتشرف برفقته حتى الصباح !

وتحمل « فرانس بريس » عنوانا مثيرا « فاروق ينتزع قصب السبق في دوفيل ويخسر (٤,٥) مليون فرنك في نصف ساعة !

اما « فران تيرور » فتتساءل عن المحظوظة التي اشترى من اجلها الملك فاروق بعض المجوهرات الثمينة من محلات « فان كليف »

وهكذا ينتهي الصيف ، ويعود الركب الملكي ، ويقف كبار رجال الدولة لتحية الملك المقامر العائد من غزواته ، وتطلق المدافع ٢١ طلقة !

ويكتب كريم ثابت ـ صحفي الملك ـ عن الرحلة الملكية « وكيف يتقشف الملك في مثل هذه الرحلات ، ويتعامل بديموقراطية مع رجال الحاشية ، وكيف ظل مهتما طوال الرحلة بكل ما ينفع مصر وشعبها !

وعندما يصاب الملك في احدى رحلاته النسائية الماجنة في القصاصين ـ تثور المعارضة على رئيس الحكومة .. ويكتب مصطفى امين مقالا ناريا ضد مصطفى النحاس لانه تأخر عن زيارة الملك ، ولم يسارع الى مستشفى القصاصين لكي يذرف الدموع حنوا على المليك !

الطريف ان مصطفى امين هو الذي كشف أسرار هذه الرحلة في كتابه « ليالي فاروق » بعد سقوط الملكية !

حفيد الرسول :

لم يكتف الصحفيون بنفاق فاروق والتستر على خلاعته ومجونه ـ بل قرروا أن يصبح مقدسا ومن نسل الرسول !

يقول حسين الجندي وزير الاوقاف لنذاك « سلمني الملك السابق مذكرة في هذا الموضوع في مادبة ملكية اقامها بقصر عابدين يوم ٢١ يناير ١٩٥٢ ، وطلب مني امام النحاس باشا وسائر الوزراء ان ايحثها بصفتي وزيرا

يوسف شاهين
السلطة تسمح بأفلامى رغماً عنها

لم يثر مخرج سينمائى عربى ما اثار يوسف شاهين من جدل وضجيج فى الدوائر الثقافية والسينمائية ، ليس بافلامه التى تجاوزت ال ٢٨ فيلما ، بل بشخصيته الثرية .. والمثيرة .. والمحيرة ..

والآن تنتظر الدوائر السينمائية الفيلم رقم ٢٩ ، الذى يبدأ يوسف شاهين تصويره بين القاهرة والاسكندرية خلال الاسابيع القليلة القادمة ..

حوار
احمد جودة

● ما حكاية « الفيلم الجديد » ؟ !

● قال :

ـ من قبل قدمت فيلمين : « اسكندرية ليه » و« حدوته مصرية » ، تستطيع ان تسميها « سيرة ذاتية » .. وكان موضوعها الرئيسى هو « المواجهة » ... مواجهة الذات العارية ! بصدق مطلق ، وبشجاعة لا حدود لها ... فى اطار الظروف العامة ... اما الفيلم الجديد فهو استكمال لهما .. اى حلقة ثالثة ...

● قلت بهدوء :

ـ وهل تظن ان سيرتك الذاتية تستحق ان تروى فى ٣ افلام ؟ !

● قال بغضب عاصف :

ـ انت مش فاهم حاجة .. المسالة ليست سيرة ذاتية او استعراض لميول نرجسية اطلاقا .. الفيلم لا ينبع من لا شىء .. بل يجيب على سؤال ! لماذا تحكى « حدوتة » معينة فى وقت ما وليس حدوتة اخرى ؟ وهذه الحدوتة تتضمن تاثيرات العالم على المجتمع وعلينا .. والسؤال كيف « تلون » موقفك ؟ ! ... هل يحدث تغيير كيفى فى فكر ووجدان الراوى ام يتخذ موقفا متخشبا من ذاته ومن العالم والكون والمجتمع والسلطة .. الخ .. مثلا ظاهرة جوربلتشوف هزت تفكير العالم كله . نحن فى فترة وفاق بين الكبار .. وفاق على اساس تحتى « اقتصادى وسياسى وديموقراطى » .. إن لم نستيقظ ، وننظر لانفسنا بشكل موضوعى سنضيع .. قل لى كيف ندخل المعادلة الدولية ونحن نتسول طعامنا كل ١٥ يوما ؟ ! ..

● وما علاقة المناخ الدولى وظاهرة جورباتشوف بفلمك الجديد ؟ !

ـ المناخ العالمى يؤثر على المناخ الداخلى .. اى حركة سياسية تحدث فى العالم تؤثر علينا اقتصاديا وسياسيا ونفسيا .. وان لم « نفتح » أعيننا على المناخ العالمى فسنخبط فى الدنيا خبطا عشوائيا .. والراوى ، الذى هو انا ، له رؤية .. وله تصور للمستقبل .. وبطريقة ما سيدخل ذلك كله فى اطار مضمون الفيلم ...

■ وما اسم الفيلم الجديد ؟ !

ـ ربما يكون « الإسكندرانى » او « الاسكندرية مرة اخرى » .. لا اعرف بعد ...

■ وما الفرق بينه وبين افلامك السابقة ؟ !

ـ الفرق يكمن بين يوسف شاهين زمان .. والآن .. الروای فى حالة تطور مستمر .. وهناك إدراكات واكتشافات جديدة .. وكل معطيات الفيلم فكريا وجماليا وتقنيا تختلف عما قدمته من قبل ، ولدى نية لاعطاء الجيل الجديد « الحقيقة العارية » ، كما وعدته فى « اسكندرية ليه » .

■ سمعت إنك تنوى ان تمثل فى هذا الفيلم ؟ !

ـ نعم ولكن اريد ان امنح نفسى فترة لاعداد جسمى وعقلى لمسئولية ان « اؤدى دورا » ، ويجب ان اتاكد من اننى غير مشغول وانا امثل .

■ وهل ترى أنك ممثل موهوب حقا ؟ !

ـ عيب .. لا احد يسأل هذا السؤال ...

■ هل تنوى إعداد الفيلم بطريقة تجعله يفوز فى المهرجانات الدولية ؟ !

ـ كل افلامى تقدرها المهرجانات الدولية ، وانا لا اخرج فيلما خصيصا للمهرجانات والآن انا افكر واعد لصناعة فيلم ممتاز متقن .. والمهرجانات ليست فى بالى الان ...

■ هل نتوقع مشاكل مع الرقابة ؟ !

ـ رأيى انك تنظر للرقابة وكانها وحش مفترس وانا لا اخاف .. وحتى الان لم تحذف كادرا واحدا من افلامى .. صحيح ان افلاما كاملة لى منعت تماما لفترة .. لكن الرقابة تعرف ان موقفى نقى ، رغم اننى « فى المعارضة » ، والمعارضة مشروعة ديموقراطيا . واظن ان لدينا هامشا ديموقراطيا .. وللحكومة اساليبها فى الدفاع عن أرائها .. ولى كفنان اساليب ادافع بها عن ارائى رغما عن انف الحكومة .

■ والرقيب الداخلى .. هل قتلته ؟ !

ـ لا لم استطع .. انتصرت عليه إلى حد بعيد جدا : انتصرت على « برجوازيته » ، وانتصرت على القيم التى يبثرها المجتمع داخلى دفاعا عن مصالحه الانانية .. وهذه القيم ليست قيمى .. انا ارفضها .. والقيمة الأساسية لدى الا استغل الغير .. اما حريتى فامارسها ، سواء اعجب ذلك السلطة ام لا .

■ قد يكون الرقيب الداخلى .. ايجابيا ؟ !

ـ ربما .. عندما سيقول : لا إذا تجاوزت قيمك الخاصة .. وهذا الرقيب يحكم درجة الصدق . ويحدد مام د ما إذا كنت صادقا وشجاعا ام كاذبا وجبانانليجو وجبانا .. رسالتى الفنية والانسانية والاجتماعية تقول : لايوجد شىء .. اى شىء يبرر الكذب والخوف والقمع ..

■ الا تجد صعوبة فى « ممارسة الصدق » فى مناخ الفساد والتزوير العام الذى نعيشه ؟ !

ـ طبعا .. عندما تكون صادقا مناخ سياسى واجتماعى فاسد .. مناخ تزوير الانتخابات والقمع البوليسى وضعف المعارضة ستجد صعوبة كبيرة فى ممارسة صدقك ... انا اتخذت احتياطات ضخمة للدفاع عن « عملى السينمائى » .... فالفيلم يستغرق ٣ سنوات من عمرى .. واستخدم اساليب عديدة لانجازه كما احب .. مرة بالتفاهم .. ومرة بالتفاوض ومرة بالعنف ... يمكن ان اضرب « اى حد » للدفاع عن فنى ...

يوسف
شاهين

الفن والثقافة

اشراف : عبلة الروينى



المولد احدث افلام عادل إمام

فارس على طريقة « روبن هود »

إرتبط عادل إمام ، فى ذهن المتفرج ، بمواصفات جعلته يتمتع بشعبية واسعة ، فهو ، منذ البداية ، يقوم بدور البطل القادم من قاع المجتمع ، او على الاكثر ، من الشرائح المتواضعة من الطبقة الوسطى .. فاما انه موظف صغير ، مهمل فى إدارة باهتة ، او عامل يدوى بلا مهارة ، او صحفى غير شهير ، او لاعب محترف ، للكرة الشراب » ، او لص منازل ، او مدرس للمرحلة الابتدائية .. اى انه تخصص ، على نحو ما ، فى اداء ادوار « الهامشيين » ، الذين يشاهدون اكثر مما يشاركون ، ويعيشون حياة ضنينة ، جافة ، بينما مباهج الثراء تحيط بهم .

وبهدف زيادة جرعة الاعجاب بالبطل الشعبى ، أضفى عليه ، صناع افلامه ، الكثير من المزايا الاخلاقية : البراءة الكاملة فى عالم ملوث ، الاخلاص النبيل للصداقة إلى درجة التضحية بالذات ، الشجاعة التى تدفعه الى مواجهة القوى « الشريرة » ، ومنازلتها ، مهما كان عنفها وتجبرها ، الاصرار على الانتماء الى الاصول المضطهدة التى جاء منها . بالرغم من أنه واقعيا وعمليا ـ يصبح ، مع نهايات العديد من افلامه ، من اباطرة عالم السادة ! .. وهو ، اولا واخيرا ، يقف على رأس نفسية صلبة ، يتمتع بالعزيمة ، وتبلغ قوة إرادته الحد الذى يحقق فيه ـ بمفرده ـ شيئا غير قليل من العدالة العامة حيث يثأر ، بعنف غالبا ، من غيلان الفساد ، ويتبع فى صعوده ، ذات الأساليب المريعة ، غير الاخلاقية ، التى سلكها غرماؤه ، والتى كان يرفضها فى البداية .. ولكنه ، مثل روبن هود ، يرد بعض حقوق المظلومين ، ويوزع عطاياه ، بسخاء ، على المتسببين .

فى « المولد » يلتقى عادل إمام بالمخرج سمير سيف ـ من أشهر أفلامهما معا : « المشبوه » و « الغول » و « الهلفوت » ـ وسمير سيف من اكفأ المخرجين ، من الناحية الحرفية ، واشدهم حماسا ، لأفلام الاثارة ، ذات الطابع البوليسى ، والتى تعتمد على أجواء التوتر والمطاردات ، والبحث والتحقيق ، والعصابات ، والمواجهات الدموية والتآمر والمعارك والابتزاز والانقاذ فى اللحظات الأخيرة .

وهذه العناصر ، تتوافر تماما ، فى السيناريو الذى كتبه محمد جلال عبدالقوى ، وراعى فيه أن يشغل النجم الكبير ، معظم مشاهد الفيلم .

يبدأ « المولد » قبل ظهور العناوين : أمينة رزق تقف عند ضريح السيدة زينب طالبة شفاعتها ، من أجل طفلها الوحيد ، وبينما زوجها يندمج فى إحدى حلقات الذكر يبتعد الطفل عن والدته ، يلتقطه بائع الأوانى الفخارية ، عبدالله فرغلى ، ويقوم بضمه الى أسرته الصغيرة ، زوجته وإبنته الطفلة ، والتى ستصبح ، مستقبلا ، يسرا .. وعلى طول الفيلم ، ستعاود عادل إمام ، خاصة عندما يكون مرهقا ، إيقاعات « المولد » وذلك الوجه الاثيرى ، الحنون ، الغامض ، الذى لايستطيع أن يتبين معالمه ، ولكن المتفرج يعرف أنه وجه أمينة رزق ، والدة عادل إمام الحقيقية ، والذى علاه ضباب الزمن والنسيان . بعد ظهور العناوين يقدم الفيلم شطرا من حياة عادل إمام : لاعب الورق ، النشال ، اللص ، الذى يعبر عن ندمه وضيقه لانه لم يستكمل تعليمه .. وفى مشاهد طويلة ، يطالعنا بطل « المولد » ، وهو يدخل فى معارك دامية ، ضد أخرين ، ثم مطاردات يشنها ضده الناس تارة ، ورجال الشرطة تارة إخرى ، فى الشارع وفوق الكبارى وفى النيل وبين أسطح المنازل .

وبالرغم من تفريعات الفيلم وإستطراداته ، فى العديد من الخطوط والمطاردات ، إلا أنه ، بفضل إيقاعه السريع ، يعطى إحساسا بأنه على قدر كبير من التماسك .. والمتفرج ، عموما ، لايتسامح مع المشاهد الطويلة التى يتعقب فيها رجال الشرطة عادل إمام فحسب ، بل ويشعر بالرضاء على تلك المشاهد ، فهى تتمتع بحيوية شديدة ، وهى ، إلى جانب كونها تشيد بامكانيات المطارد ، فانها ، فى ذات الوقت ، تسخر من إرتباك وبلادة رجال الشرطة ، فمن الواضح ، من خلال هذا الفيلم ، وأفلام أخرى ، أن هجاء الشرطة اصبح أمرا مألوفا وممتعا بالنسبة لمزاج الجمهور .

وينتقل « المولد » ، إلى مرحلة أكثر جدية : ينضم عادل إمام الى عصابة لتهريب الدولارات ، ويسافر إلى قبرص حاملا معه عشرات الرزم المهربة ، وهناك يندلع الصراع بينه وبين أفراد العصابة ، ويقوم بتفجير اليخت الذى يسكنه المهربون ، ويهرب بخمسة ملايين دولارا .. وها هو يعود الى القاهرة بعد أن ضاعف الأموال المهربة ، فى أعمال مشبوهة ، ثلاثة أضعاف ، يحيط به رجال أشداء ، يرتدون البدلات الأنيقة ، يضعون النظارات السوداء على عيونهم ، على طريقة رجال المافيا .

واول ما يفعله المهرب ، القاتل ، بعد عودته ، هو الذهاب الى أسرته ليلتقى بأخته يسرا التى ينقلها إلى فيلته الفاخرة .. وها هى تغير جلبابها المهلهل الذى لم تغيره طوال الفيلم لترتدى أجمل الفساتين وأثمن الحلى . والأهم أنها أصبحت تعرف أن عادل إمام ليس شقيقها ، لذلك فان إحساسها به يغدو مختلفا .. وتعبر يسرا ، بدقة ورهافة ، بعيونها المضطربة ، عن شعورها المعقد ، المبهم ، بالحرج تجاه لمساته أو قبلاته أو حتى نظراته .

ومرة أخرى ، وعلى نحو بالغ الغدر ، يقوم عادل إمام بتصفية حسابه مع « الرجل الكبير » رئيس العصابة ، الذى حاول أن يقضى على بطل الفيلم .

وبعد أن تتكشف الحقائق ، يعثر عادل أمام على والدته ، ويقرر ، بوفاء عظيم ، أن يتزوج من يسرا ، ويعلن ، فى خداع واضح ، من صناع الفيلم ، أنه سيبنى ، لأبناء وطنه ، مستشفيات ومدارس !

وبهذه التبرئة الفظيعة ، التى يغلفها « المولد » بستار موشى بصنعة ماهرة ، يدشن الفيلم أبشع طرق الصعود والثراء ، ويبرر ، حتى التورط فى التهريب والجريمة ، طالما أنه الطريق الذى يؤدى ، فى النهاية الكاذبة ، إلى أن يبنى ـ الوغد ـ لأبناء وطنه ، مستشفيات ومدارس .

إن « المولد » ، الخطير أخلاقيا ، المعتمد على نجم فوق العادة ، يقدم أمثولة مضللة ، لفارس على طريقة روبن هود .. ولكن من قال أن روبن هود نفسه ، لم يكن لصا افاقا .

كمال رمزى

الفنانون الشباب .. بين الجنون .. والركل !

حدث تشكيلى هام يحدث لاول مرة فى مصر يمر فى صمت اعلامى قاتل .. كالعادة ! .. مهرجان يضم مائة وسبعين فنانا شابا تحت سن ٣٥سنة بقاعة النيل بالجزيرة اطلقوا العنان لرؤاهم ونزواتهم الفنية دون قيد . ووزع فيه المركز القومى للفنون التشكيلية (منظم المهرجان) ٣٠ الف جنيه جوائز على ٢٥ من هؤلاء الفنانين الشباب ولا عنوان او موضوع للمسابقة ..

الفكرة فى حد ذاتها مثيرة : ان يجتمع هذا الحشد من المبدعين الشباب فى مختبر الابداع ، ليجربوا بحرية مطلقة ويتطارحوا الافكار والرؤى ويسافروا فى المجهول ويعلنوا التمرد ، ويكسروا المالوف ، ويتصادموا حتى مع الاجيال السابقة عليهم .فهذا كله حق لهم وضرورة لكسر الجمود واشعال الخيال وارتياد المستقبل فشكرا لاصحاب الفكرة ومنفذيها .. لكن كل هذا شىء .. وحفزهم بالمال السخى لافتعاله .. شىء اخر . ان التجريب والمغامرة الابداعية والتمرد اشياء جوهرية فى تكوين المبدع الشاب ، واغلب حركات التجديد والتمرد والثورة فى تاريخ الفنون ـ حتى فى مصر ـ قام بها فنانون تحت سن الثلاثين دون اعتراف من احد بل قاموا بها متصادمين مع الفن السائد والفكر السائد فى ظروف مادية وسياسية طاحنة وهذا ما كان يكسبها قوة التحدى وجسارة الثورة فكيف ناتى اليوم وندفع لهم مقابل ان يتمردوا ويثوروا ؟ .. ومن اجل لا هدف ولا قضية !

حسنا .. فلنر ماذا كانت النتيجة .. ؟

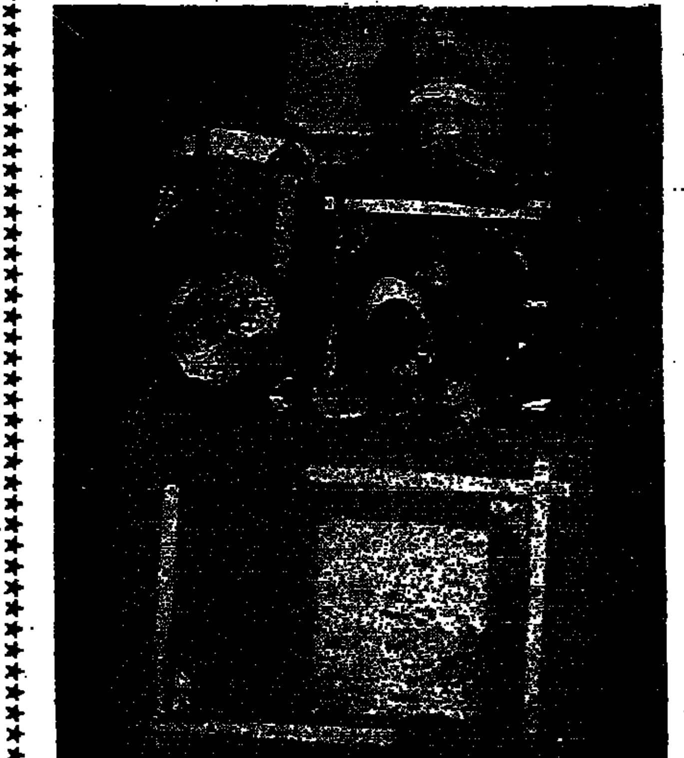
اولا ما يقرب من نصف الاعمال المعروضة دون مستوى العرض فلا يتوافر بها الحد الادنى من القيم الفنية التى مهما اختلفت العصور والمذاهب منذ هذا ما قبل التاريخ حتى اليوم يمكن الاتفاق عليها ..

والى جانب افتقاد المعرض لموقف فكرى او خلفية سياسية رأينا خليطا مشوشا من مدارس الفن الغربية ابتداء من الدادية التى قامت كرد فعل الحرب العالمية الاولى حتى حركات فن اللعب بالنفايات فى الهواء الطلق او فن التلطيخ العشوائى بالبوية لمجسمات ومسطحات دون اثارة لاية قضية تعبيرية او جمالية الى جانب محاولات مدرسية متفرقة لتقليد بعض مدارس الفن الحديث المستقرة نسبيا بحسن اقرب الى الحسن الاوروبى .. وتاهت وسط هذه الفوضى محاولات قليلة متميزة فى بحثها التقنى عن الحداثة مع ندرة من الاعمال ارتفعت الى تحقيق الاصالة من خلال منظور فكرى او انتماء قومى وقد تسعفنى الذاكرة ببعض اسمائهم مثل طارق الكومى وحمدى ابو المعاطى وصلاح المليجى وسعيد ابو رية وسامى كشك وعبد المنعم عبد السميع لكن الاخطر من ذلك ان بعض الفنانين الشباب انقلب ١٨٠ درجة على اسلوبه الذى عرف به فى المعارض السابقة وراح يسابق الاخرين فى افتعال البدع والتقاليع سعيا للحصول على الجائزة المالية فانتهى به الامر الى ان يمشى مشية الغراب .. وقد كان حريا للجنة التحكيم ان تربط بين الحداثة والاصالة وعلى الاقل بمعنى الابتكار وعدم التقليد) لكن كثيرا من الاعمال الفائزة يمكن لاى طالب فى ان يرجعها الى اصلها الغربى ، وبذلك يتحول المعرض الى تكريس التبعية .. الابتكار !

وبدلا من ان يسمع هذا الشباب الضائع فى مهب الرياح من اساتذتهم ما يرسيهم على ارض صلبة وينمى فيهم الانتماء ويربط الفن برسالة وقضية ابعد من مجرد الاثارة الشكلية او على الاقل بالبحث الجاد المضنى بعيدا عن البريق العابر ، فانهم سمعوا من بعض اساتذتهم ـ فى الندوات التى صاحبت المعرض ـ تملقا لهذه الشطحات وتحريضا يتخذ شعار مزيدا من الجنون ! مزيدا من الركل لكل ماهو موجود ! هكذا بالحرف الواحد وليتهم حتى فرقوا بين ركل الاتجاهات الفنية التى لا ينبغى ان تركل .. مهما كان الاختلاف معها ـ وبين ركل كل الاوضاع السلبية التى تسبب ضياع هؤلاء الشباب والا لكان للركل معنى !

ولنا ان نتخيل ـ على ضوء هذا المعرض وشعاراته ـ مستقبل الحركة الفنية !

عز الدين نجيب



لوحة « الدفن » لعبد المنعم عبد السميع

جمعية التشكيليين تسرق صاحبها

تم مؤخرا انشاء جمعية نقاد الفن التشكيلى برئاسة كمال الجويلى ويتشكل مجلس الادارة من مختار العطار نائبا للرئيس وسمير غريب سكرتيرا وحسن عثمان امينا للصندوق وعضوية صبحى الشارونى ومحمود بقشيش وتضم بين اعضائها حسين بيكار . ود.نعيم عطية ومحمد سليمة وليلى القبانى .

والمعروف ان عزالدين نجيب وسمير غريب صاحبا فكرة انشاء الجمعية منذ عامين وقد تم تشكيل مجلس ادارة لها واتخذت الاجراءات لاشهارها قبل تعيين الاخير مستشارا لوزير الثقافة وانشغاله فى منصبه حتى طلبت الشئون الاجتماعية تفويض عضو اخر بديلا عنه لمباشرة الاشهار وهو ما اعتبره (سمير غريب) موقفا مدبرا لازاحته عن منصب السكرتير .

وفى تكتم شديد استخرجت اوراق جديدة ، واستبعدت عضوية عزالدين نجيب من المجلس والجمعية ايضا ليشغل مكانه حسن عثمان ، فى امانة الصندوق .. كما دعى للعضوية الناقد بيكار الذى فوجىء بحقيقة الوضع بعد ان سلمه عزالدين نجيب اوراق التأسيس الاصلية وتم الاتفاق على عقد جلسة يحضرها جميع المؤسسين لتصحيح الوضع .. وهو مالم يحدث .

السؤال هو .. ماهى مصداقية جمعية للنقاد اولى خطواتها هو الاعتداء على حق مؤسسيها .

الدكتوراه الفخرية لأمين بسيونى

منحت جامعة باسيفيك وسترن بكاليفورنيا الدكتوراة الفخرية فى الإعلام لامين بسيونى رئيس الإذاعة المصرية تقديرا لاسهامه البارز فى مجال الاعلام لاكثر من ثلاثين عاما وبرامجه المتميزة فى مجال الثقافة وخدمة المجتمع واسهامه الواضح فى الدراسات والبحوث الاعلامية وربطه بين الدراسة الاكاديمية . والتطبيق من خلال قيامه بالقاء المحاضرات على طلبة كلية الاعلام بالقاهرة واشتراكه فى مناقشة العديد من رسائل الدكتوراة بها بالاضافة الى مؤلفاته المختلفة فى مجال الاعلام .

د . منى الحديدى — د . صليب بطرس — صفوت الشريف

خبراء الإعلام يحاكمون « التليفزيون »!!

د . جيهان رشتى : اعرضوا السياسة الاعلامية على البرلمان !

د . خليل صابات : نشرات التليفزيون رائحتها حكومية !

اساتذة الاعلام لهم راى فى قضية التليفزيون وحين شن د . فؤاد زكريا الهجوم فى العدد الماضى على سياسات التليفزيون ودعا المثقفين لمواجهة ما يعرضه التليفزيون .. جاءت ردود الفعل واسعة و .. كانت البداية مع اساتذة الاعلام ،حين طلبنا منهم التعليق .

د . جيهان رشتى :

اننا الآن فى حاجة ملحة للنظر نظرة صريحة لما هو قائم فى التليفزيون لانه يحتاج الى مراجعة شاملة تشمل اساليب التمويل وكيف نصنع سياسة لتليفزيون اقليمى على مدى السنوات القادمة وكيف نضع استراتيجية لاستيراد وانتاج البرامج وانتاج الافلام السينمائية وشركات الانتاج .

ولابد ـ ايضا ـ من تقنين قنوات التليفزيون بحيث تصبح لكل قناة شخصيتها المستقلة المميزة والعمل على خلق قناة لخرى للتعليم المستمر .

وهذه الوقفة لمراجعة كل هذه الاخطاء التى تقلل من قدر التليفزيون وليست عيبا ولا عارا لان البلاد المتقدمة تفعل ذلك ـ فرنسا مثلا ـ تقوم بمراجعة لجميع برامجها بصفة مستمرة ولا اعتقد اننا قمنا بمراجعة برامجنا ولو مرة واحدة منذ بداية ارسال التليفزيون .

واؤكد ان التليفزيون لديه كفاءات على مستوى عال ولكن ايديهم مكبلة ولابد ان نترك لهم الحريات ليشاركوا فى وضع السياسة الاعلامية .

وارى ان الحل الأمثل هو وضع سياسة اعلامية للتليفزيون تعرض امام البرلمان ـ كما يحدث فى بريطانيا مثلا ـ واذا اقرها يلتزم بها التليفزيون ويتحرك فى اطارها حتى لا تكون الوضع فى المستقبل كما هو قائم الآن .

د . منى الحديدى :

أرى أنه لو كان للجان الفنية المنبثقة من مجلس الامناء دورا عمليا وليس استشاريا فقط ـ كما هو قائم الآن ـ لاستفاد التليفزيون من عمل هذه اللجان وما قدمه فى دراسات ومناقشات سيحدث حتما التغيير الامثل الى الافضل دائما .

واطالب واضعى خريطة الارسال باعطاء اهمية للبرامج الاخبارية بمختلف انواعها ومادتها حتى يشبع التليفزيون احتياجات المعرفة . واطالب ايضا بمزيد من الاهتمام ببرامج التوعية إذلا يجب ان تستحوذ الدراما باشكالها المختلفة على خريطة الارسال لان متابعة الاحداث الجارية طوال اليوم هو الاهم الآن خاصة مع اقتراب البث المباشر للاقمار الصناعية وانبه الى الاهتمام بالبرامج التعليمية اكثر حتى تغطى مختلف سنوات التعليم وانواعه اذا لابد أن يكون هناك تعاون بين اجهزة التليفزيون والبرامج التعليمية فى مختلف سنوات الدراسة .

د . صليب بطرس

الخطر الداهم الذى يتهددنا ويجب ان يتخلص منه التليفزيون فوراً هو سياسته الاعلانية من اعلانات ومسلسلات تنتج ومسلسلات وافلام تستورد .

وأرى ان هذه الاعلانات هى بمثابة حملة اعلانية لتحويل المجتمع المصرى الى النمط الغربى من ناحية الاستهلاك الذى يسبق الانتاج وليس العكس .

واعتقد ان التليفزيون المصرى بسياسته الاعلانية القائمة الان ينفذ سياسة العالم المتقدم فى تحويل انماط الحياة فى بلاد العالم الثالث لكى تتلاءم مع احتياجاته هو بغض النظر عن اى شىء اخر .

ومما يعطى مصداقية لما اقول البيان الذى اصدرته هيئة الصحة العالمية وتقول فيه ان الاعلان فى خلال السنوات الاخيرة استطاع ان يغير فى انماط التغذية فى بلاد افريقيا وجعل وجباته تحتوى على نسبة من المكونات تتماشى اكثر مع الحياة الغربية مما كانت عليه ولذلك كان هذا الغذاء مصحوبا بزيادة امراض لم تكن معروفة فى هذه البلدان مثل السكر والازمات القلبية والضغط ..

وهذا نتيجة الرغبة فى الاستهلاك ثم زيادة للطلب على مواد الادوية التى تعالج هذه الامراض .

ولذلك أرى ان السياسة الاعلانية بدء من صيغة الاعلان تهدف الى تخريب كل شىء واسر العقلية الجديدة بما يضرها لانها تقدمه فى أفضل اغراء واذا كان هناك نية خالصة للتصحيح فلابد ان نبدأ من السياسة الاعلانية اولا .

د . خليل صابات :

التليفزيون وسيلة تواصل جماهيرية تعمل على تسلية الجماهير وتعليمهم . والتليفزيون فى مصر يحاول ان يحقق هذه الاهداف وهو ينجح حينا ويخفق حيناً اخر .. واذا كان التليفزيون قد نجح الى حد كبير فى تعليمنا وتثقيفنا وتسليتنا فانه لم يوفق الى اعلامنا فنشرة الاخبار تقدم لنا الاحداث التى ترى الحكومة أن تقدمها لنا بصرف النظر عن أهميتها بالنسبة لعامة الناس .

ان المفروض فى نشرة الاخبار ان تعطى فكرة واضحة عما يجرى فى الدولة من احداث فهل تفعل ذلك ؟ ! . وهل رؤساء تحرير نشرات الاخبار يرتبون أخبارهم موضوعيا بحيث يأتى الاهم فالمهم فالاقل اهمية طبقا للمقاييس العالمية والا تبلغ معظم نشرات الاخبار فى التليفزيون درجة التشبع الاعلامى التى تجعل المشاهد ينتقل الى قناة اخرى هربا من بعض الاخبار المطولة والمملة فضلا عن المكررة .. وليعلم التليفزيون اخيراً انه ليس فى مقدوره ان يفرض اخباره على المشاهد لان للاخير الكلمة الاولى والاخيرة .. ففى يده أن يستمر فى المشاهدة وفى يده ان يقطعها فاذا أصابه الملل قطعها تاركا قارىء النشرة يؤذن فى مالطة ! ؟

ان على التليفزيون ان يستعد من الان للبث المباشر عن طريق الاقمار الصناعية فاذا كان اليوم يعمل بمنأى عن المنافسة فانه لا يلبث ان يجد نفسه فى مواجهة عشرات من محطات التليفزيون الدولية التى تذيع البرامج الناجحة فيقبل عليها أغلب اصحاب اجهزة الالتقاط التليفزيونى كما تقبل الان على مستوى الاذاعة الصوتية على الاستماع للنشرات الاخبارية التى يذيعها راديو لندن ومونت كارلو وصوت امريكا ، وغيرها من المحطات التى تذيع باللغة العربية .. فهل يمكن للتليفزيون ان يعيد النظر فى سياسته الاخبارية بحيث يقدم اخبارا موضوعية لا تفوح منها رائحة الدعاية ! ؟

سهير جودة

سعيد الشيمى

الصورة افقر مافى السينما المصرية



اقامت جمعية نقاد وكتاب السينما ندوة للفنان المصور سعيد الشيمى لمناقشته فى تجربته الاخيرة « جحيم تحت الماء » وذلك فى اطار الندوات التى تقيمها اسبوعيا .

تحدث سعد الشيمى عن تجاربه فى افلام سواق الاوتوبيس وحب فوق هضبة الهرم .

واستغاثة من العالم الاخر وجحيم تحت الماء .

اكد سعيد الشيمى ان السينما فى مصر فقيرة جدا وافقر مافيها هو الصورة .

ورغم وظيفة الالوان الهامة جدا الا انها لا توظف على الاطلاق فى السينما المصرية . والوحيد الذى وظف الالوان هو الراحل شادى عبدالسلام .

وقال ان المصورين فى مصر يعملون فى ظروف صعبة وباقل امكانيات ووقت لان الموزع والمنتج لا يريد اكثر من صورة ملونة وبالتالى اصبحنا نعانى من عيوب واضحة فى الصورة نعانى منها فى المهرجانات الدولية كما حدث فى فيلمى حب فوق هضبة الهرم .

موسوعة الأزياء المصرية

عن الهيئة العامة المصرية للكتاب ـ يصدر خلال ايام موسوعة الازياء المصرية منذ العهود الفرعونية حتى ثورة ١٩١٩ لمهندس الديكور زوسر مرزوق الحاصل على جائزة الدولة التشجيعية هذا العام .

تضم الموسوعة ٣٠٠٠ تصميم يرسمها الفنان زوسر من واقع الحياة الاجتماعية انذاك .

انتخابات اتيليه القاهرة

تقرر اجراء انتخابات التجديد الثلثى لمجلس ادارة اتيلية القاهرة فى ٤ اغسطس القادم بلغ عدد المرشحين ٧ من الفنانين التشكيليين و ٣ ادباء فقط يجرى التنافس بينهم لشغل ٤ مقاعد فى الدورة الجديدة ..

فريدة النقاش تعاود كتابة « قضية للمناقشة » بعد عودتها من السفر .

أربعون يوما على رحيل سيد عويس :

حمل عالم الاجتماع المصرى د . سيد عويس آلامه على ظهره ، خمسين عاما او يزيد ، ورحل .. وترك لنا امانة ان نحمل احلامه فوق ظهورنا ، وإن إستطعنا الى ذلك سبيلا !

وسيد عويس عاشق مصر ، الذى حاول من خلال رحلة عطاء طويلة وكبيرة ، انجز فيها ٢٣ كتابا اخرها المنشور هذا الاسبوع تحت عنوان « من ملامح المجتمع المصرى » و ١٢٥ بحثا ودراسة ، يقول فى تواضع العلماء الحقيقيين : « لقد حاولت طوال رحلتى قراءة سطريز فى موسوعة المجتمع المصرى الكبير » !

وسيد عويس ، وهو يقدم وصيته الأخيرة فى كتابه الاخير ـ يصر على ان يلهب ظهورنا بسوط الوفاء ـ يقول فيها : « الى الذين يجعلون من تجارب الحياة نبراسا لهم ، فيرون الغث فى طريقهم فيدوسونه باقدامهم ، ويتمسكون بكل ماهو ثمين فى حياتهم ، المحبة والاخوة والوفاء » .

لقد استمر الرجل وفيا لطبقته وعشيرته واهله ، وذويه ، افراد المجتمع المصرى الفقراء ، منذ ان حول بصره الى دراسة الواقع المصرى ، صبى فقير يعيش حياة الاشباح فى مقابر الامام الشافعى » .

لذلك كان العطاء : تاكيدا لقيم اندثرت ، ووفاء لمجتمع كان يراه « بعمق » مجتمعا متميزا وفريدا فى سماته وملامحه ، وكان يقصد بهذا المجتمع « قاع القاهرة » المظلوم والمنهوك والمصادر والمفترى عليه .. وهو يقول عنه : « انتى لا اغازل او اتودد الى المجتمع المصرى ، ولكنى رضخت لما أوحاه الى من موضوعات ، فلكون وفيا لمه ماحييت » !

ان مرور اربعين يوما على رحيل عويس ، يضع فى اعناقنا امانة أن « نقرا بوعى موسوعة المجتمع المصرى » التى ساهم فى ايضاح معالمها الدكتور عويس ، بجهد وافر ، وبعرق استمر سنينا طويلة ، دون كلل ، او تعال » .

إن ماتركه العالم الكبير سيد عويس من دراسات هامة غاص من خلالها فى الواقع المصرى ، تستلزم العمل على تجميعها وتصنيفها ونشرها ، مساهمة فى تعميق الوعى والوجدان الذى شابه الكثير مؤخرا .

رحم الله د . سيد عويس ، واعاننا على حمل احلامه وامانه وتواضعه على ظهورنا . !

محمد هيكل

هكذا من الأصل



حزبان لـ « الأمة » !

بفضل مواد قانون الأحزاب انقسم حزب لا يقبل بطبيعته وعدد أعضائه القسمة على اثنين ، وهو الحزب الشهير باسم حزب الأمة الذى يرأسه الشيخ احمد الصباحى .

والشيخ احمد رجل طيب . وهو اول خبير فى قراءة الكف ومعرفة الطالع ، يصل بكفاحه وعصاميته إلى رئاسة حزب سياسى بفضل قانون الأحزاب .. وما عرف عن الرجل من مواهب سياسية ومالية .

وقانون الأحزاب لا يسمح بقيام لحزاب الا اذا استطاعت الإفلات عن طريق حكم قضائى يستغرق بضع سنوات ولذلك لا يترك المنشقون او المفصولون الحزب « الشرعى » ويدور الصراع بين الطرفين (الفاصل والمفصول !) حول رخصة المقر ورخصة الصحيفة .

ولذلك (ايضا) يقوم كل طرف باصدار قرار بطرد الطرف الآخر من « الحزب » أو من « العين » المؤجرة أو المملوكة للحزب والجريدة .

وحزب مثل حزب الأمة من الأحزاب التى تحرص الحكومة على وجوده ، إيمانا منها بمبدأ التعددية السياسية واثراء للحوار حول القضايا القومية . ولذلك فإن رئيس الحزب عضو دائم بالتعيين فى كل مجالس الشورى . وله مقعد دائم فى مقدمة الصفوف فى المناسبات السياسية والقومية الكبرى وهو طرف يعتد به فى المفاوضات مع الحزب الوطنى والحكومة (والمعارضة احيانا !) عند التفكير فى مواقف تؤثر على مستقبل الوطن او الحياة السياسية . وهو لذلك يتلقى دعما ماليا شهريا ودعما ماليا لكى ينافس الحزب الوطنى الديموقراطى فى الانتخابات والمحلية . ومن حسن الحظ ان صندوق النقد الدولى لم يطلب فى كل مراحل التفاوض مع الحكومة إلغاء الدعم عن حزب الأمة . وحتى لو قدم مثل هذا المطلب فلن يستجيب له احد خشية اختلال « الموازنة » السياسية وهى اخطر من الموازنة المالية .

ولايمكن توجيه اللوم الى رئيس حزب الأمة او اتهامه بتحميل ميزانية الدولة اعباء إضافية فقد حاول من جانبه ان يحول رخصة الحزب والجريدة الى مشروع استثمارى منتج اسوة بوزير السياحة . لكن العروض الاقتصادية السياسية لتاجير رخصة الحزب والجريدة للمحرومين من تشكيل احزاب وصحف لم تكن مجزية . ثم عرض الرجل استثمار الحزب بنظام المشاركة وفقا للقانون ١٤٣ لعام ١٩٧٤ لكن الركود السياسى والتضخم العالمى اديا الى إحجام المستثمرين .

وكانت افضل المواقف هى ان يقنع الحزب بان قليل دائم من الحكومة خير من كثير منقطع من المستثمرين السياسيين .

ورغم اننا لا نعرف الكثير عن الأستاذ رمضان ابو لبدة والأسباب التى دعته الى اتخاذ قرار بعزل الأستاذ احمد الصباحى ، الا ان الموقف الآن هو ان فى مصر حزبان لـ « الأمة » ، كل منهما اصدر قرارا بفصل الحزب الآخر .

وقد تحسب الصباحى للحفاظ على اهم واعز ما يملكه الحزب وهو المقر والجريدة .. اى الدعم ولذلك فقد اتخذ اجراءات امن مشددة خشية ان ينتزعهما العدو .

ولذلك لا يسمح بالدخول الى مقر الحزب الا للعضو الذى يحمل بطاقة خاصة موقعه من رئيسه .

وهذا يعنى حرمان الجماهير المؤيدة للحزب من التردد على مقره . وهى مشكلة يتحمل مسئوليتها قانون الاحزاب اولا واخيرا .

إن لدينا الآن حزبين لـ الأمة ، مع ان حزبا واحدا يكفى للاستهلاك المحلى وللتصدير !

فيليب جلاب





خبز ليوم آخر ..

اصبحت اخاف من الشراء .. أؤجله كلما استطعت لذلك سبيلا تتضارب قراراتى .. اضع خطة وافسدها لاسباب واهية ، اسجل حاجياتى اليومية فى دفتر صغير كإمرأة عاقلة وانخرط فى الحساب كنت احب الحساب والآن اكرهه .. الحساب الآن مراوغ ، لا شىء يمكن ان تشتريه اليوم ثم غدا بنفس السعر .. انزل الى الاسواق اجدها مكتظة بالبائعين والمشترون قلة .. لست وحدى اذن التى تؤجل الشراء ..

هل استطيع ان اعود الى مصر سألتنى صديقة تعمل منذ زمن طويل فى بلاد النفط .. ولأول مرة أجيب على عكس نصيحتى الدائمة لكل المهاجرين .. لا ... لا تعودى .. لكنها سئمت الغربة .. وعادت لتسأل كم أحتاج فى الشهر لاعيش حياة كريمة مع زوجى والولدين .. فهل أكتب .. لقد كرهت الحساب ..

مطابع الحكومة جاهزة لطبع اوراق تقول لنا إنها فلوس .. وينحط سعر العملة الوطنية كل يوم .. لا زيادة فى الانتاج تعادل الفلوس الزائفة تتفاقم الدورة الشريرة .. فلوس زائفة وانتاج شحيح .. وحش الغلاء يأكل الناس الذين لا يأكلون ما يكفى لاستمرار الحياة ويلدون اطفالا يأتى كل منهم الى هذا العالم مدينا بألف دولار للاحتكارات العالمية ليسددها من لحمه الحى إن عاش .

والناس يعيشون يوما بيوم .. خبز لهذا اليوم .. فى انتظار يوم آخر والسخط أعمق وأوسع من أى طاقة لتنظيمه .. الا تلاحظين ان الناس الآن وقد فقدوا الثقة فى مؤسسات الحكم يتقدمون فى إتجاه ابتداع حلول ذاتية لمشكلاتهم .. ؟

يقول لى الصديق القصاص الطبيب رضا البهات الذى طالما لمته لأن العتمة فى عالمه تخنق كل ضوء .. ابتهج لقوله .. أستعيد بطولات الناس العاديين فى كل المواقع .. بطولة الاستمرار فى الحياة ومصارعة الموت والعفن .

اقول لنفسى ..

ترى هل يتعلمون ــ سرا ــ فنون الانتفاضة .. حلولا ذاتية وقوة معنوية تتجدد بالاعتماد الكلى على الذات .. تسرى فنون الانتفاضة المؤجلة فى أعماق اللاوعى .. تصبح أملا مرتجى ومؤجل .. سيرة حية .. عطرة وملهمة لشعب مقهور وباسل .. شعب تخلى عنه النظام العربى الذى سلم قيادته لأمريكا وصندوق النقد الدولى فقرر الشعب ان يتولى صنع مصيره بنفسه من الألف الى الياء .. يزرع ليأكل ... يفتح المدارس التى اغلقها الاحتلال سرا ليتعلم الأطفال تحت جنح الليل بعيدا عن العسس ويكبرون .. يصنعون المولوتوف ويقطعون الحجارة .. يواجهون الاحتلال واليأس وخذلان الأشقاء ..

هل يتعلم الشعب المصرى ــ سرا ــ فنون الانتفاضة .. فنون الذين خرجوا منظمين الى الشوارع عارفين انهم لن يخسروا الا الهوان والقيود .. فيحققون انتصاراتهم الصغيرة كل يوم .. تلك التى تكبر مع الاطفال .. أفتش عن انتصارات الحركة الجماهيرية الملموسة .. لا اغالط نفسى حين أجد الكثير .. لكنها ما تزال معزولة عن بعضها البعض لا ينتظمها بعد شعار سياسى جامع .. الآن أحب الحساب ما لجمل الحساب . امشى فى الشوارع أسأل العيون التى فقدت وهجها عن صحة حدسى وحسابى .. عن أمنياتى .. فلا جواب ..الكل يجرى بحثا عن خبز ليوم آخر .. زحام الشوارع لا يرسل رسائل الا التجهم والكآبة .. شعب بأكمله مبتئس ومصاب بالاكتئاب أمام هذا النوع من المصائب الكبيرة التى لا يعرف كيف سيخرج منها ..

لا أحد يبتسم .. يهرول الذاهبون الى العمل والباحثين عن عمل لعلهم يحتفظون بأمل غامض فى يوم آخر .. فى زمن آخر لكنهم لا يفصحون عنه . يتحدث البعض لانفسهم .. أقترب لأسمع الكلمات فتأتينى همهمات غامضة كأنما لدموع مكتوفة لا يردون على الأسئلة فرح التواصل لا يتم الا نادرا .. وان تم فهو عابر .. مقطوع النفس .. ينتشر المجاذيب فى الأحياء الشعبية يتكاثرون كالاطفال الحفاة والذباب وسوء التغذية .. يطارد العابرون من أجل خبز اليوم سعادة شحيحة .. سعادة مستحيلة فى اليوم المؤلم فيلوذون بأى حلم بعيد .. لعله من أجله يتدفق شباب على الجماعات الدينية لعلهم يبحثون عن أمل فى حياة اخرى مادام الأفق مسدودا امام زوال التعاسة القائمة فى الواقع ..

لا يقدم الاشتراكيون أشياء واضحة تنشأ المسافات بينهم وبين الناس .. يجتهدون لعبورها فيتلقفهم الأمن .. ويضع مسافة اخرى خبز ليوم آخر .. هكذا إختزلت الرأسمالية حياة الطبقات الكادحة وافقرت احلامها واستنزفت قواها .. خبز ليوم آخر ثم ماذا هذا سؤال سوف ترد عليه الحركة الجماهيرية المقبلة .. الحركة الحية ترد عليه الحكم بمزيد من الحياه ويرد عليه الحكم بمزيد من القهر .. ويسمى فظاظته الامنية سياسة .. والغليان يحتدم بفرض الصندوق شروطه ويستجيب الحكم فلا يخدع احدا .. ويظل السباق قائما بين الشعب ومستغليه لكنه سباق المسافة الصغيرة .. واحدة بعد اخرى الى ان يأتى اليوم الذى سيفرض فيه الشعب شروطه فلا يطول زمان التجهم والمهانة ... وحينها ساجد اجابة حاسمة على اسئلتى القلقة ..

جلال أباد تنتصر

نشرت الصحف الحكومية خبر استعادة الحكومة الشرعية فى افغانستان لكل المواقع التى حاصرتها قوات الثورة المضادة والمجاهدون فى شهر مارس الماضى نشرته فى صفحات داخلية منزوية ودون اى تعليق ..

وكانت هذه الصحف قد دابت طيلة الشهور الماضية على الاعلان عن سقوط« جلال اباد» من ايدى « المجاهدين» كل يوم تقريبا ولم تسقط المدينة وخيبت كل الأمنيات التى اتخذت شكل اخبار « مؤكدة » ومن مصادر« موثوقة» على حد تعبير هذه الصحف الحكومية والآن وقد إستعاد الجيش الافغانى مدن« شابهار» و« سمر خيل» « سرخ دوار» جنوب شرق جلال اباد الاستراتيجية وحيث يتعقب« المجاهدين» نحو الحدود الباكستانية القريبة فاننا نستطيع بثقة ان نحيى انتصار« جلال اباد» التى اسقطها الاعلام الزائف مائة مرة . كما نحيى قرار الحكومة الافغانية التى جددت عرضها ــ مع هذا الانتصار ــ بيده مفاوضات سلام مع« المجاهدين» ليكون سلاما للاقوياء القادرين على حمايته ضد اى مغامرة أو خديعة تحية لجلال اباد وللمدافعين عنها ......

الهلال بالملذات

حين عرض هذا الفيلم لاول مرة . وكان ممنوعا فى مصر التى قاطعت حينئذ الشركات الصهيونية والفنانين الذين يدعون لاسرائيل ــ كتب احمد بهاء الدين الذى شاهد الفيلم فى الخارج يقول :

كليوباترا فيلم رخيص تكلف اربعين مليونا من الدولارات ...

والان تشهد القاهره فيلم كليوباترا بعد ان زالت الموانع السياسية التى حجبته عنها لاكثر من ربع قرن وحيث تلعب دور الملكة المصرية اليزابيث تايلور التى استضافها السادات قبل عشر سنوات مع المغنى فرانك سيناترا وهو اشد تأييدا لاسرائيل وعداء للعرب لكى يكونا ضيوفا فى حفل مشهود حضره عدد من كبار المستثمرين وكانت جيهان السادات الى جانب اليزابيث تايلور « هى نجمته » ..

وقد تمكن جمهور مصرى عريض من ان يختبر بنفسه صحة ذلك القول الذى اطلقه احمد بهاء الدين ساخرا قبل ربع قرن ..

فنحن امام امرأة ساحرة ومتآمرة ذات ثقافة واسعة ودهاء فى شؤون الحكم ووصيفات جميلات وقصور فاخرة وملابس اكثر فخامة وليس هناك مجتمع ..

يقف المصريون فى الطوابير والمهرجانات الملكية كقطيع منظم من الحيوانات الاليفة وتدور الصراعات على القمة بين ملوك روما وقياصرتها وبين ملكة مصر التى تزيح شقيقها من فوق العرش لتحل محله بمساعدة الاجانب مما يبدو على السطح انه وفاء لوقائع التاريخ المعروفة ..

تتزوج كليوباترا من « قيصر » امبراطور روما وتهيه لبناء تبتغى تتويجه خليفه لابيه وحين يتلقى قيصر مصرعه بأيدى الشيوخ تغادر كليوباترا روما التى كانت قد دخلتها فى موكب اسطورى مهيب ولدى مغادرتها يحتفظ انطونيو رجل قيصر الاول بمنديلها ليحتفظ بعبيرها وهى غائبة وحين يأتى انطونيو مصر يقع بطبيعة الحال فى حبها الذى يستبقيه فى البلاد فتشن روما الحرب على مصر وحين تستشرف كليوباترا الهزيمة المحدقة بجيوشها تولى الهرب فيهرب انطونيو فى أثرها تاركا جيشه لتكون الهزيمة وبعد الهرب من الميدان يعود فى محاولة يائسة لتجميع جيوشه ويواجه جيوش روما فيخذ له الرجال الذين سبق له ان خذلهم يعود الى قصر كليوباترا ويطعن نفسه ليموت بين احضانها هى الملكة الشجاعة التى تقرر الانتحار بلدغة ثعبان حتى لا تستسلم للغزاة وهى حية ..

ثم ينتهى الفيلم بدخول قواد روما الى مصر المهزومة التى لا شعب فيها ولا مقاومة ولا يحزنون ولا يقتصر غياب الشعب على مصر وحدها وانما يمتد الى روما ايضا حيث لا نرى من مشاهدها سوى القصور ومجلس الشيوخ ومقتل قيصر غيلة وبطبيعة الحال موكب كليوباترا الفاخر ومشهد هروبها بابنها تحت جنح الليل ..

ولابد ان شاهد فيلم سبارتاكوس وهو واحد من كلاسيكيات السينما الامريكية ان قارن بين ذلك الصراع الضارى الذى كان قائما فى هذا الفيلم مستلهما الواقع التاريخى عن فترة مشابهة من تاريخ الامبراطورية الرومانية وبين السطحية المتهافتة لكليوباترا التى استعرضت ازياءها واجزاء جسدها وقدرتها على التآمر والحب فى الفراغ التاريخى .

انه حقا فيلم رخيص تكلف اربعين مليونا من الدولارات وقد خسر الجمهور المصرى بمشاهدته خسارتين الاولى انه جاء فى سياق الافراج عن بضائع الشركات التى تتعامل مع اسرائيل اى التطبيع مع العدو والثانية انه مسخ تاريخ فترة هامة من العصر البطلمى وسودها بتفصيلات تافهة ليكرس صورة الهلاك بسبب الحب والملذات دون ان يقول شيئا مفيدا .. دون ان يقدم معرفة لا عن التاريخ ولا عن الاخلاق اللهم الا اذ كان التهتك بطولة والهلاك بالملذات شجاعة تقتدى .

واقعة ..

حين نهرها ولم تستجب قام بحماسة الى دولاب الملابس واخرج اشياء الصغار واخذ يفتش بعصبية عن فستان اخر للطفلة اكثر احتشاما ..

وكانت هى تريد ان تلعب .. نداء الصبية والفتيات فى الشارع لا يقاوم اعتادت ان تذهب إليهم كل صباح فى العطلة الصيفية تترك خلفها زحام البيت الضيق والكبار الغاضبين دائما والمنشغلين عنها ..

والآن يأتى الخال العاطل ليقيم فى المنزل وقد اطلق لحيته ولبس جلبابا ابيض طويل وقد تولى على الفور دون تكليف مهمة تربى نساء البيت الكبيرات والصغيرات الجدة والام والصبية والطفلة وشغل نفسه بستر اجسادهن انشغالا دائما حين يدق جرس الباب يجرى اليه حتى لا تفتح واحدة منهن لزائر او بائع قد يكون رجلا وحين يخطر للخروج فى الصباح بحثا عن عمل لا ينسى ان يعطى تعليمات صارمة لنساء البيت ..

لا تطل من النافذة لا تلبس الا ما يستر كل الجسد والرأس فهذه عورات الصغيرة لا تخرج الى الشارع .. والكبيرة .. و..و

حكت لى الام كل هذا دون ان اتوقف كثيرا امامه ..

تصادفت زيارتى للبيت مع غياب الخال واحتمت بى الطفلة التى لم تتجاوز السابعة لاقناع امها بالسماح لها كى تلعب مع الاطفال الاخرين امام البيت اخذت ترجونى بحرارة وتوزع الابتسامات والوعود بينى وبين الام لن لتأخر لن العب مع الصبيان لن اذهب بعيدا ..لن ... وحين اطلقتها الام اخيرا بعد وساطتى اندفعت بحيوية فائقة الى الخارج ــ مستجيبة لنداء اللعب الذى احتدم وكانت حين اكتشفت غياب خالها قد لبست فستانا قصيرا خفيفا دون اكمام فالحر خانق .. ولم تلحظ الام هذه المخالفة لم تكد زيارتى تبدأ الا وانفجر صراخ عنيف على سلالم البيت .. كان الخال العاطل قد عاد .. خابت مهمته على ما يبدو فأخذ يجر شادية التى انتزعها من بين الاطفال على السلالم وقد ضربها ضربا مبرحا فسالت دموع بكاء حقيقى وانحلت ضفيرتها الصغيرة ليتناثر الشعر ويبتل بالدموع والخال يوجه لها ولأمها كلمات قاسية جارحة .. من بينها الكفر والفسق .. والفجور والفساد حين انتبه لوجودى ارتبك قليلا واطلق الطفلة التى ارهقتها اللكمات والصفعات فاخذت تواصل البكاء بهدوء القى الخال علىّ نظرة غاضبة كأنما حدس انثى المحرضة .. وبدون ان يتكلم جر الصغيرة بقسوة متزايدة الى الغرفة الداخلية فاستسلمت له دون مقاومة وهى تنظر الينا برجاء ..

سألته الا يضربها مرة اخرى فلم يزد ولم تتدخل الام ....

وبعد قليل خرجت الينا الطفلة وقد غطاها الخال بحجاب اسود لايظهر منه سوى وجهها وجلباب طويل له اكمام لاتظهر منه سوى اطراف اصابعها واخذ مرة اخرى يلقى بتعليماته الصارمة لاتفتحى الباب لغريب .. لاتطلى من النافذة ، غطى راسك وجسدك فهذه عورات وحين قلت له ..

ــ اريد ان اناقشك ..

استدار غاضبا وقال :

ــ غطى راسك اولا !!

قلت لنفسى ربما لو وجد عملا يختلف الامر .

التنوير .. «ومى» غائبة

تحتفل الاوساط السياسية والثقافية فى مصر هذه الايام وعلى مدى الشهور القادمة بالعيد المئوى لميلاد عدد كبير من مفكرى التنوير المصريين الذين استطاعوا خلال نضالهم السياسى والثقافى .

[البقية ص ٩]

فريدة النقاش

تأملات ثورة يوليو ١٩٥٢

منذ ٣٧ عاما بالضبط وفى تمام الساعة الخامسة بعد الظهر يوم ٢٦ يوليو ١٩٥٢ غادر اليخت « المحروسة » رصيف قصر رأس التين بالإسكندرية وعلى ظهره الملك فاروق ومعه عائلته ومرافقوه إلى إيطاليا ولم يكن قد مضر على قيام الثورة ٧٢ ساعة وكان ذلك اول خطوات سقوط الملكية وإعلان الجمهورية لأول مرة فى مصر ثم السير فى الطريق الطويل الشاق الذى اختارته الطليعة الثورية بقيادة جمال عبد الناصر ..

بهذه المناسبة علينا ان نتساءل ماذا بقى من ثورة يوليو العظيمة ؟ هل إختفت بصماتها وتآكلت اعمدتها وتهاوت ابنيتها امام الرياح العاتية التى أطلقتها الثورة المضادة منذ مات عبد الناصر ؟ هل اصبحت شعاراتها اثرا بعد عين بعد المحاولات الكثيفة التى تمت لتزوير تاريخ مصر وتشويهه فى تلك الفترة الحاسمة من تاريخنا ؟ الشىء الغريب والذى يدل على اصالة هذه الثورة انه كلما تعمق الانسان بفكره وازاح بعض الشوائب العالقة لايفتنى ان الغرس تعمقت جذوره وان البنيان تدعمت قواعده واسسه بعقل الجماهير الواعية التى قامت الثورة وعملت من اجلها ولتحقيق امالها تحت شعار « الحرية والاشتراكية والوحدة »

فرفعت الثورة شعار حرية الوطن والمواطن ومازالت الجماهير الواعية تؤمن بالشعار ربما دون ان تذكره تماما للستائر الكثيفة التى غطته وللمحاولات المستمرة التى حاولت التشكيك فيه .. فالحروب العديدة التى خاضتها الثورة ضد الاستعمار قواعده امرا محرما بين جماهيرنا من المحيط إلى الخليج لدرجة ان البعض ممن يستظلون بظلاله حتى الآن يقومون بذلك تحت اسماء مستعارة مثل الاعتماد المتبادل او التسهيلات او الوفاق الاستراتيجى . والحروب العديدة المستميتة ضد اسرائيل والتى كانت مخلفات عهد ماقبل الثورة هى التى حطمت احلام الصهيونية فى التوسع فى منطقتنا لتوطين شعب بلا ارض فى ارض بلا شعب وجعلتها تعيش حتى الآن فى رعب قاتل من المستقبل الغامض .

ومنذ اليوم الاول للثورة عملت على حرية المواطن فلم تحكم الثورة ابدا إلا فى ظل الدستور وإجراء انتخابات لمجلس نيابى وطبقت قانون الإصلاح الزراعى لتحرير الفلاح وزيادة عدد الملاك ومازال القانون قائما لاتجسر احد على ان يمسه واممت المصانع والبنوك وانشات القطاع العام ملكا للشعب ولصالحة وحماية له من استغلال الاجنبى والرأسمالية المستغلة ومازال القطاع العام شامخا بالرغم من المحاولات اليائسة التى تريد تحطيمه ومازالت ستة العمال والفلاحين فى المجالس النيابية ومجالس الادارة قائم رغم انف الكارهين واستمرت مجانية التعليم قائمة رغم محاولات تطويقها حتى لايكون الجهل إرثا يورثه الاباء للأبناء وكانه قدر لافكاك منه .

ورفعت الثورة اعلام الاشتراكية فى إطار زيادة الانتاج وعدالة التوزيع وخاضت معركة التصنيع وإصلاح الأرض ومازالت القلاع الصناعية تغمر الأسواق بإنتاجها ومازال السد العالى قائما فى انتظار من يستغل قدراته ليعم الخير وادينا العظيم .. كانت الثورة تؤمن بالامكانيات الذاتية دون اللجوء إلى قروض أجنبية تؤدى إلى التبعية ودون الاعتماد على الغير لتحتفظ بحرية قرارها وفى نفس الوقت حاربت تركز الثروة فى يد القلة حتى تكفل عدالة التوزيع .

وامنت الثورة بعروبة مصر ورفعت اعلام الوحدة واطلقت اناشيدها وبالرغم مما حدث فى التسعينات واوائل الثمانينات من محاولة تمييع هوية مصر بين الفرعونية والمصرية والعربية وبالرغم من التشكيك فى الوحدة بعد ان اصبحت « موضة قديمة » عاد الجميع الآن إلى المظلة العربية بمحاولات متواضعة تسعى لمجرد التعاون لاترقى ابدا إلى المحاولات الوحدوية التى تمت فى الخمسينات والستينات وشىء افضل من لاشىء . وإن لم تصب لحما فلتصب مرقا .

الستحى لن يقفز السؤال : ماذا ذهب من ثورة يوليو ١٩٥٢ بدلا من ان نتساءل عما بقى منها ؟

امين هويدى



طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء